

تشرى الحجة الحرام ختم عام تسع واربعين وسبعمائة وهو في عشر التسمين رحمه الله تعالى
ونفعنا آمين * (وسميته فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الاخوان) واعلم ان الشعر مجمع
على جواز زخه وصا اذا كان متعلقا بتوحيد كالجوهرة الامام الثاني او بعده صلى الله عليه
وسلم كالمزينة والميمية والامية الامام البوصيري او بفقته كالبيضة الناطم رحمه الله تعالى او
بنصيحة كهذه الامة لنفعنا الله به * ثم ان الشعر لا يحصل الا لدى الفطنة السليمة ولا يكون
في الغالب الا ان مارس على المعاني والبيان لا ادراك معرفة القصص والافصح وما يعين عليه
ايضا مطالعة الرسائل والخطب والاشعار والدواوين فتولد له دراية وملاكمة وعينا تتبع
في القلب بسبب هذه الامور (واعلم) انه تعتبره الاحكام الاربعه فيكون حراما ان كان متعلقا
بهمج ووزم ويكون مندوبا ان كان متعلقا بخير كدحه صلى الله عليه وسلم ويكون مكروها ان
كان متعلقا بامر مكروه ويكون مباحا ان كان متعلقا بامر مباح ولا يكون واجبا * ولما كانت
القصيدة المذكورة من الامور ذوات البال اقتضتها الناطم رحمه الله تعالى بالسمية لقوله
عليه السلام لا يبدى بال لا يبدى فيه يدسم الله الرحمن الرحيم فهو ابرأ وأجندم وأقطع
والكلام على هذا الحديث مذكور في المطولات وذكر رحمه الله تعالى بالسمية دون الحمدلة
لان المقصود بالحمدلة التثناء على الله تعالى وقد حصل بالسمية فقد اختار الناطم رواية كل
امر ذي بال لا يبدى فيه بذكر الله الشاملة لكل من بالسمية والحمدلة انتهى * ولما كانت النساء
اقصبل كل فتنه لانهن حبايل الشيطان حسدا والناطم رحمه الله تعالى من ذكرهن والتغزل
فيهن فقال (اعتزل ذكر الاغاني والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل)
أي انزل ذكر الاغاني من النساء أي المستغنيات بحسن وجالهن عن الزينة واترك التغزل
فيهن بغير حاجة ولكن المراد ههنا طاق النساء ولو لم يكن غايات لان التعلق بهن يجر الى
المعاصي ويغني الحماضي على الاطائل ولا فائدة فقيهه فقد نقل عن كثير من الناس انه مات بذلك ومنهم
من مات بمجرد التغزل ومنهم من مات بالسماع أما اذا كان ذكر الاغاني لم حاجة كأن يستشعره من
يثق يدينه أو يراه في خطبة امرأة أو تزوجه أو معاملتها فيجوز له ذلك ولا اثم عليه (واعلم) ان
المرأة أشدة فتنه تجعلها صلى الله عليه وسلم قسمه قبالا للدين بقوله ومن كانت هجرته لدنيا
يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرة الى ما دبره ولذا روى أسامة بن زيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ما تركت في السام بعدى فتنه أضرب على الرجال من النساء وقال بعض
العارفين ما ليس الشيطان من انسان قط الا انه من قبل النساء وقال سفيان قال ابليس
سهى الذي اذ ارميت به لم احطى النساء وفي خبر الامام احمد النظر الى مجلس المرأة من بينهم
ابليس وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه أيها الناس لا تطيعوا النساء في أمر ولا تدوهن
يدبرن أمره يش فانهن ان تركن وما دبرن أفسدن الملك وعصين المبالا وجدناهن لادين لمن
في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن بسيرة والحيرة بهن كثيرة فأما صواهن
فصاحرات وأما طواهن فمهاجرات وأما المعصومات فهن المعصومات فيهن ثلاث خصال من
خصال اليهود يتظلمن وهن الظالمات ويحلفن وهن الكاذبات ويتبعن وهن الراغبات
تخسهن ويدوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن والسلام اه وهذا باعتبار

ورثانة المصرية وأم المروصير من النساء المهورات كما حكى عن رثانه العذوبه رمى الله
بها أسيا كانت اذا صلت العشاء قامت الى سطحها وشدت عبا ساردها ورجلها ثم تقول
الهي عات القوم وولم العيون عات الملوك أنوارها وحلا كل حبيب محبته وهذا قاضي
بن يدنا ثم قال على صلاتها فاذا كان وقت الصبح وطاع الصبح قالت هذا الليل قد أدر وهذا
أنه أرقد أسير فليت سعي أماني ليلى فأمر أم ردمها على فأعزى وعزتك لو طردتني
عن راتك ما رحت عنه لما وقع في قلبي من محبتك ثم أتت وتقول

يا مبرورى ومدي رعابدى * وأبدي ويا بدي وراى
أت روح العواد أب رحاى * أبلى مؤنس وشوق رادى
أبى لولاك يا حياى وأسى * ماتت فى فصح الميلاد
كم لكم مية وكما لك فصل * من عطاء ونعمه وأبدي
محبتك الأسمى ونعمى * وحلاه لعين قلبى الصادى
أن تكن راضيا على ولى * يا بى القلب قد نال السعابدى

وقال بعض الصلحاء رايت حارية وهى تصر بالطار هرت يوما تقارى يقرأ أن بهم فليطه
بالكافرين قال ورمب الطار من يده وصرحت ثم سقطت الى الارض فلما أفاقت كسرت
الطار وأحدث فى العباد حتى شاع ذكرها فقال ذلك البعض فحدثت بلبها يوما كما تمها
فى الرق سمها وكتبت وقالت شعري أهل النار منة وروهم كى يحرقون وعلى الصراط
كيف يعبرون ومن أهوال القيامة كيف مخلصور وللعميم كيف يقرعون ولم ينج المولى
كيف يدعون ثم سقطت الى الارض مع ما عليها فلما أفاقت قالت مولاي وسيدى عصيتك
وأنا لله رطبه وأطعك وأبانا مية حسنه أنراك تقبلى ثم قالت إياه كم من قصيدة تيكشها
القيامة عدا ثم صرحت وكتبت فلم دق أحد فى المجلس حتى صي عليه من شدة الكاء ما
صحت ففسها ثم أتت وتقول

لما والدى قد قدر العبد يسا * وعدى بالشوق وهو شديد

أعد دان قلبي فى دمه وفى عليكم * على الله فى الباشات حاميد

قال دوا السون المصرى رحمه الله تعالى بلعى أن الحمل حارية متعددة فأحدث أن ارورها
مخرجت الى الحمل أطالها فلم أحدها فلقبت جماعة من المتعبدين فسألتم عن أمها قالوا السأل
عن المحاس وتترك العتلاء وقل دلونى عايبا وان كان محبوبة فقالوا براها فخور به تقع مره
وقوم أخرى وتصح مره وسكى مره وتضحك مره فقلت دلونى عايبا فقال أحد منهم محله فى
الوادى اللامى فخرجت فى طلبها فلما أشرقت عايبا سمعت ليا صورا صاعيا وهى بدت تقول
يا دالدى أسس العواد بد كره * أسالدى ما لى سواك أريد

طامع الصوت فاذا الحارية حاسلة على صخرة عليها فسلمت عايبا فرددت على السلام وقالت
يا دالدى ما لك والمحاس فقلت لها الله ونة أسف فأسلولا الى محبة ليا بوى على ما لى
فأسف وما لى محبتك فأسف محبة محبى ووحدته افاهى وشوته نيمى فقلت وأبى محل الشوق منك

فتماثل يا ذا النون الحب في القلب والحب في القلوب والوحد في السر ثم بكت بكاء شديدا حتى
غشي عليه ما قالها فافتتحت قلبها واوه من فرط المحبة يا ذا النون هكذا موت المحبين ثم صاحبت صبيحة
عظيمة ثم سقطت الى الارض فخرتها فاذا هي ميتة رجة الله تعالى عليها وقال الجنيد رحمه الله
تعالى هجعت وجاورت بمكة تشرّفها الله تعالى فمكنت اذا جن الليل دخلت الى حوضها انا
اطوف اذا بجارية تطوف بالبيت وهي تقول

الى الحب ان يخشى وان قد كتمه * فصبح عندي قلبا باح وطيبا

اذا اشتدّ بخوفي هام قلبي بذكره * وان رميت قربان من حبيبي لا تفرط

ويخشي وصلا فاحياه به * ويسكر في حبي الزواجر اطرأ

قال الجنيد فقلت لها يا جارية انا تميم الله تسكمين مثل هذا الكلام في مثل هذا المقام فلا تنهني
الى وقالت يا جنيد لا تدخل بينه وبين محبيه وانت يا جنيد تطوف بالبيت فهل ترى رب البيت
فقلت هذه دعوة تحتاج الى اقامة يدنّ فرفعت رأسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك
ما اعظم شأنك وما اعلى سلطانك خلقك لا يجار يطوفون بالبيت ويعترضون على اهل الاسرار
ثم انشدت فوجدت تقول

يطوفون بالبيت العتيق تقربا * اليك وهم اقصى قلوبا من الصخر

فلم يخلصون السر حاد صفتهم * وقامت صفات الحق منهم على الذكر

قال الجنيد فأتني على من كلامها فلما افقت طاستها لم اجد لها عقل هؤلاء الفسوة عاين
الرضوان ونفعنا الله بهم لا يعتزل ذكره من بل يذكّر نبركاهم * ولترجع الى كلام الناظم
فتم قول الاغاني جمع غائيه كفا علة وتجميع ايضا على عنوان كافي قول الشاعر

دعاني الغواني عمن وختني * لي اسم فلا ادعي به وهو اول

والغانية المرأة الطائفة الحسنة الخاق والحق * والغزل كلام رقيق لفظا ومعنى متضمن لمعان
رفيعة واستعارات دقيقة كما قيل

لها كف دل تعلق في ضعيف * وذلك الردف لي ولها ظالم

فيقلقني اذا فكرت فيه * ويقعدها اذا همت تعوم

قال بعضهم ولا يختص ذلك بغير الصوفية بل شعراء الصوفية كغيرهم يستعملون الغزل
في نظمهم كثير او قد تغزل كثير منهم كالشيخ محيي الدين بن عربي والشيخ شرف الدين بن الفارض
 وغيرهم من السادات تغزلات كثيرة رقيقة فمنهم من تغزل في الدار المكية كالصوفي
 الشريفة والصفاء والمرورة ونحو ذلك ومنهم من تغزل بالمدينة النبوية والانسازين بها ومنهم من
 تغزل بالديار الربوع ونحو ذلك والمراد بذلك اصحابها ومنهم من تغزل بذكر عزة وسلج وليسلي
 وسعد وزينب وما شبه ذلك قال بعضهم وهذا ابلغ عندهم وايدع وارقي واطرف واحلى واعلى
 واغلى ومنهم من اظهر ومنهم من كنى واضمر وراهم بذلك ستر الالفاظ عن غير اهلها فقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا المحكة غير اهلها فتظلموها ولا تمنوها لاهلها
 فتظلموها والستر والكتمان دأب المحبين والعاشقين كيلا يطلع الغير على ما بينهم وبين
 المشوقين قال في روضة القلوب للامام الشيرازي ما نصه اعلم ان الناس قد كثر كلامهم في

الدم الغنية وهو مراتب ودرجات معه هادوق ناص فأول مرتبة منه هي الاستقصان وهي
المولدة من المطر والسماع ثم تدرى هذه المرتبة بأول العكر وتسمى بحاس " ر
وصفاه الخيلة من غير مودة وهي الميل إلى الله بما كذا الموتة من راحة وهي الاستلاف
الروحاني إذا دوت صارت حلة وهي بين الأتربة يمكن محبة أحدهما من قلب الآخر
حتى تستقطبهم إلى البرائث ثم تعوى الخلة من صهرى وهو أن الحب لا يخالط في محبة من به
تغير ولا يذله لأن ثم يريد الموتى صيرته شاعرا وادراة المحبة حتى لا يخالطه اشتق من فصل
معتوقة ومكره ود كره ولا يعيب من حماره ووجهه فعد ذلك تشتعل النفس من استخدام
الهوة الشهوانية في تمنع من الطعام والنوم وادقوى الشق صار تيمنا وفي هذه الحالة لا يوجد
في قلبه فصل لغير صورة المشوق ولا ترمى به من هواها وإذا اراد الخال صار ذلك ولها وده
المرح من الحدود والبريق حتى تقتل أفعاله وتغير صمائه فلا يدري ما يقول ويشتل
بهم من المحبة فقال هي حالة المندثرة العتقى وقيل من المحبين كيف وجدت الحب
قال بار لا يصح سعيها ولا يصح درجها ثم أشد يقول

رأيت الحب يربا تالعي * قلوب العاشقين لها وفود
ولو ميت إذا احترق لغارت * ولكن كلما نصحت تعود
كأهل ألقى إذا نصحت ملود * أهدت للشقاء لهم حلود

وحكى الأعمى قال همت وبعثا أنا أطوف ليله حول البيت إذا وصلت حار بقال لم أر أحسن
منها ما طافا سعام وقفتا تقديرا وأصت إليهما وإذا أحداهما يقول

لا إله إلا الله من معشوقة عملا * يرموا عاسة هاهنا مرمور
قال فأنتما الأخرى وقالت

وليس بأمرها في قبل عاشقها * لكن عاسة في ذلك مأحور

قال فعانت لما يا حزن الشيطان في مثل هذا الموضع تقولان هذا القول ومطرت إلى أحدهما
وفات هـ لا رة لك ألم فانت لما وما الحب وقالت حمل عن أن يصحى وحى عن أن يرى وهو
كأمر في الأحشاء لكون السارق المحرمان قد حنته أوردى وأن تركته توارى فقلت لما فالك
أنتما أو صحت للهم هـ انت اجمع يا شيخ من كما قال جر

حور حرائر ما هم من مريسة * كطما فكة صيده من حرام

محسن من ليس الحديث روايا * ويصده من الحى الاسلام

وقال بعضهم المحبة لك إلى رضا محو لك ولو لمالك نفسك ثم أشد يقول

إذا عصيت على هـ صحت أدا * على نسي ويرضى رضاها

وما غصى على نسي لذب * والى نى أميل إلى هواها
وقال بعضهم المحبة محو الاشباح ودرج الارواح والله در القائل

يا شبيه البدر اذا ما مضى * خمس وخمسين بعد ما اربع
ما كان دني حين صيرتني * شبيهه اول ما طالع
وقال بعضهم المحبة قوة غريزية تحدث للشجاع جبينها * وللعجبان شجاعة وتؤدي الى الداء العضال
الذي لا دواء له * وقال بعضهم المحبة ان لا ينظر المحب لعيوب المحبوب * قال صلى الله عليه وسلم
حبك الشيء يعني ويضم * وقال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كايالة * كما ان عين السخط تبدي المساويا
ولبعضهم * وحبك الشيء يعني من قبائله * ويمنع الاذن ان تصغي الى العدل
وقال بعضهم المحب حرقان حاد وباعاؤه حيرة وحزن وبأوه بلاؤه * وله وما احسن ما قال بعضهم
حروف المحبة رموزها * يشترنا بلوغ المني * فقيم الممات وحاء المحبة

فواه البلا وحاء الهنا * فت مثل مامات اهل الهوى * وذابوا اشتياقا فنادوا المني
وقال سفيان الثوري في قوله تعالى ربنا ولا تحم لنا ما لا طاقه لنا به هو المحبة * وقال ابو الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اسالك
حبك وحب من يحبك والعامل الذي يباغني حبك اللهم اعمل حبك احيى الى من نفسي
واهل من الماء البارد * وكان ابو يزيد البسطامي رحمه الله يقول في مناجاته الهى
لست اعجب من حبى لك وايا بعد حقير وانما اعجب من حبك لى وانك ملك قدير * وعن ابي
سليمان الداراني رحمه الله تعالى كان يقول في بعض مناجاته سيدي لئن طالبتى بذنوبى
لا طاب لى بعفوك وانى طالبتى يغنى لى لا طاب لى بعبودك وكرمك ولئن طالبتى باسائك
لا طاب لى باحسانك ولئن ادخلت النار لا اخبرن اهل النار اى احبك يا رب فتودى يا ابا
اصحى لا ندخلك النار بل ندخلك الجنة فتخبر اهلها بما عجبنا فان مكان المحبين الجنة ومكان
الاعداء النار (وحكى) عن محمد بن احمد المعيد انه قال سمعت النجاشي رحمه الله تعالى يقول
كنت نائما عند السرى السقطى رحمه الله تعالى فاني قطني وقال يا جنيد رايت كاشي وقفت
بين يدي الله تعالى وقال لي يا سمرى خلقت الخلق وكلمهم اذ عروا محبتي فخلقت الدنيا ففهر بى منى
تسعة اعشارهم وبقي العشر وخلقت الجنة ففهر بى منى تسعة اعشار العشر وبقي منى عشر العشر
فساطت عليهم ذرة من البلاء ففهر بى منى تسعة اعشار عشر العشر فقلت للباقيين لا الدنيا اريدتم
ولا الجنة طالبتهم ولا من البلاء هر بتم فما الذي تريدون وما الذي تطالبون قالوا اذت المراد ولو
قطعتنا بالبلاء لم نخل من المحبة والوداد فقلت لهم انى مسلط عليكم من البلاء والاهوال
ما لا تقوم به الجبال انصبرون على البلاء قالوا بلى اذا كنت انت المبتلى لنا ما فعل ماشيت بنا
فهو ولا عيالى حقا واجبا بى صدقا انتهى (واعلم) انه ينشأ عن المحبة امور كثيرة منها السهر
والقلق بل والموت فقد حكى الميذاني ان امرأة من اهل المدينة تزوجها رجل من اهل الشام
فخرج بها الى بلاد على كره منها فسمعت منشد يقول

اذا برقت فحوها لحجاز سحابة * دعا الشوق منى برقها المتباين
فلم اثر كثر ارجفة عن بلادها * واسكنه ما قدر الله كائن

لا يدخل الجنة شيخ ولا عجوز بل تدخلها الناس أبناء ثلاثة وثلاثين سنة على صورة آدم عليه الصلوة والسلام وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم اني لامر ح ولا اقول الا حقارواه الطبراني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال انما علم روحه الله تعالى ونفعناه أمين

يلا ودع الذكري لا يام الصبا * فلا يام الصبا فنجم اقل يلا

يلا ان اهني عيشة قضيتها * ذهب لذاتها والاثم حل يلا

البيت الاول مرتب على الثاني والمعنى ان اطيب واحلى كما في نسخة والنعيشة قضيتها بانها طاب في اقتراف النوب والسيئات فثبت ومرة واقضت لذاتها أي العيشة أي لذات الدنوب التي فعاتها فيها بدليل قوله والاثم حل أي ثبت عليك وحقق بذنبك لك عدم الذكري لا يام الصبا التي وقعت فيها الدنوب والخطايا وقد مرت كأنها مليف خيال أو نجح أفل أي غاب لانه ليس في ذكر تلك الايام الاتفاخر المعصية والسرور بها يزيد في الاثم كما ان التحدث بالنعمة والسرور بها يزيد في الاجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس معافي الا المتجاهرين يعني بالمعاصي وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (واعلم) انه اذا كان السرور بكبيرة عظم وزرها وتزايد أمرها واذا كان بصغيرة المحقق بالكبيرة ويقال خمسة أشياء اذا قارنت الصغائر المحققها بالكبائر الاول السرور بالذنب فان القلب يسود بقدر الفرح بالذنب الثاني اظهار الذنب بأن يفعله متجاهرا أو يتحدث به ويفتخر به فان من نعم الله سبحانه وتعالى اظهار الجميل وستر القبيح وفيما ذكر من التجاهر والتحدث والافتقار ترغيب من علم بذنبه في الوقوع فيه ثم وفي الاثر لا تذهب فان أذنبت فلا ترغب غيرك فيكتب عليك ذنبان الثالث ان يستصغر الذنب فانه يكثر الله على قدر استصغاره فان في تصغير الذنب تصغير أمر الله سبحانه وتعالى وفي تعظيمه تعظيم أمر الله تعالى قال ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انكم تعلمون أشياء هي عندكم أرق من الشعر كانت عهدا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات أي المهلكات الرابع الاصرار وهو العزم على العود لمثل الذنب ولهذا قيل لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وليس المراد به استغفار أمثاله باللسان وانما المراد به الواقع مع التوبة والتسليم والاقبال والالتقاء الى الله تعالى بالقلب الخامس أن يكون فاعل الذنب عالما بقتدي به كما ورد في الحديث من سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من يعمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من أوزارهم شيء اه (فائدة) يستحب للانسان أن يتدارك ما فات وما اهمله فيما مضى من عمره وان يرجع بالتوبة الى ربه فقد ورد ان من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي عوقب بما مضى وما بقي ويعجنى قول القائل

عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما * أنتى اليسالى بالمشية والكبر

أطعت الهوى عكس القضية ليعتنى * خالفت كبير اثم عدت الى الصغر

قال بعضهم والفائت على تعين فائت مستدرك وفائت غير مستدرك فالفائت المستدرك كما اذا كان للانسان ورد أو تهجد يفعله بالليل ثم نام عنه في وقته ثم فعله بعد ذلك فانه يكون مدركا له ومحصلا له ومرتبا عليه من الثواب والاجر أما الفائت غير المستدرك فهو كالشباب فلا يمكن تداركه ولا ينبغي لمن ذهب شبابه وأدركه الشيب الاجتهاد في الاعمال الصالحات والاستعداد

ايوم المصاد قال الله تعالى ارم بعمركم مايتد كرفيه رتد كرواه كم البدير قيل اشيب
وقيل الهرم وقيل عبر ذلك وقد قيل ان السيد رسول الموب في الحمد يسام من شعرة بيض
الاقبال لاحتم الاستدس بعد قرب الموت وما أحسن ما قيل في ذلك

دهت لذة الصداق المعاصي * ونفى بعد ذلك أحسن القصاص

ومضى الحسن والجمال ومالي * عمل أرتجيه يوم الخلاص

عبر طي في الله فهو جميل * فيه أحسن ما به الاحلاص

وقال بعضهم ذهب الشا بهاله من عودة * وأنى المنيب تأين منه المهرب

وقال الآخر ألا ليت الشاب يعود يوما * فأحمره بما فعل المشيب

وقال الآخر تزود جيل من فعلا كذا * قرين الذي في القبر ما كان يفعل

الاءاء الاسان صعب لاهله * يقسم فليس له بعد هم ثم يرحل

(فائدة) ورد في فضل ماول المهر للموس احمارهم اماروى عن أس من مال الله رضى الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مهر يهرق في الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه

ثلاثة انواع من النساء المحبون والخدم والعرض فادائع المحبين سهول الله له الحمد ات فادائع

دائع المستعين رضى الله الامانة بما يحب فادائع السبعين أحبه الله تعالى وأحبه أهل السماء فادائع

الشماسين تقبل الله حسنه وتجاوز عن سيئاته فادائع السبعين عمر الله له ما يخدم من دمه

وما بأحرر منى اسير الله في الارض وشجع في أهل بيته فادائع مائه سنة منى جيش الله في الارض

وحق على الله أن لا يعذب حيثه في الارض وللشيخ الامام صالح بن أبي شير دة الاندلسي

اس عشر من السبعين سلام * ربع من طيرة الافلام * واس عشرين للصا والحقاني

ليس يديه عن هواه ملام * واللان قوة وشباب * وهيام ولو عة وعصرام

فاداراد بعد ذلك عسرا * بكمال وشدة وقسام * واس خمسين من عهده صباه

فصبراه كآبه احلام * واس ستين صبرته الايسالي * هدفا للنسوة وهى سهام

واس سبعين لاسلمى * واس سبعين ما عليه كلام * فاداراد بعد ذلك عسرا

دائع العاية الشبي لاترام * واس سبعين عاش ما قد كماه * واعسرتة وسواس وسقام

فاداراد بعد ذلك عسرا * فهو حى كميته والسلام

وعن أبي بكر بن حرث قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فانى

الناس ثم قال من طال عمره وساء عمله رواء المرمى وقال حديث صحيح * وعن عائشة رضى

الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ الثمانين من هذه الامة لم تعرض ولم يحاسب

وقيل له ادخل الجنة وفى الحسبان الله يطرفى وجهه الشيخ كل يوم خمس مرات فعول ابن آدم

كمرسك وروهن عطاك وورب احلك فاستغنى عنى الى استحيى ان أعذب داسية قد كرهه المرطبي

في تد كرتة بال الماسطام رجه الله تعالى

بجاء وأترك العادة لا تجعل لها * تمنى في عرو وروع وتجل

اى اترك الحاربه العادة اى العايبة فالعادة والعايبة على حد سواء ولا تكرار بين هاتين

البيت والبيت الذى هو اول القصيدة لا الهى هناك عن الدكر لما والتعل بها أو ههنا

طامها والتعلق بها ثم ان كان ذلك دلي وجه محرم فالنسي ظاهر وان كان على وجه جائز كان
 مطلب التزوج بها فهو محمول على ما اذا لم تندع الحاجة الى الزواج كان يمكن عجزا عن الوطء
 او المهر او الاتفاق ونحو ذلك وعليه عجل قوله صلى الله عليه وسلم خيركم بعد المائتين الخفيف
 الذي لا اهل له ولا ولد وحيث كان عاجزا عما ذكره ترك ذلك قداسا تراخى وكان عجزا بزايا
 اقترانه بجائلا بين الناس وهذا معنى قوله تمس في عز وترفع وتجل ومن لم يتم كذا واحتتمل بهما أى
 طامها من غير حاجة لما فقد اتعب نفسه وحملها اما لاطاقته لما به من الذل والاحتياج ونحو ذلك
 أما اذا دعت الحاجة الى الزواج بأن اشتاقت نفسه اليه وكان واجدا للاسبة فالافضل له طامها
 والاحتتمال بها لقوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البسة فليتزوج
 فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجه بكسر الواو والمسد
 أى قاطع لتوقاته وشهوته وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا نظر الى
 امرأته ونظرت اليه نظر الله اليهما نظر رجة فاذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال
 اصابعهما وقد ذكر الفقهاء ان النكاح تعتبر به الاحكام الخمسة فالاصل فيه الاباحة كما
 في واجد الابهة مع عدم احتياجه اليه وقد يجب كان خاف العنت ولم يتزوج فيه معين
 الزواج لدفع الزنا وقد بين لنا في واجد الابهة أى المهر وكسوة الفصيل والسكنى ونفقة
 اليوم والليلة وقد ذكرنا في تدها ولم يمتح اليه وقد يحرم وهو كثير كنكاح المتعة وهو
 النكاح الى أجل ونكاح الشغار بكسر الشين المهممة وبالفين المهممة من شجر البلسدن
 السلطان اذا خلعه عنه لمساؤه عن المهر وهو أن يقول زوجتك بنتي على أن تزوجني بمثل ما وضع
 كل منهما ما صدق الاخرى فيقبل ذلك يخرج بقوله في جانب الكراهة ولم يمتح اليه
 ما اذا فقدها واحتاج اليه فالنكاح خلاف الاولى في حقه والاولى ان يكسر شهوته بالصوم
 انتهى (فائدة) التزوج عبادة وقرينة لما فيه من التخصيص له ولزوجته من الوقوع في المهرمات
 وما فيه من كف الفرج والظفر عن الوقوع فيما لا يجوز وما فيه من النفقة على العيال
 وغير ذلك * وقال رجل لبراهيم بن آدم طوبى لك بفرغت الى العباد بالعزيزية فقال
 لروعة منك بسبب العيال افضل من جميع ما نافية * ولما حضرت معاذا الوفاة قال زوجوني
 لا اتقى الله عزبا ولا ينبغي للانسان ان يقصده النسل والولد لا قضاء الشهوة لأن البركة تحصل
 بدعا الولد الصالح ولان الولد الصغير ادات مطلب اشباعه لوالده الحى والسعى في نعمة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تسخير امنه فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم لم يخدم المرأة التي لا تلد كما
 ورد عن معبد بن يسار رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 انى اصبحت امرأة ذات حسن وجمال وانها لا تلد فانى تزوجها قال لانم اناه النامية فنهاه ثم اناه
 الشائمة فقال تزوجوا الولود والودود فانى مكثركم الامم فهذا يدل على ان المقصود بطلب الولد
 لا بجمها الشهوة ولما يترتب على الزواج من دعاء الولد بعد موته كما ورد في الحديث أو ولد صالح
 يدعوه بخير قال بعضهم لا يشترط صلاحه لان دعاء الولد المومن لوالديه مفيد قطع عاصمها كان
 أو فاجر أو با يتربى على الزواج ايضا من ان لا والدمثل حسنة ولده لانه من سعيه وكسبه
 ولا يؤاخذ بسياسته لقوله تعالى ولا ترزوا زورا زورا حى وعن انس رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المولد حتى يباع الحمت ما عمل من حسنة كسدت له ولوالديه وما عمل من سيئة لم تنكس عليه ولا على والديه فادامع الحمت اخرى اليه القلم واما ما جاء في نكاح المولود دروي عن عدا الله عن عمر رضي الله عنه سما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصروا اطعاكم على نكاحهم سه فان ارعاهم سه ما يدان لاله الا الله وارعاهم سه رضي الله عليه وارعاهم سه اريد عولوا الله وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصبي في المهد ارعاهم سه فتوحيد وارعاهم سه صلاة على نكحهم وارعاهم سه راسه عمار لوالديه وروي انس اس ما نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم ا قال ما من مسلم لم يموت له ثلاثة من الولد لم يباعوا الحمت الا ادخله الله الجنة فصل رحمة اباهم ارحمه البخاري ومسلم وقد ذكر السر في شرحه في شرحه على طومرة اس ال حاد في الاسكتة في هذا المقام كلاما موسوعيا يخرج به الله عنه عن ارادة الاح صار من اراده بلير احمه فان الماطم رحمة الله تعالى وبعه ما به آمين

(واله عن آله واطردت * وعن الابر در قم ال كمل)

قال في المصاحح الله ومعلوم قول اهل الحديث في المولود والاصل وهو لا من باب تعد واهل العايلة في عهده المي من باب تعد وعاءه الى الوان والترك ولدت به له وامن بان قتل اولع به أيضا والمساقي السي بالاف شعلى انتهى ثم قال في السنين مع اللام سلوت عنه سلوا من باب قد صبرت واليه واسم سليمان اسلى من باب تعد سليمان العلة قال انور يد السلة طلب بعض الاف عن الله اه ومعنى السبيل وتصر على آلهة وان نرك آلات الملهي المطرقة والطرحة حمة نصيب الانسان لسدة السرور * وقررا القهساء انه يحرم استعمال آلات الملهي كط. وروحك وعود وسطيروم ما ورامى وكذلك يحرم الضرب بالكتابة وهي طيل صغير من الوسط واسع الطرد من عن اى امامه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابليس لما نزل الى الارض قال يا رب ابرلى الى الارض وجعلني رجيا فاجعل لي بنتا قال الجسم قال اجعل لي حجابا قال الاسواق ويجامع الطريق قال فاجعل لي طعسا ما قال ما لم يدكر اسم الله عليه قال فاجعل لي ثوبا قال كل مسكر قال فاجعل لي فرا قال السر قال فاجعل لي مؤذنا قال المرمز قال فاجعل لي حديبا قال السكد قال فاجعل لي رسلا قال النساء واهل الدنيا (واعلم) انه يكره ان يرى امرأة واستماع الرجل له وان امر القصة قال صلى الله عليه وسلم العايدة بنت العاق في العايد كما يثبت الماء الريع رواه البهقي عن حابر وهذا الخلاب ادانها فاه حرام محصرة الاحاد والهرى بينهم ما في الادان تشبه بالرجال بخلاف النساء فاه من شعائر النساء ولا به تحت المطر للسودن حال ادانها واستغنى المرأة لامر السامع ما طر اليها وهذا الخالف لم يرد انشارع (فائدة) ذكر الشريفة الحسيني في شرحه على مطومرة اس الامداد ايه لما التقى آدم بحواء ورأه من بعد درف صوبها فراح به بكلام غير مهموم يشبه الرقاريت فلذلك لم يثبت عادة المرأة ان تادفح وتوصل لها سرور وصريرت وادافرت ولوان انتهى ويجوز ان سماع طليل كير اذ هو ربح كبر من ورحوه ساد وصح وذلك من عائشه رضي الله عنها انها روت امرأة من الانصار الى رجل من الانصار فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان معكم من

له وانتهى وقول النساظم وعن الامرداى الغلام الذى لم يمسغ او ان نبات اللحية واما
الذى باع وان ظلوع لحيته ولم تطلع فيقال له ان ط بالمائة لا امرد قوله من قبح أى عظيم الكفل
بفحش اى العيرة فكذا يؤخذ من المصباح واختلاف النووي والرافعى رحمه الله فى هذه
المسئلة والذى تحصل فيها من كلامهما انه يحرم النظر الى الامرد شهوة وان كان غير حسن
بالاجماع ولو انتفت الشهوة وخيفت الفتنة حرم النظر ايضا قال ابن الصلاح ليس المراد بخوف
الفتنة غلبة الظن بوقوعها بل يكفى ان لا يكون ذلك نادرا وكذا يحرم النظر الى الامرد بلا شهوة
عند النووي رحمه الله تعالى لانه مظنة الفتنة فهو كالمرأة بل هو أشد انما من المرأة الاجتماعية
لعدم حله بحال وكذا يحرم الأس للامرد وان حصل النظر لانه أفسس وكذا الخسلوة ان حرم
النظر فانها أفسس وأقرب الى المفسدة والمعتمد من مذهب امامنا الشافعى رحمه الله تعالى الذى
قاله الرازى وهو ان النظر الى الامرد لا يحرم الا بشهوة هذا هو المعتمد المقتبى والذى قاله الامام
النووى رحمه الله تعالى من اختياره سد الباب فى ذلك الزمان وأما من نأهضه فقد كثرفيه
الفساد كما هو ظاهر لكل أحد نسأل الله السلامة والعافية مما يوجب عقابه وضابط الشهوة
لحرمة كما قال الامام السبكي ان ينظر الى الوجه المحجى ل فيأتى به فاذا نظر ليلته بذلك الجمال
فهو النظر بلا شهوة وهو حرام باجماع قال وليس المراد ان يشتهى زيادة على ذلك من الوقوع
أومة قدماته فان ذلك ليس بشرط بل زيادة فى الفسق قال وكثير من الناس لا يقدمون على
الفاحشة ويقتصرون على مجرد النظر والمحبة ويعتقدون أنهم سالمون من الاثم وليسوا من
السالمين اه وانك كرا لشيأ فى هذا الشأن فتقول قد نص الله علينا فى كتابه العزيز ما فعله
بقوم لوط فقام عليهم سدا أنهم وأرسل عليهم حجارة من سجيل منضوذة مسومة عند ربك وما
هى من انظاما من بيده أى ما هذه العفوية التى فعلتها بقوم لوط من ظالمى هذه الامة الذين
يعلمون كاعمالهم ببيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم
لوط وعنه صلى الله عليه وسلم سبععة يلعنهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ويقال لهم ادخلوا
النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به يعنى الا لاط والمسلوط به فأنكح البنت وأمه والرائى
بامرأة جاره ونكح المرأة فى دبرها ونكح يده الا أن يتوبوا وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان
الوطى اذا مات يسخن فى قبره خنزير او اوى الشيطان اذا رأى الله كرهه كركب الله كرهه خشية
من معاجلة العذاب واذركب الله كرا لاذ كرا لست العرش والكبرى وتكاد السموات أن
تج على الارض فتحمس الملائكة بأمرانها وتقرأ قل هو الله أحسن من ما حتى يسكن غضب
الجبار عز وجل * وقال الحسن بن ذكوان لا تحاسوا أولاد الا غنياء فان لهم صورا كصور
العدارى وهم أشد فتنة من الفساء * ودخل سليمان التورى رحمه الله تعالى حاما فدخل عليه
ضبي حسن الوجه ظاهرا الوضاعة فقال سقيا لاصحابه أخرجه عني أرى مع كل امرأة شيطانا
ومع هذا بضعة عمر شيطاننا * وذكر الشعبي رحمه الله تعالى أن وقد عبد قيس قدموا على الربى
صلى الله عليه وسلم وكان فيهم صبي حسن الوضاعة فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره
وقال انما كانت فتنة داود من النظر فاذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاسه
خلف ظهره وهو سيد الاولين والاخر بن وهو مصوم من كل سوء وانهم وخاف فتنة النظر الى

صلى الله عليه وسلم حتى لا يسلط اليه فكيف يعبره من ليس بمصوم ه وقال فتح
الموصل في ربه الله تعالى صحت بلا من كاهم بعدون من الاندال وكما يوم من من عن محمد
الاحداث يعني المردان ه وقال ابن عروص في الله عنهم الطرا الى ابناء الملوك حرام لانهم
شهوة كسوة النساء العذارى ه ادول ابناء الملوك ليس يعيدل المراد كل من كان جسيلا
حسنا واسعدا بآباء الملوك لان غالب اولادهم حسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على ما شهوة فكما عماري مع أمه سبعين مرة الحديث ه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دل على ما شهوة عذبه الله في ما رجعهم ألف سنة وكان الامام مالك بن أنس رضي الله
سنة جميع الامرد في الدخول الى محله فاحمال صلى الله عليه وسلم ودخل بين الرجال فلما علم به الامام
مالك أرحه ه وقال بعضهم رأى الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ومعنى ابن أبي وهو عيسى
حي وكان صديقا محاسنا فقال لي من هذا فقلت ابن أبي قال لا تمس معه ولا تمسه مرة
أخرى لثلاثين الناس بك الطون ه وروى ابن عيسى عليه السلام مرة في سياحته على بار
اسمع على رجل وأحدهما طمعهما فاقامب الماوصيا وقلب الرجل نارافوه عيسى
عليه السلام منه من ذلك وسأل ربه ه ورجل أن يردهما الى حالهما أو يحسره بمحاذا
فأوحى الله اليه ساهما عن حالهما فرجع الرجل الى حاله ورجع الصبي نارافوه فقال عيسى
عليه السلام لا رجلا ما أسعد فقال الرجل يا روح الله اني كمت في الدنيا امتي يحب هذا الصبي
ولما كان بعض الايام أو الاوقات فعلت به العاقبة فلما مات ومات الصبي فصار الصبي بار
يحرقه مرة وأصير بارا آخره مرة فنادى الى يوم القيامة يا بني الله فستر كه ما مشى الى حاله
واستعاد بالله من ذلك وسأل الله الله هو العاقبة وانجابه من الوقوع في العواصم وأسأله
الحمام من البار بما ألقى اختار وقال أبو سهل من المايعين يكون في هذه الامة قوم يقال لهم
الاطمبون على لابه اصناف صنف يظرون وصنف يضاخون وصنف يهملون ذلك الخيب
وقال صلى الله عليه وسلم رأيت العين الطير فلد ذلك ناع الصالحون من السلف في العص والاعراض
عن محاسن المردان حذر من منه السر وحواف من عقوبة ه وقال بعضهم اياك والمطر فانه
يعش في القلب صورة الاطوار اليه ولا حيلة كحيلة عين كحيلة ود كره من رجل من الصالحين
انه طار الى صبي حسن الوجه وقال تبارك الله احسن الخالقين فناءهم فباع فيه مائة تلب
الاله وهو هوم وسد ذلك فرائ الحق سبحانه وتعالى في مامه وهو يعا ه بسبب نظره فقال
يا رب بما نظرت بعين الاعترار والتمسك في حاله فقال له الحق هل دخل وعلم نظرت بعين الاعترار
فربما بك منهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة زهيماك منهم المحرمان وقد ورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من نظر الى صبي حسن بشهوة حقه الله في البارار ومن عاها فادا كان
هذا في النظر فكيف حاله ه عمل العاقبة جانا الله تعالى من ذلك آمين بحمد سيد المرسلين
وكان السبع من حينهم من شدة عصب بصره وأطرافه بصر الناس انه أعمى وكان يخدم آل
اس ه وورد في الله ه مدة عشر من ستة فاد اطلق الباب فخرجت اليه الحاربية فقرأه طرفا عا
بصره فخرج الى سيد ها وتعمل صديقك ذاك الاعشى قد جاءه فكان ابن مسعود رضي الله عنه
اسم من قولها وكان ابن مسعود رضي الله عنه ادا سلط اليه يقول وسر الخبير اما والله لو راك

يشهد على الله عليه وسلم لفرح بلز واجبك وقال محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى كنت مع أستاذي
 أبي بكر رحمه الله فحدثني حديث السن فظنرت إليه فقرأ في أستاذي وأما أنظر إليه فقال يا بني
 لقد ندمت فيها بالسراى عاقبتها ولو بعد حين فبقيت عشرين سنة وأنا أراعي ذلك الغيب فندمت
 إليه وأما متفكر فيه فأصبحت وقد نيت القرآن كله وقائل يقول هذا غيب تلك النظرة وقال
 أبو بكر الكتاني رحمه الله عليه رأيت بعض أصحابنا في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال عرض
 علي سبياني في وقال فعلت كذا وكذا فقلت نعم قال وفعلت كذا وكذا فقلت نعم قال وفعلت كذا
 وكذا فاستحييت أن أقرف فقلت له ما كان ذلك الذنب فقال مر في غلام حسن الوجه فظنرت إليه
 ألقى بين يدي الله سبعين سنة أتصيب عرفان خجلى منه ثم عفا عني وروى عن أبي عبد
 الله رحمه الله تعالى أنه رأى في المنام بعض أصحابه فقال له ما فعل الله بك فقال خفرتني كل
 نيب أقدرت به الذنب واحدا استحييت أن أقربه فأوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي
 قلت ما كان ذلك الذنب قال ظنرت إلى شخص جميل فعوقبت بذلك (واعلم) أن الاواط حرام
 اجمع المسلمون وغيرهم من أهل الملل على أنه من الكبائر واختلف في حكمه فعند أئمتنا
 المشافعي رضي الله عنه أنه حكم الزنا فيرجم المحصن ويحصد غيره مائة جلدة ويغرب عن
 وطنه فوقه مائة الف قصر وأما المفعول به فإن كان صغيرا أو مجنوناً أو مكرها فلا حد عليه وإن
 كان مكافا مختاراً جلد وضرب محضاً كان أو غيره وعند السادة الحنفية رضي الله عنهم أنه
 لا يجب به الجسد إلا إذا تكررت فقتل على المقتي به وعند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يذم
 قتله وهو قول بعض فقهاءنا رضي الله عنهم محضاً كان أو غير محصن لحديث من أوج كرتة
 يعمل عمل قوم لوط فاقبلوا الفاعل والمفعول به ودلى هذا فيقتل بالسيف كما رتد وقال ابن
 عباس رضي الله عنهم ما ينظر إلى أعلى بناء في القرية فيرمي الأولى منه كسائم يتبع بالحجارة
 (فائدة) ذكر بعضهم أن سبب أحداث الاواط أن قوم لوط عليه الصلاة والسلام كانت لهم
 مدائن لم يكن في الأرض مثلها فقصدهم الناس فافترسوا ذؤوبهم فتعرض لهم إبليس لعنه الله في
 صورة شيخ وقال لهم أن فعلتم بهم كذا أي لطمتم بهم بنحوهم منهم ولم يعودوا بقصد ونهكم فأنابوا
 ذلك فلما ألم الناس قصدهم فأصابوا غلماناً فافترسوا فاقبهم فاستحكمت ذلك ذؤوبهم وصار
 ديدنهم حتى صاروا يجلفون به وعن السكعي أن أول من عمل عمل قوم لوط إبليس استعرض
 في صورة أحد حسن ودعاهم إلى دبره فأمر الله سبحانه وتعالى السماء أن تطرده لم يجره من
 سجين وأمر الأرض أن تحسف بهم * (خاتمة) تتعلق بهذا المثل وهي أن طريقة المطاوعة صعبتهم
 للردان ويجلسونهم خلف ظهرهم ويصومونهم بالبدائيات وتراهم فقتررون بذلك ولا يحرمون
 إلا المراد بالجميل مع أن طريقتهم مرضية لأنها فرع من طريقة السادة الصوفية وإنما سموها
 مطاوعة الطاعة لم يلزمهم فيما أمر به ونهاهم عنه أذ شد دوائه على أنفسهم في العبادة والطاعة
 فنالوا بذلك السيادة ولم يتبعوا الرخص بل جعلوا في حقهم السعيب كالواجب والمكروه كالحرم
 والمحرم كانه كفر ولزموا الأدب مع سيدهم فلم يذابوا لمرادهم لما اختلفوا لمرهم واداهم وأما
 محبتهم للردان فكان في الزمن السابق لا يحبه إلا العارف به وبمكائد الشيطان ولهذا يصير
 عنده منزلة ولده بل اعز فان قلت ما الحكمة في جعلهم البدائيات خلف ظهرهم قلت لشدة

استقام الكبر وحاقوا الحرمات فمعلوم حلف طهورهم لاجل ان لا يتقروا الى وحيهم
ولا يسوءهم ولذلك امرهم بعض النصارى اطراق الراس وجمع الاصوات وارسد ودم الى
مازوى الثمرات فاداروا من الامرد حيراور ساد او سلاو كما احسوا لاجل ذلك وكنتم واعيه الحمة
ولم يعمدوا حتى يكمل عمله ويطلع شعرة في وجهه لان الصبر مادام في سبب الصلابة يؤلف به
لا به باصر من بيع التعير فاداطاع العرق وجهه وكل علة وثقت بدسه في الطريق او وا
عاه فاعلموه بالخم له ونظروا في وجهه (وحكى) عن سويد المالكى وهو من مشاهير
الطريقة التى اسودها له في صير او ادبه حلف طهوره حتى طالع لم يسه ويدا السبب ولا رأ
يقال له يومناهم اشترى شطاطا قال له ما تصنع به قال امر به لم يمت به بذلك نظرا ليه وقدمه
هل هذا الذى يحور له ان يرى الامر دحاف طهوره رضى الله عنه ويحب ايضا عن علمهم
الادانات حلف طهورهم بان النظر الى الامرد من غير سهو وقت حلف به وهو لا يعتمد عليه لايحرم
حيث لم يسهوا كان لا علم اوعيره فلم يمه ان ينظر اليه من غير سهوة ومن غير محاسنة من ثم ماولة
ان يحلى به ان الله به فلما كان النظر له اعاد به وتقدم امهم بلوا الى السعة في حقهم به
الواحد والمكروه به له التحريم والمحرمة به له الكفر فمعلوم حلف طهورهم حسم الساب وحر
من الخلاف رضى الله عنهم وبه عمامهم ويحب ايضا بانهم اعادوا لاداء الله
عليه وسلم كما تقدم في وفد عبد العيس وقال انما كانت فتنة داود من الطرح ايه صلى الله عليه
وسلم كان معصوما غير المعصوم اولى ان يحتسب ما يحجر الى العتق وايضا الامرد لا بد له من رشد
يرشده فلما نرى الارشاده فمعلوم حلف طهورهم وعلموه التحريم من غير ان يسوءوا ويمازوا معه وادا
كانوا في سمراناموه وسده فاذا كانوا في المصر اناموه في حلاوة ويكون بالنهار حلفهم وبالميل
في الحلاوة وحده ولا ينظرون اليه حتى تطلع لميته كما تقدم عن سويد المالكى رضى الله عنه
هذه طريقة المطاوعة الرصية وعليها يحمل قول الشيخ محمد بن داود النريسي اما صوفى
وبه حكى جميع الطرق ما رايت احسن من طريقة للمطاوعة انتهى بكل من وجدت فيه
الاصناف المتقدمة حار له ان يرى الامرد وكل من كان خلاف ذلك لا يحور له انداوان حلف به
هالك عتوت ومن المالحا عيسى المالكى مطاوعة اهل هذا الزمان فاحلف طهورهم والشيطان
وعاصون الرحمن لاسم آمن مع المردان ويحلسون معهم كما هم سوان ويأمرهم بتشكيتهم
وتجديسهم ويحلف طهورهم في اجتماعهم حلف طهورهم صورة وهى في الحقيقة معاينة بالظهور
والصدور وهى ذلك وهذا خلاف ما كانت عليه المتقدمون من اهل هذه الطريقة فمخولاه
الاكابر ولكن شماسا حلفوا فقتلوا عيسى المالكى الشيطان واوهم في الطعان وقال هذه طريقة
الذين كذب عدو الله بل هي طريقة الشياطين فان اعتقدوا حلف ما به علموه في هذا الزمان من
القاصح مع المردان فقد كفر واوحت لهم الميراث قال القطب الربانى سيدى عبد العادر
الميلانى الطريقى محاسن الامرد كله شر ما به درجة من حبرا تسمى واقعه هذه الامور معاينة
المسايات بالظهور والصدور مع ارجاء سائر علمها لان احدهم يحسد ذلك لذة وراحة عظيمة
ويسمونها راحة العقراء وهو مع ذلك يرهق ان هذه محبة لله وليس كما زعم بل هي معصية لله
الله تعالى وتوجب عذابه سبحانه الله تعالى من كل فعل يعد ما من الرحمن ومن كل تحمله رضى

الشیطان آمین بحمده سيد ولد عدنان عليه افضل السلام * (تممة) * من وظيفه اهل البدايات
بالنهار خدمة الفقراء وثقلية ثيابهم وغسل أيديهم وجل الأباريق والنعال وغير ذلك مع غض
أبصارهم وأطراق رؤسهم وخفض أصواتهم وطلبهم الدعاء من الفقراء الكبار وبالليل
تجدهم فيه على قدر تشاظمهم ومن وظيفه كبارهم معهم تعليمهم الخير والشفقة عليهم
وترغيبهم في الحاصل الحميدة والأفعال السديدة ولين الكلام لهم وتأليفهم للطريق إلى غير
ذلك مما يرضى الرحمن ويغضب الشيطان وهذا لا يكون الا من عالم عارف رباني كالمتمم من
من مشايخ هذه الطريق وقد أحوجنا الحال إلى التحرج عن الاختصار في هذا المقام نسال
الله تعالى العفو والعافية وأن يحبرنا من النار وأن لا يهتك أستارنا بين يديه أنه جواد كريم
غفار والله در الفائل حيث قال

لا تهبني أمردا ياد النهي * واترك هواه وارجمع عن صحبتہ
فهو محل النقص دوما واليلا * كل البلاء أصله من فتنته
وقال بعضهم لا ترحبني أمردا وما عني ثقة * من حسنه طامع في الخصر والكفل
فذلك داء عضال لا دواء له * مستحلب المسم والاسقام والعلل
قال الله تظم رجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (ان تبدي تسكف شمس الصبحي * واذا لما سيزري بالأسل) *
* (زاد ان قسناه بالبدر سني * أوعد لنا بهغن فاعسدل) *

الغرض من هذين البيتين وصف الأمرد المذكو في البيت الذي قبله ما وانما وصفه بذلك
لحسنه وجعله الغاسق حتى انه ان تبدي أي ظهر تسكف شمس الصبحي أي تسود ويذهب
ضوءه ما يخص الصبحي بالذكر لان شمسهم أضواء من غيرهم وحتى أنه اذ اما س أي حلق رأسه بالموسى
زري أي يتهاون بالأسل يقال أزري بالشيء ازراءتها ونه والاسل بالمهمل محركة الرماح لدقه
أطرافها ومنه أسلة اللسان لطره المستدق وأصل الاسل نبات يتخذ منه المحصر شبت به الرماح
قاله في شرح لامية الطغرائي عند قوله

فالحب حيث العداوالأسد رابضة * حول الكناس لما غاب من الاسل

وفي الاشعور في على الانفة عند قوله (وشذا باي واياه أشد) مانصه وشذا باي في قول عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لتذكركم أي لتدفع الاسل والرماح والسهم واياي وأن يحذف أحدكم
الارب والاصل اياي باعدوا عن حذف الارغب اقمي قال في حواشي الاشعور في الاسل ما زق
من الحديد كالسيف والسكين انتهى ومقتضى عطف الرماح على الاسل أنه غيرها والمعنى هنا اذا
حلق رأسه بالموسى ازداد دجلا على جماله وزاد قتله للناظرين له على قتل الرماح او مارق من
الحديد للضر وبنيهما فأزري بالرماح أي بمارق من الحديد وصارت دونه تأثيرا هكذا ظهر
لنا والله أعلم وقد ذكر العلامة الشيرازي في روضة القلوب أنه رأى بحماسة رجلا من أهل
جص يقال له ابن الدوري وكان قاضيا في نفسه وعنده مبيان يعلمهم الخط فافتتن بغلام منهم
واستقام به فبلغ ذلك أباه فتمنع من المضي اليه وأرسله إلى مؤدب آخر وكان عدوا له فلما بلغه
الخبر ارتاع لذلك واشتد به الهم والاسف ولم يكن له حيلة فمكتب إلى أبي العلام رقة يسأله ان

يهداه اليه ويسقطه بكلام لطيف فكيف اليه أو العلامة بقوله هيات لا تطمع نفسك تدرك
العلام اليك أبدا بعد ان يلقي عليك ما يلقي وانني ذكرت ولدي بعد ذلك رفعتك الى
السلطان فلما درأ الرقعة أطرق ساعة الى الارض واجرت عباده ووجهه حتى كاد ان يعطى منها
الدم فحاست نفسه وجاهه التي خرج الى باب المسجد وتقا أدم السود ومعه الى بيته واصطخب مع
والده يخرج من حلة ساعة بعد ساعة ثم جاءه الطبيب وسأله عن السبب فأخبره بحكم عليه
ان كسده انعطرت ثم عالجته ثلثة ايام فلم يشفطع الا ومات في اليوم الرابع انشئ رحمه الله
بني فانه يخرج ما هذا اذا رأتة وقوله راد ان فساد أي شمساه بالشمس سي بالعصر أي ضوا أي
رد صيانه على الشمس ان سمساه مسا وقوله او عد لساه بعض واعتدل أي سويساه واقفا
معام العصر فاعتدل أي استوى وقام مقامه أي ابه من كره اعتدل فده ر م معام العصر
في ذلك وهذا العصر الذي سمر به الشمس المذكورين عال به ما حرد من الصباح المقصود
من كلام الساطم رحمه الله تعالى انه يحب العادل والملاهي عن الامر الدخيل جدا الحامع
للمعاني الحمسة التي ذكرها في قوا وعن الامر د ربح الكهل وان تسمى الى اخره واذا ما من
الحج ورا د ان فساد الى آخره او عد لساه الى آخره لانه الذي يخاف منه الغتة لجمال وجهه واعتدل
فده وما غيره من ليس فيه السفات المذكورة فالواحد العادل عنه ايصاله به لعدم انه يحرم
الدمر الى الامر دشوة وان كان غير حسن بالعقوى الموصى والرافعي واعلم ان كره الساطم
لان العال عدم الاعتناء به هكذا طهرا او الله اعلم قال الساطم رحمه الله تعالى وبعبانه آمين
بني وافنكر في منتهى حسن الذي أدت به واه تفيد امرا حال بني

هذا معطوف على قوله والله من آله وطهرته وعن الامر د أي أرح نفسك عن الاستعجال باله
الاهو والامر د اذا علمت عليك نفسك وقتك الى محبة سي من ربة الحياة الدنيا فامسك
وبد كرفي منتهى أي في نهاية وأجر حسن ذلك الشيء الذي أدت به واه وبخه وتقبل اليه بخذه
امرا حلا لا نه من أي هيأته بطم لان الدنيا فانية عادت الى الزوال فامر بها حقرو عيها
وقبر وعبر بها دال فادان كرفي عاده الشخص الذي أدت به بخذه عافته الموت ثم يصير
حيقة فذره لم يلق أحد الخوس عدها ثم يسر تروا وكذا كل من علم بان حلقه وابل وعر
وحيل واستجار ودور عرفة وسكان الاقي بعد ما حلقه قال تعالى رين للتاس ح
الشهوات من النساء والاس والعسا طير المعطرة من الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام
والحرف ذلك مناع الحياة الدنيا والله قد حسن المات وقال تعالى اعلوا أعما الحياة الدنيا
لعلم وطور ريبه وما حرمكم وتكثروا في الاموال والا ولا ذكيل عيب أي هي في انعامكم
ودها ما كمل عث أي مطرا غيب السكمار أي الزراعة سانه الساتني عنه ثم يهيج أي يفس
فتراه معصرا ثم يكون حطاما أي فسادا يذهب بالرياح وفي الاحرة عذاب شديد أي من اثر
الدنيا على الآخرة ومعرفته من الله ورصوان أي من نور الاحرة على الدنيا وما الحياة الدنيا الا
متاع العرور ورحم بما ذكره الساطم ما اذا كان ذكره في هيأته ما عهده الله عز وجل من الملك
الذي لا يلى والاعيم الذي لا يعي وما أعد الله له اده المعين في الجنة بما لا عيب رأت ولا أدن
سمعت ولا حطر على قلب سر فان الامر به عظيم وليس من مل هو من باب الاعتدال المخصوص

عليه بقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار ^{في} تنبيه ^{في} قال الحليل والجوهري رجهما
الله تعالى الامر الجال بضم الجيم العظيم وفتحها الحقيرو هذه اللفظة وقعت في بعض غزواته
صلى الله عليه وسلم من امرأة قتل ابوها وابنه وزوجها في تلك الغزوة وراهم صرعى على الارض
ورأت النبي صلى الله عليه وسلم راكباً على فرسه فقالت يا رسول الله كل شئ دونك حلل اى
هين حقير رضى الله عنه او نعتابها ^{في} فائدة ^{في} الهوى يطلق على المحبة كما في قول الناطم انت
تهواه اى تحبه وكما في قول البوصري

لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل * ولا أرقن لذكر البان والعلم
ويطلق على اليا مل كفى قوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقوله تعالى وما
يسطق من الهوى اى بالباطل فعن في الابه بمعنى البساء قال بعضهم وانما سمي الهوى هوى لانه
هو الذى صاحبه الى ما لا راد له روى البراز عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث خفيات وثلاث مهلكات فالمهلكات خشية الله تعالى في السر والعلانية
والحكم بالعدل في الرضا والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر والمهلكات شح مطاع وهوى
متبسع واعجاب المرء برأيه وكان على خاتم بعض الحكماء مكتوب من غلب هواه على عقله اضمض
وعن سليمان بن داود الغالب هواه اشد من الذى يفتح المدينة وحده وعن حذيفة بن قباد
قال كنت في مركب فكسرت بنا فوقع انا وامرأة على لوح هلكنا سبعة ايام فقالت المرأة
عاشنا فسال الله ان يسقيها فزلت عليها من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت
فرفعت رأسي انظر الى السلسلة فرأيت رجلاً حالاً ساقى الهواء فقلت من انت فقال من الانس
فقلت فما الذى بلغك هذه المنزلة قال آثرت مراد الله على هواي فأجلسني كما تراني وعن عبيد
الواحد بن محمد الفارسي قال سمعت بعض اصحابنا يقول رايت غيرة في الهواء وفيها رجل
قسا الله عن حاله التي بلغت الى تلك المنزلة فقال تركت الهوى فأدخلت في الهواء وقال رجل
للحسن يا ابا سعيد اى الجهاد افضل قال جهادك هو لك وقيل يعنى بن معاذ من اصحاب الناس
عزما فقال الغالب هواه ودخل خلف بن خليفة على سليمان بن حبيب وعنده جارية يقال
لها البدر من احسن الجواري وجهها واكمل فقال سليمان لخلف كيف ترى هذه الجارية فقال
اصلى الله امير المؤمنين ما رات عيناي احسن منها فقال خديدها قال ما كنت لافعل ولا
اسلم الا امير وقد عرفت عجبها فقال خذ هذا لي عجبها ليعلم هواي اى غالب له فأخديدها
وتخرج وهو يقول

لقد حباني واعطاني دفتاني * من غير مسئلة مني سليمان
اعطاني البدر جوداً في محاسنها * والبدر لم يعطه انس ولا جان
واستحقا بناسي يعرفه ابدا * حتى يغيبني الحدوا كفان

واعلم بان الهوى بالقصر هو المراد ههنا ويجمع على أهواء وأما الهواء بالمد فهو ما بين السماء
والارض ويجمع على أهوية ويجمعها قول بعضهم
جمع الهواء مع الهوى في اضلعي * فتكاملت في مهة نار ان
فقصرت بالسودود عن نيل التي * ومددت بالقصور في كفتي

وإنما سلم رحمه الله تعالى وبه ما به آمين

بما رواه عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع
 أي أترك الحجرة فتمه بها أن كسب مني أي شاقوا بما جادوا كاملا صقعة الحجال الكمال ووج
 مدية وقيسان كما مر في حاق السبع في رواية أخرى وقال له تيمم الآية رضى الله تعالى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وأفعال - ومضى ماء الآية لأنه كان سيديا عظيما ملازمًا ما
 الدم عنه ثم أظهر ما سلم رحمه الله تعالى التمس من أسماء الله عز وجل حرام العقل البتة
 هو أحد مخلوقات الله تعالى ومع ذلك يسد رمقه هذا العمل التمس الذي لا يفد والام
 أعصاب في حال كبره في أي يذهب ويتصدق في حيون أي روال فعل من عمل يعهذ من أذ
 من تدبره طريق الوافد في المدح عاقب السبب من باب ضربنا ربه انتهي (وأعلم
 أن سعيه للحجرة هي المقصدة من عصر العباد جامعة وأما بقى العلماء رضى الله عنهم على أن
 هذا حجر يحس بحد ثابره ويسق ويكره حقه ولولا يسكروا ما صبروا كما تجد من التمر والحظ
 والسبر والدرة والرب فلا يسكروا حكم الحجرة إلا إذا أسكره فيه فيكون محسار بها
 ساربه ويسق ويكره حقه انتهى وكانت مسافة في صدر الإسلام يحل تساوله لكل أحد
 كسائر المساحات وأما سبها الله تعالى إلى سبها من الجمع المانع قال الدعوى في تفسيره وله تعالى
 يسألونك عن الحمر والميسر الآية فمفسره وحله القول على تحريم الحمر إن الله أرسل في الحمر أربع
 آيات لم تلت بمكة في عرات الجبل والأعصاب يقدحون منه سكر أو رزق فاحسب ما يمكن المسلمون
 يتر يوم ما وهي لهم - لال يومه - ثم إن عرب بن الخطاب ومعاذ بن جبل وجماعة من الأنصار
 أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله أفسأني الحمر والميسر فاجمأ مذهبهم للمعقل
 مسأله لئلا فأمر الله تعالى يسألونك عن الحمر والميسر هل فيه ما أنتم كتموه من مباح للناس
 إلى أن صبح عبد الرحمن بن موف طعنا فمأنا من أصحاب إلى صلى الله عليه وسلم وأما
 محرم من نوا وسكر وأوحشرت صلاة المعمر - وتعمد بعضهم إلى صلى الله عليه وسلم فقرأوا يا أيها
 الكافرون أعدم ما تعدون بخلاف لا السابيه فأمر الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقرأوا
 الآية سلاموا أنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون يحرم السكر في أوقات الصلاة ما أترأت هذه
 الآية تقرأ كما أوم وقالوا لا يحرم في شيء يحول يسأوا بين الصلاة وبر كما أوم في أوقات الصلاة
 وشربها في غير أوقافها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة أو شاء فيصنع وقد رآه
 السكر في غير بعد صلاة المسح ومعه وادعاء وقت الظهر والمحدث من مال طعنا ما ودعا
 ر حال من المسلمين فيهم معذرة إلى وقاص وكان قد شوى لهم رأس بعروا كلوا وشربوا الحمر
 حتى أحدثت منهم ثم أنهم افتخروا عند عثمان وأندسوا وقتا شديدا والأسعار فاشدس عند
 سيده فيهم أهوا لا يصار ويقر لهومه وأحذر جبل من الانسار إلى العير فصر به رأس
 مسعد وشبهه شعبة من وجهه فاطن سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكا إليه الانسار
 وقال عمر اللهم بين لنا في الحمر بينا ما أفاضل الله تعالى بتحريم الحمر في سورة المائدة في قوله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الحمر والميسر إلى قوله هل أنتم مستهزون وذلك بعد عروا الأخراب
 بأيام وقال عمر انتهى ما يارب انتهى وقال في تسمية العاقبين في الباب الخامس عشر من مائة عن عبد

الف من معوقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء شارب الخمر يوم القيامة مع ود الخمر فزرقه
 عيناه خارجا لانه على حسره يسيل لعابه يتقذره كل من رآه فلا تسلموا على شارب الخمر
 ولا تعودوه اذا مرضوا ولا تملوا عليهم اذا ماتوا ان قول هذا المحول على المستحل لسا والله اعلم قال
 كعب الاحبار رضي الله عنه لا تشرب قدحاً من نار احب الي من ان تشرب قدحاً من خمر وعن
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام وكل مسكر يخرج من شرب الخمر في الدنيا
 ومات وهو مدنها ولم يقب منها لم يشربها في الآخرة * وعن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام * وعن الزهري رضي الله عنه
 ان عثمان بن عفان قام خطيباً فقال ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث وان رجلاً كان
 قبلكم من العباد وكان يختلف الى مسجده فذاقته امرأه سوء فأمرت جاريته باذخاته المستر
 وأغلقت الباب وعند هذا خروصي فقالت لا تغرقني حتى تشرب كأساً من هذا أو تذاقني أو
 تغفل هذا الصبي والاصحى وقالت هذا ادخل على في بيتي فمن الذي يصدقك فقال الرجل اما
 العاشقة فلا آتيها واما النفس فلا آكلها فاشرب كأساً من الخمر والله ما برح حتى وقع المرأة وقفل
 الصبي فقال عثمان رضي الله عنه فاجتنبوها فانها ام الخبائث والله لا يجتمع الايمان والخمر
 في قلب رجل الا يوشك ان يذهب أحدهما الآخر يعني ان شارب الخمر يحرق على لسانه كلمة
 الكفر فيحذف عليه ان يقولها عند الموت فيخرج من الدنيا على الكفر فيبقى في حسرة وندامة
 وروى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج شارب الخمر من قبره وهو
 اثمن من الجيفة والسكر زمعلق في عنقه والقدح بيده وعلاء ما بين حلماته وحيات وعقارب
 وبالمس نعلان وفي مناراه ويحسد قبره حفرة من حفر النار ويكون في النار قرين فرعون
 وهامان (واعلم) ان في شر بهاء عشر خصال مذمومة اولها اذا شر بها يصير بمنزلة الخنزير ويصير
 مخدكة للديمان ومذموم عند العقلاء كما ذكره ابن ابي الدنيا انه قال رايت سكران في بعض
 سكك بغداد يقول ويصيح بثوبه ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 وذكر ان سكران تقبأ في الطريق فجاء كلب بالمس فاه وهو يقول يا سيدي حاشاك لا تفقد
 المديل بارك الله فيك ثم ان السكاب رفع رجله وبال في وجهه وهو يقول وما عار (الثانية)
 انها مذمومة للعقل متلفة للسال كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم ارباذا يابى الخمر فاهها
 متلفة للسال مذمومة للعقل * الثالثة ان شرها سبب للمداوة بين الاخوان والاصدقاء والاس
 كما قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وهو
 الفارح الرابعة ان شر بها يمنع من ذكر الله ومن الصلاة كما قال تعالى ويصدكم عن ذكر
 الله وعن الصلاة الخامسة ان شر بها يحمل على الزنا وعلى طلاق امراته وهو لا يدري السادسة
 انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي * السابعة ان شر بها يؤذي
 الحفظه الكريم بالرائحة الكريهة الثامنة ان شر بها اوجب على نفسه عذاباً من حله وقان لم
 يضرب في الدنيا ضرب في الآخرة بسيماط من نار على رؤس الاشهاد والناس ينظرون اليه
 والا * باء والاصدقاء التاسعة انه اغلق باب السماء على نفسه فلا يرفع حسنة ولا دعاؤه
 اربعين يوماً العاشرة انه يخاطر بنفسه لانه يخاف عليه ان يزع الايمان منه عند موته * واما

[illegible]

ليس من تعيب العقل في شيء كما ينظره بعض من لا معرفة له وان سلم انه ما يغيب العقل فليس من
المسكر قطعاً لانه ليس مع نشاط وقرح كما علم وحيث قد فيجوز استعماله ان لا يغيب عقله كاستعمال
الاخيون لمن لا يغيب عقله وهذا يختلف باختلاف الامزجة والقلية والكثرة فقد يغيب عقل
شخص ولا يغيب عقل آخر وقد يغيب منه استعمال الكثير دون القليل فلا يسع عاقلان بقول
انه حرام لذاته مطلقاً الا اذا كان جاهلاً او مكارم اعتاد افانه بعد الوقوف على كلام اهل المذهب
ومعرفة بصير الحكم محل ما لا يغيب العقل منه لذاته من قسم البديهي الذي لا يسع عاقلان
انكاره وان ذكره بصورة الشكل الاول من القياس الذي هو بديهي الانحاح فنقول ان شرب
الدخان المذكور على الوجه المذكور لا يغيب العقل مع نشاط وقرح وهو ظاهر وكل ما كان
كذلك يجوز استعماله الذي لا يغيب العقل منه والصغرى بيده اذ هي من الوجودات
والمشاهدات والكبرى دليلها ما سبق من كلام الائمة فالنتيجة بديهية فذكرها من انكار
البديهي * فان قلت قولك ان الدخان المذكور طاهر ممنوع لانه يبل بالخرقات ان تحقق هذا
فهرمته لا مرار من لذاته وان لم يتحقق ذلك فلا يصل الطهارة وهذا على فرض صحته انما هو فيما
يأتي من بلاد النصارى ونحوها واما ما يأتي من بلاد الترك وروم ونحوها فهو محقق الائمة من
هذا على ان ابن رشد جازم بطهارة دخان النجس * فان قلت استعماله حرام قلت
صرف المال في المباحات على هذا الوجه ليس بسرفه فان قلت هو مضر فيجزم لضرره قلت
ان تحقق هذا فهرمته لا مرار من كما سبق فيجزم على من يضره خاصة دون غيره ودعوى انه مضر
مطلقاً لا دليل كيمي وقد وجد نفعه المشاهدة في بعض الامراض كازالة الطحال به لاقول
أفتى العلامة الشيخ محمد النخري المحنفي بان شرب الدخان انما يحرم على من ضره باخبار ما يبد
عارف مسلم يوثق به أو يتجرب به والا فهو حلال انتهى وأفتى مرة أخرى على سؤال رفع اليه بان
لا يحرم الا على من يغيب عقله أو يضره ونص السؤال ما قولكم رضي الله عنكم في شرب الدخان
المحدث في هذا الزمان هل يحرم على من لا يغيب عقله ولا يضر جسده وهل ورد حديث في ذمه
ولو ضعيفاً أم لا فتونا أجورين * ونص الجواب الحمد لله رب العالمين رب زدني علماً لا يحرم
الا على من يغيب عقله أو يضره ومن لا فلا وأما ورد حديث في شأن ذلك فغير منقول في شيء
وقفنا عليه من كذب الحديث لا على طريق الصحة ولا على طريق الضعف بل ولا على طريق
الوضع ممن التزم ذكر الموضوعات * وأما ما ينقل عن الائمة فهو من أكاذيب أهل عصرنا والله
سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال وكتبه عبد الله بن محمد النخري المحنفي حامداً مصلحاً
وأفتى شيخ الشافعية في زمانه الشيخ علي الزيايدي الشافعي على سؤال رفع اليه أنه يحرم شربه
لمن يغيب عقله دون غيره وكذا أفاد الشيخ العارف بالله تعالى العلامة عبد الرؤوف المناوي
الشافعي وكذلك الشيخ الفقيه المقتن الحر والشيخ محمد الشو برى الشافعي ونص ما كتبه ليس
شرب الدخان حرام لذاته بل هو كغيره من المباحات بدعوى كونه حراماً لذاته من الدعاوى التي
لا دليل عليها وانما مشؤها الظاهر والخالف على وجه المجازفة فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وكتبه محمد بن أحمد الشو برى الشافعي انتهى وقد أفاد ذلك
العالم الكامل الشيخ مرعي الجنبلي رحمه الله تعالى فانه كذب على سؤال يتضمن حكم شرب

الذين المذبح ورواياته شره ليس محرام لذاته حيث لم يترقب عليه معصية بل
 عبره سيرب وحان السائر الى لم يدر ما يافع واما تعاق لافاضل فمقرر بم ذلك ولا تقصى
 السرية فمقرر بم شرب الدخان المذبح ورواياته ان السدع الحادثة تعرض على فوا
 الدرية فان كانت المناسخ فيباحة او المرام معصية الى عند ذلك من بقية الاحكام و
 ندر العادل امر الدخان وحده ملحقا بالمذبح المباحة ان لم يترقب عليه معصية ولم يرد في
 حديث عند فقهاء العلماء والله اعلم وكنهه الفقير محرم للمذبح الى وادي
 العلامة العارف بالله تعالى الشيخ احمد المالكى ونص ما كتبه الدخان المذبح كور حرام
 يعيب عقله او يودي حقه اذا احره بذلك طبيب عارف بوثوبه او علم ذلك من نفسه فمقرر
 والافه وغير حرام والله اعلم اه واما ما ورد من الاحاديث المتعلقة بدخمه فهو باطل لا أصلا
 وقد ذكر الشيخ العلامة صدر الروى الاوى المذكور انه ورد عليه انه كثره تشمل
 احاديث في دم الدخان لا أصل لها وانه لم يوجد حديث بدخمه أصلا والله اعلم وقد انصح
 من يرب ما لا يعيب العقل من الدخان غير محرم لذاته بآفاق المذاهب الاربع وادانت هذا
 خبره مع ولي الامر على من علم انتفاعه به ولم يعيبه لانه حية دماره فلو انما استعمله
 استعمله ترك لما طلب منه ومطامع الامام لا يجب في مثل هذا على أحد العوليين الا
 وكذا ان لم يدر ذلك ولم يصرفه ولم يجب عقله ان يعلم ان سبب معصية على الامر من استعماله
 حرمته وان علم ان سبب المعصية من استعماله مصلحة اخرى مع اعتدال ما حرمه لا
 الساطع في غير المعصية وادام مع من اح وحب طابته وان لم يعلم سبب ذلك فانه يحمل
 الاول والمثدور بل الحق انه لا يباح للناس من المناسخ الذي لا يعيبه حرمته على انه قد يقال
 مع الامام من المناسخ لا يعمل به الا اذا كان مدحه ذلك واقفى الشيخ هذا الله في المذكور
 ان مع الامام من المناسخ لا يباح حرمته وان لم يدر مع الا من مع واقفى العلامة ان فاف
 الشافعى بان مع الامام من المناسخ انما يوجب الاح طاهر فقط ونص ما كتبه هبى الامام
 ارتكاب المناسخ هو ان كان مناسخا على طاهر كلام اصحابنا ونكسب الانكشاف طاهر او
 اسما ارد ما يراد من رساله سيدى على الاحورى المذكور (فائدة) ذكر الرقائى على الله
 ما نصه سئل سيدى على الاحورى عن الدخان وان شخصه قل قيمة احاديث وهى اما
 وشهر الحيرة وان حديثه قال حرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارى شيئا
 ربه فعلق بارسول الله لم هربت راسك فقال ابنى باسم فى آحر الرمان يشربون
 اور او هذه الشيعة ويهون ما ودهم ككارى او انك هم الاسرار يرون مى والله
 من معصية على من شربها وحق السار اذ اورد بيقه ايليس حلا تعانه وشارب الله
 ولا بد الحيرة ولا سبوا عليه وانه ليس من اتى في حشر اسم من اهل الشمال وهوشم
 الاشقية وهى شيعة خلعت ربول باسم حين سمع قول الله ورحل ان سادى ليس
 عليهم سلطان الا به قد هوش حال خلعت من بوله يدو بالناسخ عن هذه الاحاديث وهى
 هى واردة وما يدرى من راولها الكذب وما يدرى من حديث فى الايمان والاسلام من شأ
 من غير أصل وهل يحرم استعماله أم لا فاما ما ينادى به دعوى ان هذه الاحاديث

لأنه كان كذباً واقتراء كما بينه الحفاظ الايمان وركا كة تلك الالفاظ دالة ايضاً على ذلك قال
 لبيع بن خيثم ان للحديث ضوا كضوء النهار ولا غير مظلمة كظلمة الليل ومن كذب عليه صلى
 الله عليه وسلم متعمدا فهو من اهل النار كما في خبر الصحيحين من كذب على متعمداً فليتبوأ
 عقابه من النار والكذب عليه صلى الله عليه وسلم كبيرة اجماعاً حتى في الترهيب والترهيب
 لا التسلط اقول امام الحرمين بتكفير الكاذب عليه ولا ان شذبه فوزه في الترهيب والترهيب
 يلزمه التضرع باللائق بحاله بحسب اجتهاد الحماكم بسبب كذبه على الوجه المذكور وبنيته
 لايمان والاسلام عن شاربه ولا يحرم استعماله الا لمن غيب عقله أو يضره في جسده أو يؤذي
 استعماله الى ترك واجب عليه كنفقة من يلزمه نفقة أو تأخير الصلاة عن وقتها ونحو ذلك
 الله أعلم وسئل ارضاهن جواز بيع الاقيون ونحوه فأجاب بما نصه يجوز بيع الاقيون
 فهو من المنسذات التي تغيب العقل لامع نشاط وطرب لمن يأكل منه القدر الذي
 يغيب عقله وكذلك ان اعتاد أكله حتى صار يحصل له الضرر الشديد بالنزك وكذلك ان
 استعماله في غير الاكل من الادوية ونحوها ثم قال وأما بيع العشب المحمي بالنخاع في هذا الزمان
 ان كان اسمه في كتب الطب الطبايق بكسر الطاء المهملة وقع الموحدة المشددة فلا يمنع بيعه
 لان تحقق اوجاب على الفان انه اذا استعماله غيب عقله وهو نادر جداً كما هو مشاهد اه قال
 من اظلم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

بإذن الله تعالى وتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل بك

ي اتبع الامر واجتنب النهي لان اتباع المأمور واجتناب المنهي ما جاور قلب شخص سواء
 كان ذكراً أم أنثى الا وصل له به سبحانه وتعالى فالمراد بالتقوى اتباع الاوامر واجتناب
 نواهي من المأمور به انواع الطهارة كالوضوء والغسل والتيمم وازالة النجاسة ومنها الصلاة
 واهلها فرضاً ونفلأهياً وكفاية ومثله ايضاً الزكاة بأنواعها والصوم بأنواعه والحج والعمره
 نواهيها ومنها ايضاً انواع المعاملات كالبيع والسلم والصح والمجاوله والاجارة ونحو ذلك
 فه ايضاً الانكحة والاصدقة والاطلاق والرضاع والنفقات ونحو ذلك ومنها ايضاً فروص
 الكفريات كالجهاذ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحياء الكعبة بالحج كل عام وغير
 ذلك ومنها ايضاً ما كمل الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق كالزهد والورع
 والتوكل والتسامع وحسن الخلق وكظم الغيظ والعفو عند القدرة وقضام حوائج المسلمين وغير
 ذلك ومن المنهي عنه المنكر بالله تعالى وقتل النفس بغير حق والزنا والربا وشرب الخمر والسرقه
 وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات المصونات المؤمنات العافلات والغيبه والنميمة وأكل
 أموال الناس ظلماً وعدواناً كغصب ونحو ذلك قال وكل هذه المأمورات والمنهيات داخله
 تحت قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ولا ينهاي القرى وينهى عن الفحشاء
 والمنكر والبغى فظكم لعلمكم تذكرون ومثلها قوله تعالى وما آتاناكم الرسول فخذوه وما
 نهىكم عنه فانتهوا واذا اتبع الانسان الامر واجتنب النهي فقد جاورت التقوى قلبه
 وصار في كل وقت يشاهده به فيكون حيثما ساء ما بالله ناطقاً بالله طس بالله ماشياً بالله

٥٠٠ كذا قال الله سبحانه وهو في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وثنا
 نمر بن النعمان بن قيس بن اهل بصرى لما اضرته عليه ولا تزال عنتى يتقرّب الى المال اول حتى
 احسنه واداه الله كمت معه الذى سمع به وصره الذى يصر به ويده الى سنانها
 ورحله التى عنتى ما ولت سالى لا عطية ولت استعاضى لا عيلة له اهل الساطم رحمه الله
 تعالى وبه سبحانه آمين **باب** من قطع طريقا الى الله تعالى من غير الله تعالى
 أى ليس الفحص الذى قطع الطريق أى جمع الناس من البرور والباطل الى ما عايناهما
 هو بذلك لان الحياة عند ملاقاته للطفل والضعف هو الضعف الذى فى الله سبحانه وة الى
 لاه من شجاعة قهره وأصل كيدها الى هى أقوى من سبعين سيطانا حيث جعلها
 مائة ألفا ودران وعنده الامنيات وقد قال صلى الله عليه وسلم من رجع من بعض الغزوات
 رجعت من الجهاد الا صر الى الجهاد الا كبره اذ افسد وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشدة
 بالهزيمة واعمال الشدة من عاتق نفسه عند العصب وفى السماع الصغير قال صلى الله عليه
 وسلم الا ادلكم على أشدكم أم أنكمكم لعمري عند العصب رواء الغزوات من أسمى
 (واعلم) بأن القوة وان قل لها كفة كبرية المعنى شاملة لخير الدارين ادهى تحسب كل من
 عنه ومن كل ما مودبه كما سبق وسئل على بن أبى طالب رضى الله عنه عن المعوى فقال هى
 الحروف من الخليل والعمل بالبر والقبالة بالليل والاداء لروم الرحيل قال عمر بن
 عبد العزيز ا أقوى ترك ما حرم الله واداء ما اصرص الله ساروق الله بعد ذلك وتخير الى حرم
 وقل تعزى الله ان لا اراك حيث هناك ولا بعدك حيث أمرك ولما قال بعضهم لبعض
 اذا أردت أن تصي الله فاصمه حيث لا يراك واسرح من داره وكل رداعير رقة وقال أكثر
 المفسرين فى قوله تعالى ومن فى الله يجعل له مجرا ويرقه من حيث لا يحتسب اصابا رأت فى
 عو من مائة الا تصعب أسرار الشركون أساله بهى سالما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشكا العاقبة اليه وقال ارا العنوا أسراى ورحمت الام حانما رما فقال عليه الصلاة
 والسلام انى الله واصبر وأمرى وأياها ان أكرام قول لاحول ولا قوة الا الله العلى العظيم
 فسادته وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اربى وأماك أن تكتر من قول لاحول
 ولا قوة الا الله العلى اللهم قالت سمع ما أمرأته فعلاية ولاها فعمل العدة وعن أسه فنانى
 صهم وحاءم الى أسه وهى اربعة آلاف سنة فسرأب الاية وقال مقاتل اصاب عجا
 ومثاعا ركب لاسه أمامه سواى أوصيك بقوة الله عز وجل من افعاء وفاد من أفرصه حاربا
 ومثاكر راده فاحل القوى بصره سلا فملك ولما ولى على رضى الله عنه الخلال
 بعث رجلا على مريه فقال أوصيك بتقوى الله الذى لا ملأ من لعائنه ولا مفر منى لأمه
 دونه وهل تلك الدنيا والآخرة الا بالمعوى وفى نهج العارفين أن بعض الصالحين
 بعض أشياحه أوصى بوصيه فار أوصيك بوصية رب العالمين الاولين والآخرين وهى قوله
 تعالى واعددوا الدنيا أو ثواب الكتاب من قلبكم وأياكم أن اتقوا الله وفى الحديث

جزئته عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله قال تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقواكم ولعنه من رضى الله عنه

من عرف الله فلم تقمه * معرفة الله ذاك الشقي
ما صنع العبد بهر القتي * والعز كل العز للعتي

وقال بعضهم اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى * تلب عريا نا ولو كان كاسيا
ونحو لباس المرء طاعة ربه * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
ولا في الذرء رضى الله عنه يريد المرء ان يعطى مناه * وبأبي الله الا ما ارادنا
يقول المرء فأتدق ومالي * وود الله افضل ما استعادا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جيع الله الاولين والاخرين ايقان يوم معلوم يقول الله
يروزل يا ايها الناس اني قد جعلت لى نسب او جعلت لكم نسب او جعلت لى نسب او جعلت لى نسب
قلت ان اكرمكم عند الله اتقواكم وايدتم الافلان بن فلان فاليوم اصنع نسبكم وارفع نسي ان
المتقون فينصب للفقير لواء فيتبعون لواءهم فيدخلون الجنة بغير حساب اه واذا انما مات
ما تقدم ظهرت لاشجرة التقوى وعلمت انها كافلة للعبادة في الدارين نسا الله سبحانه وتعالى
ان يجعلنا من المتقين المنسويين اليه آمين قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
*(صدق الشرع ولا تركن الى * وجل يرصد بالليل زحل)*

الكلام على حذف مضاف اى صدق صاحب الشرع وهو النبي صلى الله عليه وسلم في جميع
ما جاء به من عند الله وصار معلوما بالضرورة والامر في عبارته الناطم للوجوب لانه يجب
التمسك بصدق بالقلب والقرار باللسان اسكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الطهارة والصلاة
والزكاة والجمعة والجهاد والمعاملات وانواعها والجمعة والنار واللوح والقلم والحوض
والصراط والميزان وعذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ومنكروا والشهادة العظمى واخراج
قوم من النار بشهادة الشاهدين والبعث بعد الموت وان الجنة والنار خلقتهما الله للبقاء
وان اهل الجنة فيها نعمون ابدا وان اهل النار غير اهل المكياثر من المؤمنين وبها معذبون
ابدا ويحتمل ان المراد بالشرع الدين المبعوث به المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليه وليس في
عبارة حذف اى صدق الشرع في ما جاء به من امر ونهي ووعيد ووعد وفي قوله ما نسخا لجميع
الشرائع القديمة وغير ذلك (فائدة) الدين والملة والشرع والشرعية المصاط مترادفة فاختاره
اعبارة وذلك لان الاحكام من حيث اسماءها وظهورها وتشرعها تسمى شرعا وتسمى شرعا
ومن حيث املا الشارعية اسمها تسمى ملة ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى دين او قوله
ولا تركن الى رجل يرصد بالليل زحل اى ولا تعتمد على رجل يرصد اى يترقب وينظر في الليل
زحل اى لا تصدق قول المجمل لان اقوالهم كاذبة قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون فمن صدقهم فقد سلك طريقا مستقيما
وتخصيص الناطم رحمه الله تعالى النبي عن الارصاد بزحل ايس بغير بدل الكواكب السبعة
السيارة كذلك وهي القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل وكل واحد
منها له ذلك يتصرف به فانه لك الاول للقمر والثاني لعطارد والثالث للزهرة والرابع للشمس

الصلاة بعدم القبول لكونها غشاد الدين قصره كذلك ومعنى عدم القبول عدم انشائها
 وإن كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها إلى إعادة وتظهر هذه الصلاة في الارض
 المغصوبة مسقطا للقضاء ولكن لا ثواب فيها اهـ ومنها ما ذكره في الجامع أيضا عن
 الامام أحمد عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول
 فقد كفر بما أنزل على محمد قال العلامة المناوي بعد قوله أو كاهنا وهو ما يجب عما يحدث وقوله
 وصدقه أي أنه وسألهم معتقدا صدقه فالوجه المعتقدا كذبه لم يلحقه الوعيد اهـ ومنها ما ذكره
 في الجامع أيضا عن واثق بن الربيع أنه سأل عن رجل أتى كاهنا يسأله عن شيء
 فحجب عنه التوبة أو بعين اليأس فأن صدقه عما قال كفر قال العلامة المناوي بعد قوله كفر أي
 ستر النعمة قال اغتبط صدقه في دعواه الاطلاع على العيب كفر حقيقه اهـ وقال العلامة في
 النووي قال القاضي عياض كانت الكهانة في العرب ثلاثة أضرب أحدها أن يكون للإنسان
 ولي من الجن يخبره بما يستتره من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث نبينا صلى الله عليه
 وسلم وثانيها أن يخبره بما يطير أو يكون في أقطار الارض وما خفي عنه مما قرب أو بعد وهذا
 لا يبعد وجوده وقت المعسرة و بعض المتكلمين هذين الضربين وأحاط بهما والاستحالة في
 ذلك ولا يبعد في وجوده في منجها * وثالثها المنجمون وهذا الضرب بحلق الله تعالى فيه بعض
 الناس قوة مما يكن الكذب فيه أغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراي وهو الذي
 يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها ومنه الضرب بالخصي الذي تفعله
 النساء ومنه أيضا الخط بالرمل والنجوم وهذه الأضرب كلها تسمى كهانا وقد كذبهم الشرع
 ونهى عن تصديقهم وإتيائهم وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة ما كان
 المسموع ومكان الصلاة ويحومها اهـ قال الماظم رحمه الله تعالى ودعا به آمين

في محاربت الأفكار في قدره من * فهدانا سبلا عز وجل

أي تحيرت الأفكار في قدرة الله تعالى الذي هدانا لهذا وما كنا لناتقن الا الطريق الموصلة إلى التوسيم الدائم
 وذلك كالإيمان والمصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك من الاعمال الصالحة التي لا تنحصر
 في هذه الطرق بل فيها ما لمولى سبحانه وتعالى على أسان بديه صلى الله عليه وسلم وهي موصلة
 إلى الجنة قال تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون (واعلم) أن دخول الجنة
 بمحض فضل الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم إن يدخل أحد منكم الجنة بغير عمل قالوا ولا أت
 يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتعدني الله برحمه وأما انقصوروا وحور والولدان وغير ذلك من
 التوسيم فعلى قدر الاعمال فله وثمرة وما ذكره الشافعي رحمه الله تعالى من أن الافكار تحيرت
 في قدره الله ما خوذ من قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تنفكروا في الله رواه
 الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال المناسي تفكروا في آلاء الله أي نعمه التي أنعم بها
 عليكم ولا تفكروا في الله ولا تنفكروا في الله رواه ابن عمر قال المناسي تفكروا في الله عليه وسلم
 تفكروا في خلق الله ولا تنفكروا في الله رواه ابن عمر قال المناسي تفكروا في الله عليه وسلم
 لا تحيط به الأفكار بل تحير فيه العقول والافكار ومن قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا
 في كل شيء ولا تنفكروا في الله قال بين السماء والارض إلى كرسية سبعين ألف نور وهو

الاعضاء والمنع والوصل والقطع والخفض والرفع والبصر والذبح ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
قال بعض العارفين من تفكر في عجائب الخلق كان من المقرين وقال بعضهم تفكر بسرعة
خير من قيام ليلة قال الفكر حج العقل وقال بعضهم الفكر رآه تركك حسناتك وسياتك وتلك وتلك
على ان الله هو الصانع المختار وغيره صائر الى الزوال وما من من قال الاستاذ اللقاني
فا نظر الى نفسه ثم انتقل * لا عالم العاوي ثم السفلى * تجده صنع ما يدبج الحكيم
ليكن به قام دليل العدم * وكل ما جازع عليه العدم * عليه قطعا يستحيل القسدم
قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعه عنا آمين

(كتب الموت على الخلق فكم * قل من جمع وافى من دول)

اي اوجس الموت الذي هو مفرقة الروح للجسد على جميع الخلق من صغير وكبير وجليل وحقيق
وغني وفقير وانس وجن وملك وطير ووحش وذباب وغزل وبعوض وبرأغيث وغير ذلك من
كل ما خلق الله وبسبب ذلك الموت الدال على قدرة الله تعالى وقهره جميع خلقه قلت المجموع
وخلاصة الربع فكم قل ذلك مات من جميع وادى من دول فآين اهل المدن والحصون آين اهل
المساكن والهنون آين الامم الماضية آين ارباب القصور والعالية (تنبيه) قال في المصباح الموت
ضد الحياة والميتة ما لم تلحقها الدكاة الشرعية والموت بضم الميم الموت وبالفتح الارض التي
لا مال لها ولا ينفع بها احد اهـ وقال فيه ايمان اول القوم الشيء هو حصوله في يدها تارة وفي
يدها تارة أخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضماها وجمع المفتح دول بالكسرة مثل قصعة
وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف اهـ فعلم من عبارته انه يجوز في كلام الناظم
كسر الدال وضماها (فائدة) الدول قبل الاسلام كثيرة كالقراغة والعراق والقبصرة والاكاسرة
والتبابعة ونحوها واما دول الاسلام من لدن عصره صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذه فهي
سبع دول هي الاولى دولة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة بعده الثانية دولة بني امية
وهم اثنا عشر الثالثة دولة بني العباس رضي الله عنه وهم ثلاثة وثلاثون الرابعة دولة العبيديين
وهم ثمانية الخامسة دولة الاثراك وهم ثلاثة عشر السادسة دولة الحراكية وهم من برفرق
الى آخر ولاية الغوري ولم يوف لهم على عهده السابعة دولة بني عثمان ادام الله دولتهم ومبكر
خلافتهم وابدسلطنتهم اولهم ولانا السلطان سليم رحمه الله قدس الى مصر الحروسية في اواخر
سنة اثنى عشرين وتسعمائة بتقديم الخنساء على السين وهذا بالنسبة لمن ولي الخلافة منهم
عصر الحروسية والافلامهم اسلاف في السلطنة والخلافة بالسلاط الرومية قبل السلطان سليم
بكثير فاولهم السلطان عثمان الاكبر ولي الخلافة بالبلاد الرومية في سنة ست وتسعين بتقديم
المشاة على السين وتسعمائة من الهجرة النبوية وليس مفسوبا الى سيدنا عثمان بن عفان رضي
الله عنه كما يتوهم كثيرون وقد نقل اهل السير انه كان رجلا صالحا محابرا كان حافظا لكتاب
الله تعالى لازما لتلاوة القرآن آتاه الليل واظراف النهار وكان قبل وروده الامر عليه يعانى
حرقة الزراعة وبأكل من حل يده فاصطفاه الله تعالى واختاره للخلافة الشرعية ثم توفاه الله
تعالى وجعل الخلافة باقية في ذريته ادام الله سلطنتهم وخلافتهم واهلك اعداءهم الكافرين
آمين (فائدة) ذكر في تنبيه الغافلين ما جاء في هول الموت وشدة ما نصه عن انس بن مالك ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله أحب الله لقاءه ومن كرهه كره لقاءه الله كره
 لله لقاءه قبل ما رسول الله كما امره الموت قال ليس ذلك كراحة ولكن اذا احتضر المؤمن
 جاءه المني من الله تعالى بما يصير اليه فليس شيء أحب اليه من لقاء الله تعالى فأحب الله
 لقاءه قال وان الفاجر الكافر اذا احتضر جاءه المني من الله تعالى بما هو صائر اليه من الشر
 ذكره الله الله فكره لقاءه وروى عن حارث بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ثم بعد راعى بنى اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت وهم الا فاحمب وانما
 بعد ما جعل حرج طاعة بنى اسرائيل حتى انوا معرفة فعادوا لصلواتهم ودهوا حتى يخرج
 ان بعض الموتى في قبر من الموت صلواتهم دعواهم فبداهم كدال اذا دخلوا في القبر فطاع عليهم
 من قبر راسه اسود اللون وقال يا هؤلاء ما اردتم فوابه لهدم من منسبح من اومائة سنة وان
 مرارة الموت ما ذهب مني الى الآخرة وكان بين يديه اثر الكود ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال شدة الموت وكبره على المؤمن اسد من ثلثمائة صرة بالنسبة
 وروى عن ابي سفيان بن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له ارفعى ساقي فانه مؤمن
 وقال له ملك الموت اسر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق والله يا محمد اني قد صددت روح ابن آدم فاد
 صرح صارح من اهلها فانت هذا الصارح والله ما طمأنت ولا سلمت له ولا استسلمت له فاد
 وما ساقى من دمه وان رصه وانما صبح الله تعالى نوحوا وان دخطوا ونحروا وانما
 وما انكم عندنا من بعد وانما عليكم اعدت وعوده فالحمد لله الذي جعل من اهل البيت شجرة
 ولا يدرى برؤسها الا ولما الصم في وحوه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لا ادر
 به من هم وكبير همهم يا محمد والله يا محمد لو اني اردت ان اقص روح بعوضه ما وجدته
 ذلك حتى يكون الله هو الذي امر في قتله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكتب
 الاحبار حديثي عن الموت فقال كانه عن شوك اذ دخل في حوض وحل دأحدث كل شجرة
 وورق ثم احدثه ما حل سيدا احدثه ما حدثه سيدا فمطع ما اطعم واتي ما اتى وقال
 حاتم الاذم اربعة لا يعرفها الا اربعة لا يعرفها الا الشيوخ ولا قدر العائمة الا اربعة
 له ولا قدر النجاة الا المرضي ولا قدر الحياة الا الموتى وقال ابي صلى الله عليه وسلم لو علمت
 الهائم ما عامون من الموت ما كلمت بها النجاة هيما لداود كران عيسى عليه السلام كان يحيى
 الموتى ما من الله تعالى فقال له من السكرة انك يحيى سيدا العهد ما موت ولعله لم يكن من
 أمي لسان ما في الرمن الاول فقال لهم احتاروا من شئتم فقالوا له أحس لسان من نوح
 الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فأحيى الله تعالى لسان من نوح وادار رأسه ونحيته قد احيى
 وقال يا هذا الشعب ولم يكن في وماذا فقال سمعت السقاء فطعمت أم القيامة فشا رأسي
 في من الحمة فقال له بعدكم أنت ميت فقال من أربعة آلاف سنة
 سكراب الموت ويقال ما من ميت يموت الا وعرض عليه الحياة والرجوع الى الدنيا وبيدته الرجوع
 الى الدنيا ما في من شدة الموت الا السهداء فاهم لم يجدوا شدة الموت فيتموا الرجوع لكي
 يبالوا به لولنا ما وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما من نفس بار ولا فاجر

ان الموت خير لسا فان كان باراً فقد قال الله تعالى وما عند الله خير لابرار وان كان فاجراً فقد
 قال الله تعالى انما غنى لهم ليس زادوا انما لهم عذاب مهين وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فاتفقنا الى القبر ولم يلبس
 بعد نفاس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود يستكت
 به في الارض فرفع راسه الى السماء وقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً ثم قال
 ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا انزل عليه ملائكة بعض
 الوجوه كان وجوههم الشمس ومههم صكف من الكمان الجنة وحنوط من حنوط الجنة
 فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايها النفس الطيبة
 اخرجي الى مغفرة الله ورضوانه فتخرج وتسل كاتل الشعرة من العنب فيأخذها فلا
 يدهونها في يده حتى يأخذوها فيجعلها في ذلك الكفن والحنوط فيخرج منها ريح كطيب نفحة
 مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها الى السماء فلا يمر من بها على ملائكة
 الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان بأحسن اسمائها حتى يذهبوا الى السماء
 الدنيا فيسبغون لها ابواب السماء فيسبغها من كل سماء ملائكتهم الى السماء التي تليها حتى
 يذهبوا بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى
 الارض التي منها خلقتم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد الروح الى جسده ويأتيه
 ملكه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله ثم يقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
 له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له
 ما علمك وما علمك فيقول قرأت كتاب الله تعالى فاتممت به وصددت قلبي فنادى مناد من
 السماء صدق عبدى فافرشوا له فراشاً من الجنة والبسوه ائسا من الجنة واقتوا له طائفة من
 الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويضع له في قبره مذبصرة ويأتيه شخص حسن الوجه طيب الريح
 فيقول له ابشر بالذي بشرك الله تعالى به هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت فيقول
 انا ملك الصالح فيقول يارب اقم الساعة حتى ارجع الى أهلي ومالي يعني في الجنة قال وأما
 الكافر اذا كان في اقبال من الدنيا وانقطع من الآخرة انزل الله اليه ملائكة من السماء سود
 الوجوه وهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول
 ايها النفس الخبيثة اخرجي الى مسخط الله وغضبه فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع
 الشوك من الصوف الملبوس فيقطع منها العروق والعصب فيأخذها فاذا أخذها لم يدهنها
 في يده طرفه عين حتى يأخذوها فيجعلها في تلك المسوح فتخرج منها رائحة كانت من ريح جيفة
 وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمر بها على ملائكة الا قالوا ما هذه
 الروح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان بأقبح اسمائها حتى يذهبوا بها الى السماء الدنيا
 فيسبغون لها قراقرس رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآخرة ولا تفتح لهم ابواب السماء
 ولا يدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين ثم تطرح روحه طرحة ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بشرك بالله فساكنوا من السماء فتقطعها الطير أو تهوى به
 الريح في مكان مهين حتى تدرك روحه في جسده فيأتيه ملكه فيقولان له من ربك

و يقول هاهنا لا أدري و قولان له وما دسك فيقول هاهنا لا أدري يقولان له ما عاقل في هذا الرجل
 الذي بعث فيكم رسولاً هاهنا لا أدري و ينادي مناد من السماء كل من عصى ما دسك فيقول هاهنا لا أدري
 من يارو السوء لسان من يارو انقول له ما عاقل من يارو فيدخل عاقل من حماره و يسمو بها و يصبر
 عاقله حتى يقتل في أصلاعه و يأت به شخص ف يبع الوجه ف يبع الابل من الرمح و يأت
 أشر بالذي يسوءك هذا انوئك الذي كنت توعده و يقول له من أنت فيقول أنا عاقل السوء
 و يقول ما رب لا نعم الساعة اه و قال الحمر يعني في الفصل الثاني ما عاقل روى عن أبي
 الله عليه وسلم أن قال ما أيت في قمره الا كما عرفت و قد روي عنه في قوله من أب أو أخ أو صديق
 فإذا لم يكن أحد من الله ما دام ما عاقل و كتب الاله ارضي الله عنه أن الاله صا
 الله عليه وسلم قال لا يجر احد من المقابر الا و ما دسك اهل القبر و يا عاقل لو علمت ما نحن فيه لدا
 نمسك و حسدك كما يدون الملح على النار و قال ما من من عسل الملك لا في حارم يا انا حارم ما لم
 نكره الموت و قال لا نسكنكم عسركم و نسكنكم حارمكم فانتم تكرهون النقلة من العمار
 الى الحراب و قال كيف المنيح على الله قال يا امرأته من انا الحسن و كذا العاقل ما أتى اهل
 رحا مسرور انا المنيح و كذا العاقل ما أتى مولاه ما عاقل و قال بعض العرب كان
 رجل يحاسب نفسه ف حسب يومه ما دسك ف وجدها ستين سنة ف حسب انامها ف وجدها أحد و عشرين
 اليوم و وجدها مائة و فصرح صرخة و نظيمة و حرقته يا عاقل يا عاقل يا عاقل يا عاقل
 روى ما حسد و بشرى من العاقل و وجدها مائة و فصرح صرخة و نظيمة و حرقته يا عاقل يا عاقل
 و عصفت مولاى ثم لا تشتمى العاقل من العمار الى الحراب ثم شق شقة عظيمة و وقع في
 الارض ف ركوه فاداه و ميت رحمه الله تعالى ما عاقل و اذا كان هذا حال من يكسب كل يوم
 و حلد فكيف من له دنوب لا تحصى و يروى من عمار من عمار رضى الله عنه ما عاقل
 قبره في ذلك له انك تذكرك العاقل و السار و لا تنك و تنك من هذا فقال سمعت ر
 الله عليه وسلم يقول ان القبر اول مرأى من ميارل الا حرة فان يحاسبها عاقله ايدى من ر
 عاقله ما عاقله و يروى ان رجلاً جاء الى مقبرة و فصل ركعتين ثم اصطحب مع مرأى
 العاقل و قال له يا هذا انكم تعملون و لا تعلمون و نحن نعلم و لا نعمل و ان تكون ركعتك في حصصى
 حير من الدنيا و ما فيها و يروى ان فارساً بعلم فساءه يا عاقل من العمار فقال له اضع
 النمر و اضعه فأشرف على مقبرة فقال هذا العلم اما حارم و اما حارم فمرجع اليه
 ما الملك عن العمار و لا لا تنك على المقابر فقال العلم انك رايت اهل تلك القبرية ينتمون الى الله
 ولم ارا احداً من هؤلاء الى تلك القبرية و اعلم اني فعل من الحراب الى العمار و لو سألني
 نوار لك لدا لك و نحن عاقل الله من عمر رضى الله عنه ما عاقل الذى صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما من يوم الا و لك يات في المقابر فينادى يا اهل القبور من عاقل و من عاقل و من
 و يقرن بحسد اهل المساجد في ما احدهم يصلون و لا يقران يصلون و يصومون و لا يعذرون
 يتوهم و يتصدقون و لا يقران تسقى و يدكرون و لا يقران تذكرون فيتممون على ما عاقل
 زمانهم و لله در العاقل رب يار ما عاقله و يحب اطباق الثرى مرتها
 ما ارى الى عملاً لكن ارى يا الهى و شك طي حسا

وعلى عقوبك يا ذا الفضل قد كنت في دنياي احسنت النما
فأقل عشرة عبيد مذنبين وتجاوزوا صف عنه محسنا

وعن الاوزاعي رحمه الله تعالى عليه قال كان ميسرة بن حنين بالمقابر يوما وقائده يقوده وكان
كفيف البصر فقال له قائده هذه المقبرة فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لناس لاف
وتحزن لكم تبغ فرحنا الله وياكم وغفر لباوكم وبارك لنا ولكم في القيدوم عليه اذ اصبرنا
الى ما صرتم اليه قال فرد الله تبارك وتعالى الروح الى رحل منهم فقال بلسان فصيح ملو بي لكم
يا اهل الدنيا فتحبون في الشهر اربع مرات قال ميسرة الى ابن نجيح في الشهر اربع مرات
ترجلك الله قال الى الحجة اما تعلمون انها حجة مبرورة مقبلة قال فقلت له اخبرنا ما قدمت عليه
يرجلك الله فقال الاستغفار اهل الدنيا يقع الاشياء في الآخرة قال ميسرة فسامعك ان ترد
عليه يا السلام قال السلام حسنة والحسبات قد رفعت عنا فلا حسنة تزيد ولا سيئة تنقص قد
رضينا ما تمكم يا اهل الدنيا بقولكم رحم الله فلا بالموت في (حكاية عجيبه) قال الحرث بن
زهران رحمه الله تعالى عليه كنت اخرج الى الجبال واترحم على اهل القبور وانفكر فيهم
واعتبر باحوالهم وانظرهم سكونا ولا تسكهمون وجيرا لا يتراورون قد صار لهم من بطن
الارض وطاء ومن ظهرها فطاء وانادي يا اهل القبور رجعت من الدنيا آثارك وما هيبت
عنكم اوزاركم وسكنتم الى دار البلاء فتورمت اقدامكم قال ثم بكى بكاء شديدا ثم مال الى قببة
فيها قبر فنام في ظلها فل فيمما اتانا ثم الى جانب القبر اذا اناب صاحب القبر والسلسلة في عنقه
وقد ازوقت عيناه واسود وجهه وهو يقول ويلى ما حل بي لوراني اهل الدنيا المساركة واما عاصي
الله تعالى ابد اطولت والله بالذات ناو نقتى وبالخطايا باغرقتى فهل من شافع او غفر اهل
بأمرى قال الحرث فاستيقظت وانام مرعوب وكاد ان يخرج قاضي من هول ما رايت فاضيت الى
داري وبنت لي بنتي وانام تفكر في ما رايت فلما اصبحت قلت دعني الى الموضوع لعلي اجده احداه
من زوار القبور يا علمه بالذي رايت فلما مضيت الى المكان الذي كنت فيه بالامس لم اجده
احدا فغمت واذا اناب صاحب القبر يحجب على وجهه وهو يقول يا وليته ما ذا حل لي ساء في
الدنيا عني وطال فيها الحلي قد غضب على رب الارباب قالوا لي ان لم يرجني وينقذني من العذاب
قال الحرث فاستيقظت وقد توله عقلي عما سمعت ورايت فرجعت الى داري وبنت لي بنتي فلما
اصبحت اتيت القبر لعلي اجدا فاحذني انوم فمضت فرايت صاحب القبر وقد قيد بين
قدميه وهو يقول ما اغفل اهل الدنيا عني ضوعف على العذاب واقتطعت عني الحيل والاسباب
وغضب على رب الارباب وغاف في وجهي كل باب قالوا لي ان لم يرجني رب العزة الوهاب قال
الحرث فاستيقظت من منامي مرعوب او هممت بالاصراف واذا بثلاث جوارا قبلن كانهن
الاخار فباعدت عنهن ونوايرت منهن في المقبرة لكنني اسمع كلامهن فتقدمت الصغرى حتى
وقفت على القبر وقالت السلام عليكم يا ابتاه كيف عدولتني مضحك قد انقطعت عنا اخبارك
فيا اشد حزنا عليك وشوقنا اليك ثم بكى بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنتان فسلمتا على القبر
ثم قالاهما هذا قبر ابيما الشفيق علينا والرحيم بنا آ نسل الله برحمته وصرف عنك شر عذابه
ونقمته يا ابتاهمعت بعينك هموم لو عاينت الاهتهك ولو اطاعت عليها لاحزنتك كشف الرجال

وهو ما وقد كنت أنت تترها قال الحسرت كنت لما سمعت كلامه من ثم قلبت سرعا اليه
 ولم ألبس عليهن وقت لم أيتهم الخواري ان الاعمال ربيات ورمادت على صاحبها ما كان
 عمل أسكن الخلد في هذا العبد الذي عاقبت من أمره ما أحرمي وانكأني وأهمي قال الحسرت ولم
 سمع كلامي كمن عن وحووه من وطن لي أيها العبد الصالح وما الذي رأيت قلت لم لي ثلث
 أيام أحلتها لي هذا العبد أسمع صوت القصة والسلسلة قال فلما سمع ذلك قال لي هذه بشا
 ما أضربها ومهنة ما أحرمها من بقى الاوطار ومع الدياز وواو يا بحرقي بالمار وواقه ما بعرا
 قرار حدي بصريح الى المثلث العفار على له وهو وكرمه يتقأ بأمان الساريم مصيب يتبعه
 اديا لم قال الحسرت فصليت الى دارى فبليت لي فلما أصبحت أتيت القبر فقلت له سددو
 قتي حاله دعاي اليوم فبم وادأنا صاحب القبر له حسن وجمال وفي رحليه رجل من
 وبعه حدم ولما ان قال الحسرت وسلمت عليه وقلت له رجل الله من أنت قال أنا الرجل
 عايت من أمرى ما أحرك وأطعم من حالي على ما أوحى لي فبكر الله خير اعني فقلت له وك
 كان حاله قال لما اطعمك الله على وأحسرت ما لي بالامس حسالي اهلان عيون وأسنان سمعوه
 ونصر من مولاهن ومن من حدودهن بالمراب واستودعني من العر رالوهاب فعمر لي الدنو
 والاورار واسكني دار العرار فادارت ساني فأعلمهن ما يرى لسيرول عمن روعهن وجرم
 وأعلمهن أني قد صرت الى حاس وصورورلدان وحوور وسك وكافور وروح وسرور ووقد ع
 على العريير العور قال الحسرت فاستيقظت فوجدته سرور وادعيت الى دارى وبت لي ليها
 اصعب ابيت المعيرة فوجدته من حاضيات الاقسام عليهن آثار الحزن والاعتناء فقلت
 عليهن وقلت لمن اسركن فعدوايت أنا كن في حرم عظيم وقد أحسرتني ان الله تعالى اسعدنا
 دعاء كن وقد وهب لك ان كن ول الحسرت فلما سمع ذلك رفعت الصعري يدها وقال
 اللهم يا وئس القلوب يا سائر العيوب يا كاسف الكروب يا عاف الدنوب يا اعلام الهم وبقيد
 علمت ما كان من مسكني واعتدازي في حيلتي وقال لي من ربي ووصلي من حطشي وأنا
 اللهم المسالك لي والاحد بناصيتي ورحتي عند سدي ووهوسي في وحدتي فان كنت قصرت عما
 اترتي وارسلت ماء به مني بهاك حبيبي وسترك سترتي فيا اكرم الا كرم من ان
 كنت قصيت حاجتي فبصلك وشغعتني في همدك اني العبد الكبير الدليل الحقير فادعني اليك
 واسأل على كل شيء فبكرم صرحه فارقت الدنيا قال ثم قامت الثانية وبادت باعلى
 صومها اللهم يا رب الارباب يا معق الربا حلص من آتلف في يامن اقالني من عثرتي واغاني
 في سدة ان كنت ولم دعوتي وقصيت حاجتي وعجزت بكرك وقبي فالحقني بأحسني
 صاحت صيحة فارقت الدنيا ثم قامت الثالثة وبادت باعلى صومها يا ايها الحبيب الاعم
 والمثل الا كرم لك الفصل العظيم والوجه الكريم السعيد من أسعدته والشي من اشقيته والحزوم
 من أحرمه أسألك باسمك العظيم ووجهك الكريم وما معك الذي جعله على الليل مدحا
 وعلى النهار فاصاد على الحمال فمدك كذبت وعلى السموات فارتفعت وعلى الارض فسطعت
 وعلى الملايكه فهدت اللهم اني أسألك ان كنت قصيت حاجتي واجبت دعوتي فأجمع
 بأحسني ثم سهقت سهقه فارقت الدنيا رجة الله تعالى عليهن قال الحسرت تمحنت من احوالهن

وتقارب آجالهم اه ذاك الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

ابن عمرو ذكعنان ومن ملك الارض وولي وعزل

صدر الناطم رحمه الله تعالى هذا البيت والبيت الثلاثة التي بعده بلفظ ابن الاستفهامية
تقريراً للوعظ المذكور لما روي في البيت السابق كالتحليل الذي يقول ابن من
مضى من القرون ابن الانبياء والمرسلون قال في المصباح وابن ظرف مكان يكون استفهاماً
فاذا قيل ابن زيد لزم الجواب بتعيين مكانه ويكون شرطاً ايضاً ويزاد ما فيقال ايضاً انما اقم اقم
اه فكان الناطم رحمه الله تعالى يقول لك يا نبي انت عاقل من ذكر الموت وكانك من قريب
وقد نقلت من هذه الدوافع كنت تذكر ذلك فابن عمرو ذكعنان وعاد وفرعون وغيرهم ممن
ذكرته لك فانهم مع عتوهم وفسادهم في الارض وقوتهم وبشدة بأسهم وتكبرهم اخذهم الموت
على بغتة وهم لا يشعرون هل تحس منهم من احدث مع لهم ركزا فهل ترى لهم من باقية فيذبحي
لك يا نبي ان يعتبرونك كرام الموت وتذكر من ذكره وتستعدله فانه ليس له اجل محدود ولا وقت
معروف بل يأتي بغتة فانك وانت مستعدله كنت من السعداء الفائزين بالدين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون هذا هو المراد من كلامه رحمه الله تعالى ولنتكلم على من ذكرهم من
الجبابرة فنقول اما كنعان فهو ابو النعمر وذي اولاد حام بن نوح كما سأتى وكان من الجبابرة
العتاة الذين يعبدون الاصنام (واعلم) بأن الجزء من جنس العمل فكل من تجبر على عباد الله
في الدنيا اذله الله يوم القيامة فقد روي الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجاه بالجبسار يوم القيامة رجال في صورة الذر تطوهم الناس من هو انهم على الله تعالى
حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيسار قيل يا رسول الله وما نار الانيسار قال عصارة
اهل النار وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدها النسي صلى الله عليه وسلم قال يحشر
المسكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الناس يغشاهم المغار في كل مكان ويساقون الى
سهب يقال له بواس يسبيهم هامة ويسقون من طينة الجبال عصارة اهل النار واما عمرو ذكعنان
بالدال المهملة وبالدال المهملة وهو ابن كنعان وهو عمرو ذكعنان الحليل عليه السلام وذكري
الحسازن انه كان ابن زنا وهو اول من وضع التاج على راسه وتجبر في الارض وادعى الربوبية ومثل
الارض كلها ودكر الشريف الحسيني الدسابة في شرحه على منظومة ابن العماد في الانكحة
ان عمرو ذكعنان عليه السلام من اولاد عمرو ذكعنان كبروفص عمارته ومن اولاد حام بن نوح كوش
رولد كوش عمرو ذكعنان من اولاد عمرو ذكعنان الذي ابتلى به ابراهيم عليه السلام اه
بعضهم كانت سيرة النعمر وذهبا مذمومة عند الله وعند الناس وذلك انه كان يخيل في قومه
جائزاً في حكمه محتمياً عن رحمة ولهذا المبدأ كره الله تعالى في القرآن العظيم بلفظ العلم وانما ذكره
بلفظ الكرامة كقوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الى قوله فبهت الذي كفر وغير ذلك
وحاصل قصته مع سيدنا ابراهيم عليه السلام كما ذكرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ان الله
تعالى اعطى ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاهتداء لوجوه الصلاح في الدين والدنيا في صغره
قبل بلوغه حتى تفكر في الرب وظهرت له الحكوا كب واستدل بها على ربه فرأى قومه يعبدون
الاصنام وكانت اثني وسبعين صنما بهضمان ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد

و بعضهم من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها من حديد وبعضها من خشب وكان كثير من
من ذهب مطلى بالخواهر في بيعة يافوتنار بعد ان اصابها الزلزال فقال لهم على سبيل التماسا
هل جده الاصنام تحقق ان بعدد ليكن لهم حواب الا العليل فقالوا وحدها ما بالتماسا انهم
خافوا ليسابهم وهذا العليل الواقع منهم باطل لعدم اسما دالا ثناء الى دليل فقال لهم اعدوا
انتم رانوا في خلال من دعا لاله احسنا ما تحقق ام انت من الالهين فقال لهم هؤلاء الاله
لست اربا لكم لركم رب السموات والارض الذي عطرهن وانا الى دلكم الذي
من الشاكرين وانه لا كيدن اصنامكم بالتكبير فكسرها بال فعل بعددها من الى
وهذه ابراهيم معهم فلما كان بعض الطريق اتى بيعة وقال اني سقيم اشتكى رجلي فترك
وهو وام نادى في ارحمهم ودفن في صغاه الاساس حيث قال جميعه الحاف وناقله لا كيد
اصنامهم فسمعه الله صاهمه ورجع ابراهيم الى صنام وفسا الى البيت صم عظيم و
حلبه اصغر منه وهكذا اكل منهم اصغر من الذي يلبه وكانوا صواعدا لاص ام طاماما نورا
ه ادارهم وامن عيدهم اليهم فقال لهم انا كاون لم يحبه وه فكسرها طارحوا واورا
مكسرين فالوا من فعل هذا انتم اهل الظلم فقال الله صاه من قوم ابراهيم الذين
خافوه واوله لا كيدن اصنامكم فسمعه الله يد كرحم يقر له ابراهيم والوا يما يد هم واورا
اهي الاساس اى طاهر ام كشوف الاساس لعالمهم يمدون على فعله ان يكون احذر
دا قوله وقالوا له ائت اعلب هذا انما بال ابراهيم قال له فعله كثيرهم هذا فاسألوهم ان
ي طعونهم كروا واندكروا واولوا من لا يقدر على دفع المصرة عن نفسه يوحه من الوح
يستدل ان يدر على دفع مصرة عن غيره فكيف يستحق ان يكون معبودا واقروا على
نامهم كانوا المرفق سادتهم فلما تم تكسوا على رؤسهم اى انقلوا الى المحادله بعد ما
ورجعه والى كفرهم وقالوا لقد علمت ما هؤلاء طعون وقال بعضهم احسن المساجد واع
وصافت عاينهم الخيل حرقوه وانصروا آلمتكم والقائل هو عمرو بن كعبان بن السكاريب
عمرو بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام وقيل العال رجل من فارس اسمه عمرو بن عبد الله
الارض وهكذا شان المذنب المذنب اذا رعت سبته بالحقه القاطعه لا يبقى له مفرغ الا انما
والعماله بجمع والاله الخصب وكانت ليلة الجمع شهر او مدة الاقامة ليلة وكانوا يتقرن
الى آلمتهم بجمع الخصب حتى كانت المرأة منهم التي لا دراهم عند هادع عرستها وتشتري بثمنه
طبا بقيقه في السارحى صارت البار من شدته حرقا تؤذي العبيده بها وامتع الطير
اله حارب في الهواء المعامل لما حرقوا من القاء سيدنا ابراهيم عليه السلام بهما من سدقة
على بعد ابراهيم المنس بفعل المتخيق ووضعوه فيه ورموه في النار وكان له من العر
مسرة سنة واوحد الله له في امان ماء عذب ووردا حار وورحسا اصغر وصار في حبه روضه
ويع الله به من ريل بقميص من حرير وطبعة ما أندسه القميص اولوا في الراوى ان مدة مكثه
في سارحى من يوم اوجس من يوم اوجس واما في اليوم فاقال الله سبحانه وتعالى للداركرو
بردا ولا ما الى ابراهيم اى ابردى بردا غير صار ولولم يقل على ابراهيم لما حرقته نار ولا
اصله وذلك لانه طمعت جميع البر ان في ذلك اليوم قال العلماء روى الله عنهم لولا ان الله عر

وَجَلَّ تَدَارِكُ اِبْرَاهِيمَ بِالنِّعْمَةِ فَقَالَ وَسَلَامًا عَلَى اِبْرَاهِيمَ لَمَّا كُنْ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ اِهْ وَوَرْدَانِ سَيِّدِنَا
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَتَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ فِي النَّارِ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ
 حَاجَةٍ؟ فَقَالَ اِهْ اَمَّا اَيْلُكَ فَلَا قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ قَسَلْ رِيْلُكَ فَقَالَ لَهُ اِبْرَاهِيمُ حَسْبِيَ مَنْ سَوَّاهُ عَلَيَّ
 قَالَ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمُ الْحَمْدُ لَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُنْتُ قَطُّ بِأَنْعَمَ اَيَّامًا مِنْ اَيَّامِ الْاِثْنَيْنِ كُنْتُ فِيهَا فِي الْمَارِ
 (فَائِدَةٌ) ذَكَرَ بَعْضُ حَوَاضِي الْبَيْضَاوِيِّ اَنَّهُمَا اَتَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ جَاءَ
 الْوَزْغُ وَهُوَ سَامُ اَبْرَصَ فَنَفَخَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ نَفْخًا سَمًّا سَبَّبَ ذَلِكَ وَأَرْصَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ
 وَقَالَ كَانَ يَنْفَخُ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَمَنْ قَتَلَ وَزْغَةً فِي اَوَّلِ ضَرْبَةٍ كَتَبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ
 ذَلِكَ وَفِي الثَّلَاثَةِ دُونَ ذَلِكَ * وَذَكَرَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ اَنَّ الْوَزْغَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ زَعْفَرَانٌ وَانَّهُ
 يَبْغِيضُ اِهْ وَامَامَنَ مَلِكُ الْاَرْضِ وَوَلَّى غَيْرَهُ الْمَاضِي وَدُخِلَ فِيهِ عَمَلٌ كَثِيرٌ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ فَكُلُّ
 رَمَلٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ تَائِذِ الْاَمْرِ وَانْهَى يَجْلِسُ مَدَّةً ثُمَّ يَزُولُ وَتَدَاوُلُ عَلَيْهِ الْاَيَّامُ حَتَّى يَذْهَبَ رَمَلُهُ
 وَيُنْقِصَ اسْمُهُ فَسُجَّحَانٌ مَنْ لَا يَزُولُ وَلَا يَتَغَيَّرُ قَالَ بَعْضُهُمْ مَلُوكُ الْاَرْضِ الَّذِينَ مَلَكَوْهُمْ مِنْ شَرْقِهَا
 إِلَى غَرْبِهَا وَمِنْ بَيْنِهَا إِلَى شِمَالِهَا اَرْبَعَةُ اِثْنَانِ مُسْلِمَانِ وَاِثْنَانِ كَافِرَانِ فَاَمَّا الْمُسْلِمَانِ فَسُلَيْمَانُ بْنُ
 دَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْكَندَرُ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ اَمَّا السُّجَّحَانُ فَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ
 الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عِزُّ مَنْ قَاتَلَ قَالَ نَبِيٌّ اَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَا كُنْتُ لَاقِيَهُ لِحَدِّمْ بَعْدَ نِيَّاتِي اَنْتَ
 لِرَهَابٍ مَحْضَرٍ بِالرَّيْحِ الْاَيَّامُ وَامَّا اسْكَدَرُ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ فَذَكَرَ اللَّهُ قِصَّتَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا اِنَّا كُنَّا كُنَّا فِي الْاَرْضِ الْاَيَّامُ وَهُوَ مِنْ اَوْلَادِ سَامِ بْنِ
 نُوحٍ وَاسْلَمَ عَلَى يَدَيِ اِبْرَاهِيمَ الْحَمْدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَاعَاشَ
 اَلْفَ سِنَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ سَنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ الْاَكْبَرُ وَامَّا الْاِثْنَانِ السُّكَّافَرَانِ فَالْعَزُودُ
 ابْنُ كَنْعَانَ الْمَقْدِسِيِّ ذَكَرَهُ وَالثَّانِي ذَوَا الْقَرْنَيْنِ الْاَصْغَرُ وَهُوَ مِنْ اَوْلَادِ الْعِيصِ بْنِ اَمِصْقٍ وَكَانَ
 نَبِيًّا وَابْنُ الْمَسِيحِ ثَلَاثَ مِائَةٍ سَنَةٍ وَهُوَ كَافِرٌ بِاتِّمَاعٍ وَهُوَ الَّذِي نُسِبَتْ اِلَيْهِ الْاَسْكَندَرِيَّةُ الْمَدِينَةُ
 الْمَشْهُورَةُ وَذَكَرَ فِي الْخَزَائِنِ اَنَّ الثَّانِي مِنَ السُّكَّافَرَيْنِ بَحْتَمَنْ صَرَّ يَدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْاَصْغَرِ قَالَ
 الْبُشَاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعَا بِنَا آمِينَ

بِحَقِّ اَيْنِ عَادِ ابْنِ فَرْغُونَ وَمَنْ رَفَعَ الْاَهْرَامَ مِنْ يَسْمَعٍ بِخَلِّ
 اَيُّ قَدَمٍ كَرَامُوتٍ وَانْظُرْ اِلَى هَؤُلَاءِ الْجَبَابِرَةِ كَيْفَ قَصَصَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَابَادَهُمْ وَاهْلَكَهُمْ
 وَلَمْ تَنْفَعِهِمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا جُنُودُهُمْ وَلَا حَصُونُهُمْ الْعَالِيَةِ الْمُرْتَفَعَةِ كَمَا سَيَأْتِي فِي قَوْلِ الْبُشَاظِمِ هَلَّاكَ
 السُّكْلُ وَلَمْ تَقْنِ الْقُلُوبُ وَقَوْلُهُ اَيْنِ عَادُ شَامِلٌ لِعَادِ الْاُولَى وَلِعَادِ الثَّانِيَةِ * اَمَّا عَادُ الْاُولَى فَهُوَ عَادُ ابْنِ
 عَوْصِ بْنِ اَرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَكَانَ جَبَارًا عَنِيدًا عَاشَ اَلْفَ سَنَةٍ وَمَاتَ فِي سَنَةِ وَتَرَوُحَ اَلْفَ بَكْرٍ
 وَرَزَقَ مِنْ صَالِبِهِ اَرْبَعَةَ اَلْفٍ وَلَدَ مِنَ الذَّكُورِ وَكَانَ طَوِيلَ الطَّوِيلِ مِنْهُمْ اَرْبَعًا ثَلَاثَةَ اَعْدَادٍ
 وَرَزَقُوا مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَا يَرْزُقُهُ اَحَدٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَاَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَارَا
 بَنَ اَسْدَمَ قُوَّةً وَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً فَلَمْ تَكُنْ قَبِيلُهُ فِي الْاَرْضِ اَشَدَّ
 مِنْهُمْ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ فِي الْاَرْضِ اَشَدُّ مِنْهُمْ لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْهَا فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ اَشَدُّ مِنْهُمْ اَللَّهُ
 يَدَى خَلَقَهُمْ قَالَ اُولُو بَرَأَائَةِ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِمْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ اَلْحَقِّ اَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِلُونَ اِلَيْهِمْ
 كَانَتْ مَسَاجِدُهُمْ بِالْاَحْقَافِ وَهِيَ رَمَالُ بَيْنَ عَمَانَ وَحَضْرَمُوتَ وَقَهْرُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا وَكَانُوا

مذور صمائية الى صدها وصمائية قال له ماء وصمائية له صمود ومعش الله الهام
 هودا يباوه ومن ارسطهم صا واهلهم حسنا فامرهم ان يوحوا الله تعالى ويكفوا
 من الناس وليأمرهم بغير ذلك فكذبوا وقالوا امر الله ما قوته ونطقوا بلفظة الحمارين
 ولم يردنا ذلك الله صمائية العطر ثلاث مائة من احمههم ذلك فخرج منهم بحوض
 وتوجهوا الى مكة للاستسقاء لان الناس في ذلك الزمان كانوا يعطون الميت الحرام مؤنة
 بكاهره وكان بهم رجل مؤمن من اليهود يكتف ايمانه وقال والله لا تسعون بدعاكم ولا
 ان امانتكم بكم وبعثتم الى ركنكم سقيمة واعلموا اسلامه في ذلك الوقت واشتد يقول
 صمائية عارسلوهم وامسوا * عطايا ما تلهيهم السماء * لمسم صمائية يقال له
 يتسائله صدها والمساء * فمصرنا الرسول سعل وسد * فاهصرنا الهدي وجلى ال
 وان الله هود هو الاله * عليه الى المولى والرحاه

فاسما صمائية ذلك صموده ان يهضمم للاستسقاء ولما لوحوا الى مكة وكان فيهم ولد اعاد
 الله وقال الممان كان هود صادقا فاستسقاء فاما بعد هلكا فاشأ الله صمائية ثلاثه بضاء و
 هوداه ثم ناداه صمائية من السماء وقال له اتر له سدا وقوته من هكده الصمائية فقال
 عاذا حترت الصمائية السوداء لاهلها كثيرا الصمائية ماء فاداهم ادا حترت صمائية لاهلها
 ق من آل عاذا احد وساق الله الصمائية السوداء عما فيهم من الاله على عاذا حتى تخر
 صمائية من واد يقال له العيث فلما راوه استنشروا وقالوا هذا عارض مطر يا قال لهم
 ما انتم تملتم به ريح فيم صمائية اليم تدمر كل شيء امرهم صمائية وكان اول من اصر ما فيهم
 ابراهيم امرأته منهم فصاحت ثم صغقت فلما افانقت قالوا لها ما رايت قالت رايت رجلا
 كثر من النار اما وارحالي قد ودوها فحضره الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوم
 يدع من عاذا احد الالهك وصمائية هود من اتبعه قال السري نعمت الله عليهم الريح العقيم
 دهم صمائية طروا الى الابل فليس صمائية الريح من السماء والارض هودوا ولاءقوا بوز
 صمائية ريح عليم اوانهم ثم دخل عليهم فاهلكتهم ثم اخرجتهم من البيوت فلما اهلك
 ارسل الله عليهم طرا اود واهلهم الى البحر قالوا لم يخرج ريح فطال الاعمال الا في
 اليوم فنهضت على الحربة فمعلتهم ولم يعلموا كم كان مكيا لها واما عاذا السادة هودوا
 عاذا الاولى لانه لم يمانت عاذا كافر ترك اسم الله يقال له شداد وكان اعنى من اسم الله وهو الذي
 وسامعه الصمائية قال السمي ان شداد من عاذا لك شتر الدنيا وكان قومه نعية قوم عاذا
 الذين رادهم الله بظقة في الاحساد وقوة في الاحشاء فبعث الله اليهم هودا عليه السلام
 فيما كانه الى عاذا الاولى فبعثه الى الله تعالى فقال شداد من عاذا اذ انت بر
 صمائية قال يعطيت في الاخرة نعمة من دهم وبافوت ولؤلؤ وارصها انواع
 والمسلد والعمر فبال شداد انا اني مل هذا ولا احتساح الى ما تعدي به ثم ار
 من حارة قومه ان يخرجوا ويظنوا ارضا اسعة كنعيرة الماء طينة الهواه بعيد
 الحمال اني فيهم مديسة من الذهب قال فخرجوا وسلك الامراء مع كل امير الف من
 حشمة عاروا في ارض اليمن حتى وصلوا حمل عين وحووا احسك ارضاوا

الهواء فأمر والبنائين والهندس برحطوا مدينة ماو لها أربعون قرصاً من كل جهة عشرة
 فراسخ ثم حفروا الأساس إلى الماء وبنيوه بجارة الخزع الجاني بقع الجيم وسكون الزاي خرز
 فيه بياض وسواد الواحدة بجزءة مثل تمر وتمر حتى ظهر زاعلي وجهه الأرض ثم أحاطوا بها
 سوراً ارتفاعه خمسة أذراع وصفحه نصف الفضة المطاية بالذهب حتى صار لا يدركه
 البصر إذا أشرقت عليه الشمس وقد جمع المعادن من سائر الدنيا وأخذها بالمناحتي أنه لم يبق
 في يد أحد شيئا منها إلا أخذوه واستخرج السكون والمارفوقة ثم بني داخل المدينة ألف قصر كعدد
 رؤسها مائة كل قصر على ألف عمود من أنواع الزبرجد مربعة بالذهب والفضة طول كل
 عمود مائة ذراع وأجرى في وسطها نهر أو وصل منه جداول لتلك القصور والمنازل وجعل
 حصاهم من الذهب والفضة وأنواع الجواهر والبواقيت وجعل في حافات الأنهار أشجاراً من
 الذهب وبنوه هلمن الزبرجد وطلى حيطانها بالمسك والعنبر وجعل بها حانة من خرفة لنفسه
 وجعل أنبجارها الزبرجد والبواقيت ونصب عليها الطيور والمطربة وغير ذلك ثم بني حول
 المدينة ألف منارة كلما أكمل بناءها أمر عماله بمسار في الأرض وغار بها أن يقتضوا من
 البلاد بساوساثر ورشاش من أنواع الحمر والمرقوم بالذهب والفضة لتوضع في تلك الغرف
 القصور وأمر بقتاد أواني الذهب والفضة لتوضع فيها الاطعمة والشراب فاقتضوا جميع
 ما أمر به فلما أنهوا ذلك كله خرج شهاب من أرض حضرموت مع كابر دولته وأمره بمملكته
 وقصدوا مدينة ارم ذات العباد فلما أشرقوا هلمها قال لقد صدقت في قولي ولا أنتظر ما قال
 هودو وعدني به فإنه بعد وهذا قريب وقد قدرت عليه في الدنيا فلما أراد دخوله أمر الله تعالى
 ملكاً من الملائكة أن يصيح فصاح بهم صيحة ففرزوا على وجوههم صرعى وقضى ملك الموت
 أرواحهم جميعهم في طرفة عين كما قال تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العباد
 التي لم يخلق مثلها في البلاد ومدة بنائها ثلاثمائة سنة كما قال الشيخ خالد على البردة وأخفاها
 الله تعالى عن أعين الناس إلى يوم القيامة وقد قيل إن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم يقال له عبد الله بن نلابة الانصاري دخل فيها وذلك أنه ضلت له أبل فخرج في طلبها فأنظر
 إلى المدينة فلما أراد أن يدخلها رأى فيها أناساً فاستمعهم ودخلها فرأى تلك القصور
 والانشجار والاشجار ولم ير أحداً فقال أرجع إلى معاوية فأخبره بهذه المدينة وما فيها ثم حل
 معه شيأمن تلك البواقيت والجواهر وعلم على المدينة بجهتها ثم سار بعد ما ظفر بابها إلى معاوية
 بدمشق وأخبره بما رأى فقال له معاوية رضي الله عنه في اليلة رأيت ما في المنام فقال بل
 في اليلة سمعت من حباتها فقال أرى فأخرج له شيأمن الجواهر والبواقيت فذهب معاوية
 من ذلك وأرسل إلى مكعب الاحبار فلما دخل عليه قال له معاوية يا أبا إسحق هل بلغك أن
 في الدنيا مدينة حباؤها الدار والياتوت فقال نعم وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز
 فقال ارم ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 أخفاها الله تعالى عن أمير الناس إلى يوم القيامة وسيد خلها رجل من هذه الأمة يقال له

هذه ايام قلائد الاضاري ثم المقت كعب فرأى عبد الله فقال هذا يا امر المؤمنين ووصيه
 واسمه في الا وراة ولا يدخلها احد بعده الى يوم القيامة وقبل ان ذلك كان في خلافه عمر رمى الله
 به ااه واما فرعون فاستداه امره انه كان مصر رجل يقال له مصعب بن عيسى وكان يرضى
 القبر لموسى وكان له امرأة من اولاد العساقته ولم يكن له ولد فسميها هودات يوم واداحقرة
 قدوم مصعبت عجله او حرمه على انه عسر ولم يرق ولدا فسميها العسرة يا مصعب لا تحزن فانك
 برزق ولدا يكون ركنا من اركانهم فرجع الى امرائه فاحبرها بذلك فماتت فرعون ومات
 ابو جندل ولادته فلما ولده مصعبت الوالدين مصعب فرمته وعلمته العسرة ثم ولع بالمار فماتت
 ماله على ذلك فقال بالاماء كفى منى فاني موصى ولم الالع فلم يكن يدعى الا عون ومصر
 شرح يوما قمار فمصر وهه فمصر وهه فمصر وهه فمصر وهه فمصر وهه فمصر وهه فمصر وهه
 ووجه حتى صار الى قرية من قري مصر ثم صدر حل فقال حكاهما فقال لم يرد من القضا
 ورجع الى امه فقالت له انك تخرج احدى فلوانا على مصعبت لك عتقك فقال بالاماء اناه
 دعنى فاموه فرعون وهه وكان شترى طباو وقلوا بسع على فارة الطريق وجعل
 يدور في اهل مصر يبرق ويبرق مرة ويبرق مرة ثم حدم صدر حل من العسرة وجعل يدور
 وره حتى مات الرجل ولم يخلصه ورتة فاحوى فرعون على ماله فاكاه ثم صاقي به الامر فمات
 معاه مصر بطالب اصحاب الموتى الكبير والصغير فاحرمته وبطهرانه يادن الملك حرم
 جميع مالا كثيرا وجعل بين يديه اعداوا ولم يعرف الملك شي من ذلك فماتت ماله وتعالى من سافل
 ذلك الملك فمصر ماله وهه فمصر ماله ال اية الملك لا يجهل على تحمل له من المال الذي قد جمعه
 مالا كثيرا فمصر ماله الملك وهو اول من اسس الرطيل على وجه الارض فطاب قلب الملك
 واقربه على ما كان يأخذه من الخنازير فرتب على حماره الموك اهد درهم وعلى حماره الورد
 سمائه درهم وعلى حماره الخنازير سمائه درهم واستقر ماله على ذلك ثم اجمع امره
 مصر ودخلوا على الملك وقالوا ماله انه الامعة فبيعة بين الموك اهدك اهدك على الموك الحو
 فاسمى الملك فرعون واحده فجمع ما حمله فطاب منه فرعون ان يحمي ماله واليا على حرام
 الليل وكانت حراسة الملك في ذلك الوقت سديدة لان الملك كان يحجب عن يقبله فقال لعرقون
 كل من لم يبه بالليل اقله اى شخص كان فجمع عليه الملك وجعل بين يديه اعداوا واما
 فرعون لم يسهة في وسط البلد وجعل يعرق الاخوان في نواحي البلد كل من وجدوه في الليل
 يقتلونه ثم اتفق ان الملك رأى ماله امره وهو انه رأى اربعة قرون في وسط كل قرن شعله من
 ماله فجمع شعله اجمع اهل مصر ثم طاب مصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر
 لمسا انا احدا واطالت ايتها الملك فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر
 الملك واما ان اهلك واما ان طرحت فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر
 سماته وتعاله على ميري فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر
 اس صفيب وقدس حتم من طهره حية سودا فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر فمصر

الذهب بالغ السماء وقرن الفضة بالغ المشرق وقرن الحديد بالغ المغرب وقرن النحاس تعلّق به
 ناس بيض الوجوه لهم نور سامع فقالت المعبرون أيها الملك لو أنك شأن عظيم فأجل لنا
 شهر ننظر فيها وقوع في قلب الملك ليلا أنه يخرج عند بعض زرائعه ليس عليه على ما به فرج
 سر أو ليس معه أحد من الخدم فوقه أعوان فرعون فعملوا إليه فصار يقول أنا الملك فلم
 يسمعوا منه مخافة أن يكون كذا حتى أتوا به إلى فرعون فقال أنا الملك فلم يسمع منه وأمر بأنزله
 عن فرسه ففتربعه وبأد فرعون من ساعته هو وجميع أعوانه ودخلوا قصر الملك فاستوى
 فرعون على سر الملك ووضع التاج على رأسه واستدعى بالأمراء والوزراء وكبار الدولة
 وأمرهم ونهأهم فدأوا له بأجمعهم وأول من سجده أمامه هامان وكان غلاما ملكا ثم الزر راء ثم المولى
 ثم العوام ثم بنت إلى أسباط بنى إسرائيل فدعاهم إلى الطاعة فامتثلوا ظاهرا وبهنا والله
 سبحانه وتعالى باطن فلم يفلح فرعون فأمر بقدر ومن نحاس وحديد وملاها في تباوأضرم تحتها
 لئيران واللقاهم فيها فماتوا يقولون أدركنا يا الهنا وأيا أبنائنا إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 والأسباط فأتا بالثمنون وعليك متوكلون فاقض يا فرعون ما أنت قاض فلما طردوا فيها
 طارت أرواحهم إلى الجنة واختفى من بنى إسرائيل جماعة يعبدون الله سرا فبينما فرعون
 جالس على سريره قبل ولادة موسى بن عمران بن صهيب إذا شرف عليه رجل من جدار قصره
 وهو غاض على أنامله وهو يقول يا فرعون أظن أن الملك غافل عن سوء فعلك واستعبادك
 للناس دون رب العالمين ففرغ فرعون من هذا القول وتحوّل إلى قصر آخر فلما استقر به أتاه ذلك
 الرجل بعينه فقال له مثل تلك المقالة وقال هلكت يا ملعون إن لم تؤمن بربك الذي خلقتك
 ووزّقتك فانتقل إلى قصر آخر فسمع مثل تلك المقالة فلم يزل يتقلّب من قصر إلى قصر إلى أن دخل
 أربعين قصرًا ثم انفرغ فرعون خاف من كثرة ما أهلك من الخلق وقال ما أظن أن يكون هلاكى إلا على
 يد بنى إسرائيل فاشتوى بعمران فأنه كبيرهم لا صنع إليه ولم يبق معه معروفا فلما دخل عليه
 عمران قال له فرعون يا عمران أحب أن تكون لي وزيرًا فقال عمران بين يديك نفع عايمه وتوحيده
 بتاج وجعله سيدوزرائه حتى بقي هامان وغيره تحت نظره ثم وصفت آسية لفرعون فأرسل إلى
 أبيه هاراحم بن صهيب هاراحم وأخو عمران وبعث إليه بالسال الجزيل وأمر بأن يخذل قصره وتزيينه
 فلما دخلت آسية إلى دار فرعون ونظرت إلى حسن بناتها قالت ما أحسن ما كان بناؤهم من
 رجل طامع لله تعالى ودخل عليها فرعون فلما هم بها خلد له الله عز وجل وكان ذلك حاله معها إلى أن
 ماتت ولم يقدّر لها لها أبدًا فبينما فرعون مع آسية إذ سمعها تقول ويلك يا فرعون لقد قرب
 زوال ملكك على يد فتى من بنى إسرائيل فعند ذلك استأثر وزيراه فقالوا الرأى في ذلك أن نؤكل
 بالنساء الحبالى من عظة ظن فيذهب البنين ويترك البنات ففعل ذلك حتى قتل اثني عشر ألف
 طفل فضعت الملائكة إلى ربها فلوحي الله إليهم أن له أجلا محدودا فبينما عمران بن صهيب
 جالس على كرسي فرعون ذات ليلة إذ نظر إلى امرأته يوحنا قد دخلت عليه على جناح ملك
 ففرغ وقال لها ما جاء بك فقال له الملك إن الله يأمرك أن تواقعها على قرأش فرعون فواقعها

فما سمع موسى عليه السلام فاما سمع فرعون دخل عليه المجمعون فقالوا له المولود الذي كتب
تحاف منه قد جاء به امه اليه وطهر رحمه فشد فرعون في الطلب فاما سمع موسى تسعه اسهر
وصعبه امه وهي سديده الحرف من فرعون وسمع فرعون في تلك الايام له هاهنا قول ولد موسى
وهذاك فرعون فاعلم فرعون وسدد في الطلب فادحا امه في السور وحسرت وكانت احبه
ودعيت فصبرت السور ودخل هاما دار فرعان ففتش فلم يجد هاما اوراى السور فحورا
فانصرف ورجعت ام موسى الى موطا فاسرع حوا التور باحر حته ولم تحسه السار ثم اقام
على محارو كان قر ساهما فلذلك احبته ولده هاهنا السله المجدلى ما نوحا حكما وقال ما سمع
به هاهنا قد ولدت ولودا واحاف عليه من فرعون فلما اعرفت عام اجبر هاما فاحدته الارض
الى كعبه وسمع الارض وهو زوعره روى ان لم تر حبع وتعد بانو تار الا ان تعذب له اسخامه
الارض واجدد المناوت وحل في الال الى دار فرعان وسله الى ام موسى ومطلب هاما ان تر به المولود
فما ساراه له وكان اول من آمن موسى ومات فرعان بعد ذلك ام موسى الى التاب ووفته
فيه وكتب وسمعت الله اياه انا رزوه اليك وحدا لوه من المربا فاط قات باب الداور وطرحته
في الال وار الله الملائكة تعطف الساوت بقي اربعين يوما في الحرقا وهب رطل
ملا به ايام فانه كعب وهل اسعاس ليه فجميعا فرعون حالى وهو مسمى على السبل فاداه
مناوت والرياح نصر به حتى اومه الى قصر فرعون ولم رل روى في السرحى فكمن في الخوص
الذى في دار فرعون وطرب اليه آسية واحر حته واسه وحى لا علم انه اسعها فرعان فله
الى فرعون فما ساراه فرعون فرخ هاهنا آسية ايها الملك لا تخف هو في ايديها راسا
سما فاما ولم تزل تشر عليه حتى صدق وفعل ما قالت له من ام موسى صاح ونكى فابو ما راسع
كاهن فلم يمل يدى واحدة من سمع امه ما المناوب صار الى دار فرعون فسمعت من
ساحها ودحا على آسية وموسى بين يديها وقرب آسية بين عرب ايها امه اعلم ان
وما اب لها حدى هذا المولود فاما احبته امه وحده موسى رائعه امه صحت وقيل بها
فارصعه فقال لها فرعون انى ارى لك اعبر براه هل لك ولد هاهنا وهى رلك الملك لا حبر
ولدا وقال آسية لاه موسى انى ارى ان تحكوى عندى الى ان عظم من الرصاع فاما
واحدث له هاهنا صنائع الذهب فلما ارادت ام موسى الانصراف الى موطا امرت فاسية
بى من الذهب ومن الفاس وغيره فلما سارا موسى هاهنا السلام والاشا بين
دعا فرعون واقعه في حجره وحمل الاعبه فقبس موسى على تحفه فرعون ودفن موطا سارا كبرا
م لاهه اطعمه مال فرعون هذا المولود الذى احبه وهم بقله هاهنا آسية وقالت له ان السبا
لم حرا ولم من غير قل وارثت فيه حرة وديار هدم موسى يده الى الجرة وحملها
في دأرقه هاهنا لو كان هل لها كان يثور الحرة على اليه ارفعته هاهنا
ولما تم موسى سمع بين قرصه فرعون وهو فاعلمه سمع موسى ورمى عن السرر وشرب
دراعه حله فسك السر يرفعه فرعون من السرر وسال الدم من افعه هاهنا فرعون

وكانت اسمة الازهر ك أن يصحور لثولده هذه القوة بعينك على هؤلاء الجود وسكن غصبه
فقال بلغ موسى ثلاثين سنة فاذا هو برجلين يقتلان ذلك أن طباحا لفرعون أر فتى من
بني اسرائيل يحمل معه الحطب الى دار فرعون وخاف أن يقتله معه فلم يدر سلبه حتى استجار
بمصرى فقال موسى للطبايح انك يا قبطى فقال لا اتركه فوكره موسى في صدره فمات ومضى
الفتى فندم موسى وأخبر فرعون بفعل موسى فلم يصرف فلما كان من العذرج موسى خائفا
ياترب فاذا الذى الى احر الالية فدخل قبطى على فرعون وأخبره يقتل موسى لارجل بالامسى
فارسل فرعون فى طلب موسى وأدى لاولياء القليل ان يقتلوه حينما وجدوه فسمع حرقيل وهو
رجل من اهل فرعون يذم ايماناه فاجس الى موسى وعال له ان المرأى تأمر وبثا ينفذوا
فاخرج الى لك من الناصحين فخرج موسى نحو ارض مدين فلم يزل يسير حتى سار الى اهل مدين وبه
جدد من الجوع والعطش وادبهم جماعة يسعون من بئر لعمامهم بدوا عظيم بحره جماعة هم
وادابا را تين تذودا فغنىهما عن غنى الرعاة فسكت موسى حتى فرغوا من سقى اغنامهم
واحبوا الحجر على البئر وانصرفوا ثم قال موسى للرا تين قرب بالاعنامكم الى الحوض ثم تقيتم
وضرب الحجر برجله فهدا ربعين ذراعا مع ضغفه من الجوع حتى سقى اغنامهم فافتحنى موسى فى ذلك
الوقت شعبة من خبز اشدير فانهىها الى ابيهما واخبراه بما كان فقال لاحداهما ادهى فأتى به
فاقبلت الى موسى وهى شديدة الحياء وقالت ان ابنى يدعوك ليجز بك اجراما سقى لاءا قام موسى
وهى تمير يديه فكشف الرمح عن ساقها فسال لها موسى تأخرى فتأخرت ودلته على الطريق
حتى دخل على شعيب وهو يوشىخ كبير فطاقص عليه القمص وداله شعيب بالطعام فأكل
وبالت ابنته يا ابنت اسناجرة ان خير من استأجرت اقوى الاميين ورغب فيك فها اى اريد
انك تملك احدى ابنى هاتين على ان تأجرى ثمانى هجج فرضى موسى بجمع شعيب المؤمنتين
وزوجه ابنته والتمس موسى عساهما فقال شعيب ادخل البيت واخذ عساوكان فها عمى كثير
فدخل موسى ونظرا الى عصي الانبياء فأخذهن جملهما فحماجرا فقال شعيب يا موسى هله من
انك ارا لجه اهداهما الله الى ادم فلا تضرجهما من يدك والى موصيك ان اهل مدين قوم حساد
ولا تقبل قولهم وان ههنا واد يا كثير الخير وفيه حبة عظيمة فان دلوك على ههنا الوادى فلا
تدخل فيه فخرج موسى بفهم شعيب ورهم يومئذ اربعون راسا فهدم موسى الى اوارى الذى
فيه الحية فاقبلت تلك الحية على الفهم فأخذته موسى وعماه وضربها غريفة فقتلها ثم رجع الى
شعيب فاخبره بذلك ففرح وأحبه اهل مدين محبة عظيمة ولم تزل تر يدغم شعيب حتى ياتت
اربعة راس ثم عزم موسى على الخروج فقال يا شعيب قد طالت غيبتى عن اى وحالتى واحى
هزون فانهم فى مملكتهم فرعون فبادر الى موسى وتعاونا ثم اقبل على ابنته وقال لا تخافى لى فذهبت
الصاحب لادى ودعهما ودعا عما وشيعهما شيخ مدين ثم سار موسى وزوجه جادا فى السر
حتى بلغ جانب الطور الايمن فى ليلة شديدة البرد وجن الميلى لى شعيب ارباع وغيمه لى الميلى
فانزل موسى اهلها عن الاثان وضرب خيمته على شجرة اواوى وادخل اهلها فماتوا وأمطرت

السماء حده الله الطلق في ذلك الوقت فجمع الخلق وقدموا مصر بالزبد بالخروج
 بحر باراف ص من ذلك وقتي فاداهوسارامع على العبد فاسرع حتى أمانا
 ذكر باراف لما اتاهوا دى ياموسى الى امارك فاطع عليك ايك بالوادى المقدس ما
 اذهب الى فرعون انه ماى قال ريب اشرح لي صدري ويسرى امرى واحل سدة من لسا
 رة واقلنى واحل لى ورياس اهل هرون اخى اسدده ادرى واشركه فى امر
 عى فى السدة والرسالة سم لكروى ما كان منه من قبل العطف فقال ريبانى ١٠
 بهسا احاف ان يه اوى ودى ياموسى لا تخف انى لا يخاف لى المرسلون سم قال لهما
 الى فرعون انه ماى وقوله قولنا ليا ليه يد كراوى يحى فى لارسا اسخاف اى يهرط ١١
 اواى ماى قال لا تخاف اى معكنا اسمع وارى فاذاهه ولا نار ولا ريك فارس معانى اسرا
 ولا تخدم اى باليليان وقل الحارة وكانت هذه الحطام ياموسى وحده والرسالة ولا
 وفى ذلك الوقت اى وقت محاطة الرب اوسى فداستد ياموسى سعيب العطف فجمع ١٢
 الوادى من الخن مصر واعدوها واودعوا لها بارا وعلوا حى ولتسم قيص الله لها راعها
 ارض مدين فعرفها ووجهاها وبنى الى والدها سمع ولم تزل عنده حتى فرغ موسى من ا
 فرعون وعاد الى الالهيه فباع ذلك لشعبه اذ اليه امراته فلما حاطب الله موسى بالرسالة ١٣
 فرعون سار حتى اى الى الالهه فرأى حتى الله الى هرون فقدم موسى وهويوه وروى وروا
 فرعون لا يبارده الا ولا يباراه الى مرة ابيه هيران ثم ان الله تعالى اذن لهما بالامسا ١٤
 وبعثا قوا وشبه بالشركى الى رساله ثم اهما اخلا بريدان اهما وحبريل معهما وهر ورجا
 يقول احبص صوبك ياموسى فقال موسى ذهب انا طل وجاه الخن فلا خاف من فرعون
 حوده فان الله تعالى قال لى معكنا اسمع وارى واودعوا اى ياماب اهما هال هرون ان ا
 لا تعرف قرعة فخرج هرون الداب وكنت تصلى ما تكررت القرع لانه كان فى الليل فى عبرو
 سم قالت هو قرع اى هرون فعامت بى هيرانا وقالت من هذا لم تمالا موسى حى
 صوتها وقال ولدك موسى وهرون ففقت الداب فلما طرت اليها صاحت صيحة ١٥
 دعشى عايمساو بهيت ساحه فقال حبريل اسمع لاني الاله موسى وعليك ياموسى ١٦
 وحده على رجة اولم يزل اى رجة لمسا حتى افاقت فدخلوا الدارود كرمسا موسى كرم
 الى مدر وكيم رعى العلم شبيب وكيم تروح ياموسى وكيم خرج من هناك وكيم
 الله رب ولا وكيم سأل ربه الشكر كمالا حيه هرون فى الرساله فحرت ساحة شكر الله وافام
 قية ليله عداه فلما كان من العدم خرج معسكر ليعمل معار الى ما احذته فرعون من المنا
 ارض مدر ثم رجع الى امه من اعات الاله البابية فلما اتتهف بالليل خرج الى فرعون
 صار الى يامه معار الى الحباب والى وده وحدهم يامدمهم يى يرفع راسه فتقدم موسى
 فرعون ومعه ساه فخرج فدخل العفر وله عدة ارباب ومسا موسى يقرع كل بار قرعة ١٧
 ويقول اسم الله الفتاح العلم حتى دخل الدارود لم يزل يقدم حتى صار الى الخن الذى يه فرعون

فأذا فرعون نام وهو نائم جالس على رأسه فلما راه قام إليه وأخرج من القبة وقال له يا نبي قوت
 أجهلت فأنصرف الآن فأنصرف موسى وانغلق الأبواب فرجع موسى وأخبر أمه به مع ما كان
 فلما كان من الغد سار موسى إلى باب فرعون فوقف عليه والقوم ينظرون إليه فهم من معرفته
 ومنهم من أنكره فلم ينزل كذلك حتى دخل عليه وزير من وزرائه فقال أيها الملك اني رأيت
 ليوم على بابك رجلا انكرته فسألت عنه فقيل لي هذا موسى بن عمران فتعجبوا منه فرعون ثم قال
 ذلك الوزير وما صنعت قال رجل ملوئ تام اسمه زحس الوجه كثر اللحية عليه جبهة من صفوف
 في يده عصا حراء فأقبل فرعون على هامان وقال يا هامان الا لم تعرفه فقال لا فخرج هامان
 به وسأله عن اسمه وحسبه فعرفه ولم ينكره فقال لا وعانه خذوا هذا وابعدوه حتى بأيتكم
 الملك فسمعوا وأخبر فرعون أنه موسى وأنه امر محبسه فالتفت فرعون إلى هرون وقال له اخذوك
 بني قد قدم من أرض مدين ولم تخبرني به فقال أيها الملك اردت ان اخذك به تخفت ان تغضب
 لأن هوني حبسك ونحت حكمك فاجله بين يديك فدعا فرعون بالفرش بسين قصره ومجلاه
 ي هو فيه وهو سرور من ذهب بقواثم من الفضة يصعد اليه بالمرقاة فلما أفرغ من زينته أرسل
 موسى فاحضره فلما أتى به خافت عليه بنو اسرائيل ولم يشكوا في قتله له فلما جاء إلى باب
 فرعون قال اللهم اني اعوذ بك من شره فانك على كل شيء قدير ثم دخل ووقف بين يديه فعرفه
 ون حقه المعرفة واسكن قال له من انت فقال له موسى انا عبد الله ورسوله وكأيهما فقال
 فرعون انك عبد فرعون فقال موسى الله اعز من ان يكون له نذ فقال له فرعون ولا شيء
 فقال ارسلني ربي اليك وإلى جميع اهل مصر فقال فرعون فم ارسلت فقال له موسى
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان موسى عبد الله ورسوله فقال فرعون لموسى المنزلك
 ليس اوابشت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك يعني قتله القبطي فقال موسى فعلتها اذا
 ن الضالين عن النبوة ففررت منكم لما خفتكم فوهد لي ربي طريقا وجعلني من المرسلين
 يا فرعون وقال له تذكري يا فرعون احسانك وتذكري اشدك ابني اسرائيل وهم عبيد لرب
 بن وكان فرعون منكنا فاستوى جالسا فقال وما رب العالمين الى قوله قال اى موسى اولو
 بشيئ ميين قال فرعون فانت به ان كنت من الصادقين فاطربت العصا في كف موسى
 صلاة والسلام وقال جبريل القها يا نبي الله قاتلي عصا فاذا هي ثعبان ميين قيل فماتت مثل
 البعثة ثم قام ذلك الثعبان الذي هو صورة العصا على رجله حتى اشرف برأسه على حيطان
 ون ثم رفع القصر على يده وتنفس في السبوت والحزائن فاشتعلت نارا وصارت رمادا
 تلك العصا لا تترك شي الا ابتلعته ثم هب كهيئان الحمل ولما صوت كصوت الرعد
 وآسية تنظر وهي متعجبة ثم اقبلت الحية إلى القبة التي فيها فرعون فوضعت تحمها
 تحت القبة وتحمها الاعلى فوق القبة ثم رفعت القبة في الهواء ثم انبثرت ذراعها فالت
 وعزة بني لئن اذن لي لا ابتلعك مع قصرك فوثب فرعون عن سريره وكان به عرج
 وبعرجته ويقول يا موسى بحق التوبة وبحق الرضاع وبحق اسميه فلما سمع موسى

[illegible]

موسى حتى قربوا من بني اسرائيل فقالوا يا موسى قد لمتنا فرعون فقال موسى كلا ان معي ربي
 سيدينني فأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فصرى فافتلق اثني عشر طرية قال لا سباط
 من اثني عشر لكل سبط طريق فجعلوا يسيرون في البحر ويحدثون ويرى بعضهم بعضا وموسى
 امامهم وهارون وراءهم حتى خلصوا من البحر فجاء فرعون وحوله وزرأوه فنظر الى البحر
 فابسا فحدث في نفسه أن يدخل في تلك الطريق قبل الاختلاط لاجل أن يلحق موسى فهبط
 في البحر على فرسه في صورة آدمي فقال ايها الملك ما صنعتك من العنورة قد قدم بحسبه فاشتم مهر
 افرعون رائحة فرس جبريل فقبعها وتبعته جنوده وجعل جبريل يقول ايها الملك لا تجعل
 اليه كايدي يسوق الناس حتى لم يبق من جنود فرعون احد فآخز جبريل الحصيفة وقال ايها
 الملك ان عرف هذه الحصيفة فلما افقها علم انه هالك ثم اخذت الطريق تططم بعضها بعضها
 والناس يفرقون وفرعون ناظرا اليهم فلما استيقن الموت قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به
 بنو اسرائيل وابان المسلمين قتاله جبريل الا ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين قال
 تعالى فنبذناهم في ايم فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين ثم ان بني اسرائيل قال بعضهم لبعض ان
 فرعون لم يعرق فأمر الله تعالى البحر فألقاه الى الساحل ليراه بنو اسرائيل فلما رأوه عرفوا
 أنه قد عرق وهلك فبشاهن الملك الجبار الذي يهمل على الطغاة ولا يهتم لهم بل يأخذهم أخذ
 عزيز مقتدر ويؤثر جمع الى قول الناظم ومن رفع الالهرام أي بناها فنفق ول هو رجل من
 جبابرة العمالة يقال له سنان بن المهمل بنى الالهرام الموجودة بواقم البيرة بآسة عانة جماعة
 من العمالة وأحكم بناءها وجدرانها وأعد لها خز الغلال وهي باقية الى يومنا هذا هكذا
 قيل وقيل ان الباني لها ملك من ملوك مصر يقال له سور يد قبل الطوفان وسبب ذلك أن الملك
 المذكور قد رأى في منامه كان الارض قد انقلبت باهلها وكان الكواكب قد تساقطت وصار
 يضرب بعضها بعضا بأصوات هائلة فأغمه ذلك ولم يذكره لاحد وعلم انه سجدت في العالم أمر
 عظيم ثم رأى بعد ذلك بايام كان الكواكب نزلت الى الارض في صورة طيور بيض وكانها
 تقطف الناس وتلهيهم بين جبابرة عظمين وكان الجبابرة انطبعا عليهم وكان الكواكب النيرة
 صارت مظلمة مكسوفة فانتبه مذعورا فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر
 وكانوا ثمانية وثلاثين كاهنا فاجتمعهم وحكى لهم ما رآه أولا وآخر فأولوه بأمر عظيم فقال الملك
 خذوا الارتفاع لئلا الكواكب وانظروا هل من حادث فيلغو اغايتهم في استقصاء ذلك وأخبروا
 أمر الطوفان فقال انك انظروا هل تلحق هذه الآفة بلادنا قالوا نعم يأتي الطوفان عليها وتخرب
 مدسنتين قال فانظروا هل تعود عامرة كما كانت أو يبقى معمورة بالماء فقالوا بل تعودا لبلاد كما
 كانت وتعمر فأمر عند ذلك بعمل الالهرام وشرع في بنائها وجعل ارتفاع باب كل واحد من
 الالهرام في الهواء مائة ذراع بذراعهم وهو خمسمائة ذراع بذراعنا الا ان لما فرغت كساها
 بيا جامو ما من فوقها الى أسفلها وعمل لها عياد حضره أهل مملكته باجمعهم ثم عمل في الهرم
 غربي ثلاثين خزان من حجارة صوان ملون وملئت بالاموال الجمدة والآلات والتمائم المعولة
 من أنواع الجواهر النفيسة والسلاح الذي لا يوصف والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر وذكروا
 انقبض في كتبهم ان عليهم كتابة منقوشة تفسر هالنا سور يد الملك بنيت هذه الالهرام واتممت

من راقلة لا تالخ ولا تالخ كدهم شاهد اى اى اصحاب الحجاب الكبر والمقصود اى العقل
 كوسمى العقل ايضا تسمى على وزن غرة وجهها تسمى كفى قوله تعالى ان فى ذلك لايات لاولى
 انتهى اى لاصحاب العقول ويسمى ايضا لىابو جمعها الباب كفى قوله تعالى ان فى ذلك لعبرة
 لاولى الاباب ويسمى ايضا قلبا كفى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرا كرى ان كان له قلب اى عقل قال
 بعضهم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فليس شئ افضل من العقل ولذلك كان فينا عليه
 افضل الصلاة والسلام اعلم الناس وقوله اهل النبى بالرفع بدل من ارباب الحجاب لان النبى
 جمع نبيه والنبيه هى العقل كما تقدم ففى مرادفها وقوله اهل العلم كالائمة الاربعه
 الخ تدين واتباعهم المنة مدمن وقوله والقوم بالرفع عطف على اهل اى واين القوم الاول بضم
 الهمزة وقع الواو جمع اول كاصحابه والاتباع اى فالكل قدسكم الله عليهم بالموت قرنا بعد
 قرن وجيلا بعد جيل فسبحان الباقي بعد فناء خلقه فقال الناظم رحمه الله تعالى

يا سميع الله كلامهم * وسيجزى فاعلاما قد عمل

اى سميع الله غمرو ذكرا ومن ذكرهما الناظم بعدهما ويجمع غيرهم ايضا من جميع
 الحيوانات ويجازى كل فاعل بما فعله من خير وشر وفى كلامه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى
 يجمع الخلق بعد الموت من التراب والخرف واللبن ومن اجواف السمك والسباع والطيور
 والحوام كيف كانوا وان الله تعالى يثبتهم من الارض نباتا كما بدأهم اول مرة فينبئون كما ثبتت
 الحية فى جيل السيل ويجمعهم فى صعيد واحد ويحاسنهم على الفتيل والذقير والقطمير وغير
 ذلك قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال تعالى انه يبدأ الخلق
 ثم يعيده ثم اليه ترجعون وقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه وقال
 تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كفافا علين وقال تعالى فى يعمل مثقال ذرة
 خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال صلى الله عليه وسلم الناس يحزون باعمالهم
 ان خير الخبىرون شر افشروا لايات والاحاديث الدالة على اثبات البعث كثيرة شهيرة وقد
 ذكر مولانا وشخصا يمدى اجمد السجاعي فى رسالته سماها القول الازهر فيما يتعلمى بأرض
 الحشر مانعه وقع السؤال عن الارض فى يوم الحشر من اى شئ تكون هى وهل تبدل جميعها
 او البعض وما المراد بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وما مكان حشر الناس الجواب
 انه ذكر المفسرون فى معنى هذا التبديل قولين احدهما انه تبدل صفة الارض والسماء
 لادانها فاما تبدل الارض فتغير صفتها وحيثما مع بقا ذاتها وهو ان تلك جبالها ومستوى
 مخدتها ومرتفعها وتذهب اشجارها وجميع ما عليها من العمارات ولا يبقى على وجهها شئ الا
 ذهب واما تبدل السماء فهو ان تستر كواكبها وتطمس شمسهما وقرها ويكوران وتارة
 كالدهان كما قال تعالى فكانت وردة كالدهان اى صارت جواهر كالديم وتارة كالملح كما قال
 تعالى يوم تكون السماء كالملح اى الحساس المذاب ويدل على صحة هذا القول ما روى عن سهل
 ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء
 عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد فال فى تفسير الحارن العفراء ايعين المهمة وهى
 البيضاء الى حرة ولهذا اسمها بقرصة النقي وهو الخبز الابيض المائل الى حرة والنقي بفتح

الذين يكفران الله في الدين في من الشيع والجماعة وقوله ليس من اعلم لاحد دفع الى
واللام بهم - جاءه حلة ساكنة التي الذي استدله على الطريق يريد انهما متوية ليس فيه
حدث برد الصبر ولا ساء بتر ما وراه اه والحدث ما ارتفع من الارض وثنا به ما ان تبدل دار
الارض والسماء احباب اصحاب هذا القول في معنى هذا التبديل فقال ابن مسعود
معنى الآية تبدل الارض بأرض كالعصاة فلهذا لم يسمك في ادم ولم يعمل
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تبدل الارض من فسحة والسماء من ذهب ووقا
أنه يرى وسعد بن حميرة - تبدل الارض من حرة يصفها يا كل المؤمنين من تحت
قال ابن جرير وسعد بن حميرة ان المؤمنين لا يعادون بالخروج في طولها وارضها بل
يعادونه طبع الارض حتى يا كلوا منها من تحت اقدامهم - ما ساء الله بغيره ولا ح
ومن اس من - ودرى الله - انه قال يصير الارض كلها انا ايام القيامة وعن كعب ال
رضي الله عنه - انه قال يصير مكان البحر مارا وعن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال
الارض انما هي مرة على وجود الكفار لا على وجود المؤمنين وعن ابن عباس في تفسيره
قوله تعالى وادناها صخر قال - يخرج صخر مارا (واعلم) انه لا تنافي بين احاديث مصرها
حرة مرة وبارا بل يجمع بان بعضها يصير حرة وبعضها مرة وهي ارض العر خاصة تبدل
ما منهم وفي تفسير الحسن فان قلت اذا صيرت التبدل بما ذكرت فكيف يمكن الجمع بينه
ومن قوله تعالى يوم تبدل آحمارها وهو ان تبدل بكل ما عمل عليها ووجه الجمع ان
الارض تبدل اولاصتها مع قضاها كما قدم وفيه الله وروى في طهرها في طها
في تبدل آحمارها في تبدل ذلك بل ذلك بل ما في رها وان تبدل داهها بغيرها كما تقدم
انما اي وذلك اذا رجعوا في الله - تبدل لهم الارض التي بدل لها السامرة بخاتون عليها
وهي ارض عمره يصاه من فصة لم يعمل في ادم ولم تعمل عليهم معصية وحيث يتقوم اساس
على الصراط وهو لا يوسع جميع الخلق فيقوم من فصل على مستحقهم وهي كاهلها حاملة
والادالة بالكرابر ادك المذاب وهي الارض الى قاله الله اسم الارض من بارفاد اجاورها
الصراط ودخل اهل النار في النار وادخل الجنة في الجنة من وراء الصراط وقاموا على خياص
الانبياء شربون مياه الارض كمرصه النبي فاكوا من تحت ارجلهم وبعدها بهم الى
الجنة كاسرة واحدة أي قوسا واحدا يا كل - جميع الخلق عن دخل الجنة وادهم
رمادة كسنا الموت فاه الخلل ان لم يوطى في الدور السافرة ويدل على صحة هذا القول
ما أخرجه الامام احمد عن ابي ايوب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من اليهود قال ارايت
قول الله يوم تبدل الارض غير الارض ان الخلق بذلك قال اصناف الله ان يخرجه ما منهم
والما بل هو الارض جميعها كما وجد ذلك من عدة احاديث منها ما أخرجه الشيخان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - من الله الارض يوم القيامة يطوى السموات
ثم يقول انا الملك ايس ملوك الارض ومنهم ما أخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى السموات يوم القيامة ثم يأخذها بيده الذي ثم يقول
انا الملك انا الحما راين المسكرون ثم يطوى الارض ثم يأخذها بيده ثم يقول انا الملك ايس

يخبرون ابن المتكبرين قال النفاذ عياض القبض والعلو والاخذ كلها بمعنى الجمع ثم
 يجمع ذلك الى معنى الزرع والازالة والتبديل بعد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها
 قال النمرطي المراد بالظي هو الاذهاب والافناء يقال قد انطوى عنا ما كما فيه وجاء ما غيره
 بمعنى وذهب وأما اليه واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا يعتد
 بأمرها والناس فيها على قسمين تبع بعضهم وهم السلف يعتقدون ورودها ويعلمون استحالة
 نادرها ويكون أمرها الى الله وبعضهم وهم المخلف يعتقدون ورودها ويعتقدون تنزيه الله
 الى عن ظاهرها ويؤولون تأويلها موافقا كتأويل اليمين بقبضة الرحمة والشمال بقبضة
 العقوبة اهـ واذا تخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس
 عن الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيامة
 المساجد فانه يذهب بعضها الى بعض اهـ ويمكن الحشر الشام كما ذكره الجلال السيوطي في
 دبر السافرة ونصه اخرج البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول لانا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تفتنهمون واهرج ابو
 ييم في الحديث عن وهب بن منبه قال يقول الله لعنزة بيت المقدس لا ضمن عليك عرشى
 لا حشرن اليك خلقى وليأتينك داوود يومئذ راكبا (واعلم) ان الارض المبدلة لا تسمى بعد
 بتبديل شيئا الا باعتبار ما كان وقد نظم سيدى احمد السجاعي رجه الله تعالى السؤال
 قدم فقال

ألا أيها الاخبار ما أرض حشرنا * وما مقصد التنزيل أن تقبلا
 وأى مكان فيه حشر لحشرنا * أحيوا واقبوا بالنصوص ذوى انعلا
 اجاب رجه الله تعالى بقوله

لربى حمد مع صلاة محبة * وصحب كذا والتابعين من الملا
 قبل أرض سماه يوم حشر تبديلا * وقيل التال عهده ابدلا
 فيما كل ذوا الايمان من تحت ارجل * لتكيا لا ينوق الجوع منه فضلا
 وليس مناد لتبديل اكلهم * فتشبهها المقصود اذ خبز تجعلا
 وقيل بناه تبديل أو غيره ولا * تنافى اذ البعض المراد فخصلا
 وناحية الشام حشرنا أنى * فى الاخبار عن هادشفيج مجعلا
 وأحمد ربح للقبول بجاهه * عليه صلاة مع معصلا ومن تلا

قوله بورق أى بهشة مضروبة أى فى البياض والنقاوة وقوله وقيل التال وهو السماء أبدلت
 بهذا أى ذهب أو قوله وليس مناد المقصود من هذا البيت بيان ان أكلهم لا ينافى ابدالها
 لها كالمضرة فى نقاوتها وبياضها والافهى خيرة وقوله ولا تنافى اذ البعض المراد فخصلا هذا
 واب عن سؤال وهبانه تقدم ان المؤمن يأكل منها وأنها كالفضة البيضاء فكيف يقال
 بتبديل نار أو غيره وحاصل الجواب ان المراد به ان بعضها يسدل بذلك لا جميعها فلا تنافى
 قال الناظم رجه الله تعالى ونفعنا به آمين

يا أي بنى امم وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملال

لهذه أي لا بد أن أي من أدوات السداد بل ما وبني ما أدى يحصل أن يكون أي من التسم
 حقيقة والخطاب له ويحصل أن يكون الخطار بعينه مضافا على سبيل العموم وعلى وجه
 الصحيح ويكون السداد له على حذبه المكرة غير المقصودة كقول الراعط يا عافلا والمربط
 وقول الأعي يارب لا حذبه أي والوصايا جمع وضم والارادها بها سائر العلم ومع العلم
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة على الخير وعسر ذلك والحكم جمع حكمه والمراد
 العلم المعروف وقيل هي علم العارفين باسمه وسبحه بحكمه ومتشابهه ومقرمه ومز
 وحاله وسرا وأما وقيل هي الامانة في القول والفعل وقيل هي معرفة معاني الآ
 وفيه ما قيل في الآخرة وقيل غير ذلك قال في وقيل في الحكمه من يشاء ومن يؤتي الحكمة
 فعداوتهم حراما كبروا المال جمع له وتوحيدها له السلام قال تعالى ورضيت لكم الآ
 د أو فصل الله تعالى هذه الامة على سائر الامم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة
 امسكون واسعادا في الآخرة ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل على كنتم حيرامة أخرى
 للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال تعالى حديد ما وعد
 امة منكم من طاعة جعلت ائمتهم الاولين والاخرين وجعل من ائمتكم اعداؤكم
 انا حيلهم الى آخرة من الله عليه وعلى امة في له المعراج وفي كتاب طهارة القلوب
 والخسوع له السلام له ورد قال وهب بن منبه ما فراموسى عليه السلام الا لأربع
 وصية له امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب من هذه الامة المرحومة الى ائمتها في الآخرة
 هي امة محمد صلى الله عليه وسلم برضونهم باليسير اعلمهم بايهم وارضى منهم باليسير من
 ادخالهم الى بهبهاده أن لا الا الله قال يارب اني احدث في الاواح امة تسرون يوم
 وجودهم على صورة النمل له الا بدفع عنهم ائمتي فقال في امة شدة احشروهم يوم القيامة
 دراجه ليس قال يارب اني احدث في الاواح امة يضامون الهاد كمل ا ق حتى يقا بنوا الا
 الحال واحدة لهم ائمتي قال هي امة محمد قال يارب اني احدث في الاواح امة يصلون في اليوم واحد
 خمس صلوات في خمس ساعات من النهار والليل ومعهم ائمتهم ائمتهم وتبرل عليهم
 فاحملهم ائمتي قال هي امة محمد قال يارب اني احدث في الاواح امة الارض لهم مهنوط ورز
 لهم ائمتهم فاحملهم ائمتي قال هي امة محمد قال يارب اني احدث في الاواح امة يتوقون
 رضاء ربهم راهم ما كان ذلك فاحملهم ائمتي قال هي امة محمد قال يارب اني احدث في الاواح
 امة يتقون الله في الحرام يتقون بالكمه عتوا ويصرون صيحا فاحملهم ائمتي قال هي امة
 قال صاحب السمع على ذلك قول الله عز وجل فاحملهم ائمتي قال يارب اني احدث في الاواح
 ربيع احدثهم الله الى يوم يعقده باسمه ويحييها بحمدك ولا تسقر في وجودهم
 واهم ائمتي قال هي امة محمد قال يارب اني احدث في الاواح امة هم السابقون يوم
 وهم الاخرين من الخلق فاحملهم ائمتي قال تلك امة احدث في الاواح ائمتي
 انا احدثهم في صدورهم برؤسهم فاحملهم ائمتي قال تلك امة احدث في الاواح ائمتي
 امة احدثهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي
 ائمتي الى ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي فاحملهم ائمتي

آدم عليه السلام ثم لم يعمله الم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلوا
 في ذلك ثلاث امة احمد قال يارب اني اجد في الارواح امة هم خير الناس يا مرون بالاعرف
 ينفون عن المنكر فاجعلوا مة امي قال هي امة احمد قال يارب اني اجد في الارواح امة يحشرون
 في النار امة على ثلاثة نالي الله يدخلون الجنة بغير حساب وثلاثة يحاسبون حسابا يسيرا وثلة
 معدون ثم يدخلون الجنة فاجعلوا مة امي قال تلك امة محمد قال يارب بسطت هذا الخبير لاجد
 امة فاجعلني من امة قال الله تعالى يا مري اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
 فلما اتيتك وكن من الشاكرين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم يوم لا يحصوا له ما توفون في هذه الاية وما كتبت بجانب الطور اذا نادى قالوا الله
 سوله اعلم فقال ما اكلم الله مري عليه السلام قال يارب هل في الامم اكرم عليك من امة
 انعامهم الغدام وانزلت عليهم المن والسواوي فقال الله تعالى اما علمت ان فضل امة محمد
 سائر الاثم كفضل علي سائر خاق قال موسى يارب افرارهم قال ان تراهم ولكن اذا احببت
 تسبح كلهم هم فعلمت قال فاني احب ذلك قال الله تعالى يا مة محمد فاجابوه كلهم بصيحة
 واحدة يقولون ابيك اللهم لبيك وهم في اصلاص باثهم ثم قال الله تعالى خلاني صلاح عليكم
 في سبقت غضبي وعفوي سبق عذابي واني قد غفرت لکم قبل ان تستغفروني فمن اعينني
 كيت شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غفرت له ذنوبه فاراد الله ان يمن على بذلك
 لوما كتبت بجانب الطور اذا نادى امة تكتب الله المنزلة ان الله الذي لا اله الا انا
 سدي لاشريك لي فحمد الحما وعبدني ورسولي امة المحامدون وعاة الشمس فيهم صلواته
 في قوم نوح ما هلكوا الا طوفان ولو كانت في قوم عاد ما هلكوا الا ريح ولو كانت في قوم
 ما هلكوا بالصيحة اه قال في تنبيه الغافلين في الباب الرابع والسبعين من مائة قال كعب
 بار ان الله تعالى اكرم هذه الامة بثلاثة اشياء قد اكرم بها انبياء احدها انه جعل
 في شامه د على قومه وجعل هذه الامة شهداء على الناس والثاني انه قال للرسول يا ايها
 بل كلوا من الطيبات وقال لهذه الامة كلوا من طيبات ما رزقناكم والثالث قال لكل
 عوة مستجابة وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم ويقال ان الله تعالى اكرم هذه الامة
 بكرامات اولها انه خلقهم ضعفاء حتى لا يستكبروا وثانها اخلاهم صغارا في انفسهم
 لكون مؤنة الطعام والشراب عليهم اقل وثالثها جعل اعماهم قصر احسن تكون
 م اقل ورابعها اخلاهم فقرا حتى يكون حسابهم في الآخرة اقل وخامسها اخلاهم آحر
 في دكون مقامهم في القبر اقل وسادسها جعلهم آخر الامم اثلا يفتخروا بين الامم
 كعب الاحبار قال قرأت في بعض ما انزل الله على موسى عليه السلام يا موسى ركعتان
 ما احمد وامتة وهي صلاة الغداة يقول الله تعالى ما صلاهما احدا الا غفرت له ما اصاب
 نوب في يومه وليامته ويكور في ذمتي يا موسى اربع ركعات يصليهن احد وامتة وعن
 اعطيهم بأول ركعة منها المغفرة وبالثانية اثمل موازينهم وبالثالثة أوكل عليهم
 لة يسجون ويستغفرون لهم وبالرابعة افتتح لهم ابواب السماء وتشرف عليهم الحور
 اموسى اربع ركعات يصليهن احد وامتة وهي صلاة العصر فلا يبقى ملك في السموات

ولا في الارض الا استمع لهم ومن استعمرت له الملكة لم تصدبه اندايا موسى ثلاث
 يصليهن اجد وامتته وهي صلاة للعرب حين تحب الشمس اذ وقع لهم انواب السماء فلو
 حادثة الاضحية لهم ما وصى اربع ركعات يصليهن اجد وامتته وهي صلاة العتمة حين
 الشمس حمر لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ديوهم كما ومن ولدتهم امهاتهم يا
 توصوا اجد وامتته كما امرتهم اعليهم بكل دائرة قطرس المساء حصة عرصها كعرض الارض
 والارض يا وصى صوم اجد وامتته شهر من كل سنة وهو شهر رمضان اعليهم بصيام
 مدينة في الحمة واعطيهم بكل حشر يعملون في من المطوع احرور يصة واحمل فيه
 القدر من استمعهم منهم في سارة واحدة ماد ما صادف من قامة فان مات من ليلته او شهره
 امر بلاي سهدا اه واعلم ان الله تعالى اختاراه محمد على الامم وخيار الالة
 واعلم هذه الامه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار كل در عاهاؤه اه وال
 رجه الله تعالى في تحصل العلم وطالبه وهو ادراك المعلوم على ما هو عليه في الواقع او هو حكم
 الحارم اذ تناق لا واقع معرح بالاول السك والهم بناء على القول بأنه لا حكم به ما وصى
 الحارم الفس وقصد المطا في الواقع غيره وهو المجهل المركب وهو اعتقاد الكشي حلال
 عايه في الواقع كادراك الله منه قدم العالم وصي مركبا لركه من جهل من عدم العلم وا
 انه عالم وقوله ولا تسكن أي لا تسكن اتم الثالث عن الاستعانة به لان آفة الكسل و
 دقة سده كما قال السامع ما بعد الخيرة على أهل الكسل والخير اسم جامع لانواع
 وهو خلاف الشروي رحم الله العالم

اطلب ولا تصغر من مطلب • فآفة الطالب أن يصغرا
 أمرا الحمل • تكراره • في الصغرة الصماء • فدايرا
 وقال بعضهم العلم نور لا تنهل بحاله • واعمل جيلابري فالصل في العمل
 له ربه الا يلم في الحزم فائدة لا تسكن ترى المحرمات في الكسل
 في نفسه في قول الساطم اطلب للوجود فطلب العلم واجب كما قال صلى الله
 طالب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه قال بعض العلماء اراد به علم التوحيد وعلم
 العلم وعلم السريعة فاعلم التوحيد وهو أن يعرف الله حص أن له الما عالم قادرا
 مريدا متكاما سمي الله بواحد متصفا بصفات الكمال مراد من نقصان والروا
 كلة في وان عرف ان لا شئ معه وعدم عبادة ولا يصبوه فيه المرحم به ويتعلمون
 به لا با يكون ولا يبرون وان يعرف ان له كسما بمرات وكه امه وسحة ناقة قرآن وان يعرف
 رسلا رسالهم الى الخلق اولهم آدم عليه السلام وآخهم محمد صلى الله عليه وسلم وان
 ناهيه الى يوم القيامة وان يعرف ان سؤال مسكر وكفير حق والمشر والفسق
 والدار حق والمعاد والميراث حق والضرر احق وان يعرف ان القدر حيزه وشهر
 تعالى لا يجرى شئ في الوجود الا اراد به وشيئته واما علم احوال العلويين وان
 الشخص ان لعالم احلا وعجوبة فيه علم واحد لا فائدة من متابعه علمها

وذا تولى على الله تعالى والاخلص له سبحانه وتعالى والحمد والشكر على النعم والتوبة من المعاصي
والوفاء بالرجاء والزهد والصبر والخشية والرضا بالقضاء وذبح السكر المورث وأما المذمومة
فالكبرياء والطمع والشرب وكرهية الخمر مع أن فيه فوائد منها صفاء القلب ورفقته
وقل النفس وكسر الشهوات وزوال النوم المانع من العبادة وكما تحصر على الكلال فيما لا يعنى
لأن لسان آذات كثيره والعالم عليه منها الغيبة والكذب والمدح والمزاح كالغضب والحسد
والفضل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء وغير ذلك من امراض القلوب واما
علم الشريعة فكل ما يتبعه عليك فعله فالواجب عليك معرفته لتؤديه على حقيقته كالمطهارة
والصلوات والزكاة والصوم والحج وغير ذلك من أنواع العبادات والمعاملات والمناجات وافضل
العبادات البدنية الصلاة لأن العبادات اما قلبية كالايمان والتفكير والتوكل والصبر والورع
والزهد ونحوها واما بدنية كالاسلام والصلاة والصوم والحج والقلبية افضل من البدنية
وافضل التلبية الايمان ولا يكون الا واجبا وقد يكون تطوعا بالتحديد وافضل البدنية
الصلاة كما تقدم لانه اجتمع فيها ما عرف في غيره من ذكر الله ورسوله وقراءته وتسبيح
واستغفار وطهارة وستر واستقبال وترك الكل وشرب وغير ذلك وزادت بالركوع والسجود
ونحوها (واعلم) ان أعضاءك كلها غلام الدابة وانت راعيها وقد درعت في اودية المعاصي
فحجمتها في وقت الصلاة بين يدي الله تعالى فادقت بين يدي مولك سبحانه وتعالى فاذا
كبرت فقد اذعنت بان الكبرياء والعظمة له سبحانه وتعالى وادركت فكذلك فقلت يا رب
قنيت لك وانعبدك وثقل المعصية انقض ظهري فاطرحه عني واذا سجدت فكذلك تقول
اهرت وجهي بالتراب تايبا خاضعا لك فاذا قبت للصلاة فاجتهد في تطهير قلبك وتذكر في قيامك
نك واقف بين يديه كوقوفك بين العرض عليه سبحانه وتعالى واداك كبرت بلسانك فلا يكذبك
ابك فاذا كان في شيء كبير سوى الله تعالى فاطرحه عنه ويكفينا في فضيلة الصلاة ما روى انه
للبضاري ما تقول فيمن لا يصلي فمكسر رأسه طولا ثم رفع رأسه فقال لاسائل لا تظن أني
أت ذلك عزاء عن جوابك ولكني نظرت بقايا في كتب شرائع الاسلام وعرضت جميع
رأى من أوله الى آخره هل أحد فيه أن من لا يصلي يكون مسامحا لا فواجبت أن من ترك
صلاة متعمدا يكون مسلما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لاداء ما افترض علينا من
الحوائج وغير ما على وجه مرضيه سبحانه وتعالى آمين قال الاظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

والله اعلم بالدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول

جميع حواسك لا تذهب الى الله في الدين اي في احكامه ولا تشتغل اي لا تلتزم عنه بمال ولو
ولا تقول بفتح الحاء المعجمة والواو المكسدة وحشم وزناومعنى افاده في الصباح ففي هذا البيت
بالاستاذ في طلب العلم الى لا بد منه وهو العلم الشرعي كالفقه والحديث والتفسير
لات الموصلة الى فهم ذلك لانه هو الذي يجب على الانسان الاشتغال به لاجل ان يعرف
مطلوب منه من فرض ونقل وما هو منهي عنه من حرام ومكروه فعلم من هذا التقرير ان
بالفقه في المظن معناه الغوى وهو الفهم فقولوا واحتفل للفقه أي للفهم في الدين أي في
مكافئه وليس المراد به معناه الاصطلاح الذي هو العلم بالاحكام الشرعية العملية

المـ كـ من أدلتها العصبية لانه قد انا في داصر على العصبية تعطى والدر في اللغة يتا
 معان من المراء فال تعالى مالا في يوم الدين أى المراء ومما اطاعة يقال فلا ان لقلار
 اطاعه واصطلاحاً امره الله من الاكام على ان يسمع على الله عليه وسلم والدين
 والسرعة واسرع الله طمعة في المعنى محبة مالا لانه الاكام من حياء
 وطهورها وسمي بها سري سرعاً وسري سرعاً وسري سرعاً وسري سرعاً
 - - - - - اعمادها في تحديق ماله وفي هذا الامت أيضاً الى من الاسعال على الله
 دور الواعظ مع كماله وشمه واحدم والامور المتعلقة بصدق لال يباو عير ذلك
 در العالم يعلم فان العيرين لانه * وفصل في وصفه وان يستدل الحامد
 وكن منه ذاك يوم زيادة * من العلم واسع في محور العوائد
 به ان الله اعدل فائد * الى البر والنعوى اعدل فائد
 هو العلم الهاء الى من الهدي * هو الحق من يهي من جميع السداد
 فان مهم اوله - - - - - اعمادها في تحديق ماله وفي هذا الامت أيضاً الى من الاسعال على الله
 وذكر في الجامع الفخري على الله عليه وسلم واليه وادى الله الى الله من الله
 قال السالم رحمه الله تعالى وبه آمين
 واهجر اليوم وحصله من * عرف المطلوب بحقه مالا
 أى اترك اليوم وحصله أى العلم السري مع آلا لا كل علم لان العيرية صغر من شغل
 علمه وصافي هذا الزمن الذي كبرت فيه الاشواغل ولا تستعظم ترك اليوم في تحصيله لان
 يعرف المطلوب وعظمته ومهمه مقرر مع الياء القوية وكسر الالف من باب صيرت أى لا
 لا يعنى بالذي الذي بدله واعطاه من طلبه من هكنا استقام من المصالح قد ارم الى
 رحمه الله تعالى في محرم ارم ويحصل العلم لان طمع النفس اليوم والاكسل والميل الى
 والاعتدال والهم والعور عن الطاعات وحسن الصانع العلم والى الى تدبر مع الله والسرعة
 الاشواغل وتنهض مع الامور المتعلقة بالدين عالما في معنى سره وتحتبى الالهم به
 ان فاته لده اوم ومع ذلك لانه لا يطمع من ذلك لان المعلوم عند الله
 لا يلدون شئ احلى منه حتى ان اشبه على به الملازم من الحق في مسائله ويدقن به
 يحصل لهم به من العرج والسرور والطرب مالا يحصل اعيرهم من يقضي جماع الآلات والال
 والمسا رب وعبر ذلك كما قال بعضهم

سهرى اصبح لعاوم الدنيا * روجل عاية وطيبه منى

وتماني طرما لعل عويصة * أشهى وأحلى من مداه ساي

وصبراً على اوراقها * احلى من الا وكافة والعشاق

والذين يقرانها لدها * يعرى لالى الزلزل اوراق

أليس سهران الا حواسه * يوما وسى بعد ذلك لائق

ثم ان السالم رحمه الله تعالى ذكره لا يبره من عرو فعل العلم وما الله الله

الدار الآخرة من الاحرار العلم والنعيم المقيم - - - - - في دله عليه من الامور

في الايام معدودة من التعب والكد وترك البذات النبوية وما يصيبه من المصائب كقصر
في رزقه أو أولاده أو شيوخه أو دهره من يعرف المطالب بقرمأ بذل لله دراما ما الشافي
رضي الله عنه حيث ذل اصبر على حراجه من علم * فان رسوب العلم في نفقاته
ومن يبدق ذل التعلم ساعة * تجرع ذل الجول طول حياته
ومن فاته التعام وقت شبابه * فكم يبر عليه أربع لوفاته
حياته التي والله العالم والتي * ادام اليك ولا اعتبار لاداته
رايا يا نذر الله ضريحه رايت العلم صاحبه كريما * ولولده آباء لثام
وليس يزال يرفعه الى ان * تعظم امره القوم السكرام
ويتبعونه في كل حال * كراعي الضأن تتبعه السوام
فلولا العلم ما سعدت رجال * ولا عرف الحلال ولا الحرام
والعلم عرس كل فضل فاجتهد * أن لا يفوتك فضل ذلك العرس
واعلم بان العلم ليس يناله * من همسه في مطعم أو مجلس
الا أن العلم الذي يعتونه * في حالته عاريا أو مكتسى
واحرص لتبلغ فيه حظا وفرا * وأهجر له طيب المنام وغلس
لته زحنتي أر حضرت بجلاس * كرمته فيه وكنت صدر الجلاس
ان الخلق من العلوم مقامه * عند المعال له صموت الارحس
قال الماظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

لا تغفل قد ذهبت أربابه * كل من سار على الدرب وصل
أي لا تغفل قد ذهبت أربابه أي أصحابه بموتهم وافتراقهم لأن في المثل المشهور أن كل من سار
على الدرب وصل إلى مطلوبه والدرب المدحل بين الجبلين والجمع دروب مثل فلس وفلوس وليس
جده مرييا والعرب استعملته في معنى الباب فيقال باب السكة درب ولا مدحل الضمير في درب
نه كالباب في الموصل بكل قول في المصباح وهذا البيت جواب عن سؤال مقدر فكان قائلا
قال الماظم رحمه الله تعالى كيف ييسر الاشتغال بالعلم وقد انقضى فقرص فقرص أهله وتعد
تعد فاجابه بقوله لا تغفل قد ذهبت أربابه فنه قد جرت عادة الله في خلقه على غير الأوامر
والدهور أنه لا يخلو من العلماء إقامة شريعته صلى الله عليه وسلم وأنه أراعت طائفة
خلعها أخرى كما قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا فاسم والله
هو وان يزال أمر هذه الأمة مستقيما لا يضربهم من خاله هم حتى يأتي أمر الله فيفتني
الاجتهاد في العلوم لأن لكل مجتهد نصيب قال صلى الله عليه وسلم كمن علم أو تعلم أو استمعها
أو سمعها ولا تسكن الخامسة ذم لك وهو الذي يكره العلماء وقال صلى الله عليه وسلم اعلم أن
يهدى الله بك رجلا واحد أخيرا لا من حجر الميع والشافعي رضي الله عنه مجلس فعه خير من
عبادة سبعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء حديث صحيح وأما حديث
علماء أهني كنداه بنو إسرائيل فمفهوم فيه وقال صلى الله عليه وسلم ان العالم والمعلم اذا
مر على قرية قال الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوما وقال صلى الله

فصل الله العالم على العابد كفضل العبد على سائر النكوا كبدل صرا
 فصل العالم على العابد كفضل على أمي وقال صلى الله عليه وسلم وصل العالم على
 كفضل على أدناكم إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى
 حجرها وحصى الخثول لصادق على عالم الناس الخير كره في الجماع الله عز وجل ينييه
 من آيات السامع والمجيب ما نصه من كبريى قدس قال كنت حال سامع أنى الدرداء في
 دمسى وأما رجل قال يا أبا الدرداء حدثك من المدينية في حديث بلغني أنك حدثته عن
 صلى الله عليه وسلم فقال ما حدثتكم من أخبار ولا طاعة وما حدثتكم من أخبار إلا ما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سألني عن شيء فقلت لا أعلم
 في الحديث وإن الملائكة لم يصح أحدهما الطالب العلم رضا عما يصح وإن العالم ليس به مراد
 السموات ومن في الأرض والحيمان في حروف المساء وعن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عطاء الله من العار ولا ينظر إلى المتعلمين والذي
 سئلهم ما من من العلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم مادة سمعة وبني له بكل
 في الجنة ويعصى على الأرض والأرض يستعمله ويعصى ويصنع معه ورأله وروى أن النبي
 الله عليه وسلم دخل المسجد ورأى مجلساً أحدهما يبكي كراهته تعالى فيه والآخر تعلق
 بالقبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المجلس على حجر وأحدهما أوصى من إلا
 هؤلاء فيبدعون الله وبرهون إليه فان شاء أعطاهم وإن شاء منعهم وأما هؤلاء
 ويعلمون الحائل وأما منب معلما هؤلاء أصلهم جلس معهم وعن أنس بن مالك أن
 الله عليه وسلم قال إن بابا من العلم تعلمه الرجل خير له من أن لو كان له أبوه يس وهما
 سئل الله تعالى وعن الحسن البصري رضى الله عنه أنه قال لا أعلم شيئا أفضل من المحبة
 الله إلا أن تكون طالب العلم فإنه أفضل من المحبة في سبيل الله ومن حرج من يده عن
 من العلم إلا محبة الملائكة ما حدثتكم وأصل عليه الملائكة في حقا السماء والسا
 والمحستان في البصروا بأه الله أخر أنس وسبعين صديقه أو عن أنى الدرداء قال ما لي أرى
 يدهون وحدهم لا يتعلمون تعلموا العلم في أن روح يموت العلماء ويقال العلماء
 الأرضه فكل عالم مصباح زمانه وروى عن سالم بن أبي النضر رضى الله عنه قال أخبرني
 من الأئمة في درهم فاعلم في رضى أن المحبة أحترق فاحترق العلم على كل
 يمشي في كبره حتى أنابى الجملة رابر أدم له وعن أنى الدرداء رضى الله عنه قال
 رجلان عالم ومعلم ولا حصر في ما سوى لأشويقال من ذهب إلى عالم وحسن عبده ولم يعب
 جعل شيئا مما قاله إلا أعطاه الله سبع كرامات أولها يسأل فصل المتعلمين وثالثها ما إذا
 حالها كان محمودا عن الذنوب والخطايا وثالثها إذا خرج من منزله رات عليه الرحمة
 إذا جلس عبده رات الرحمة على العالم حصنه بركته
 وساده ما تحمهم الملائكة يا حجتها وهو يوم وسأبعها كل قدم برفعهما
 يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات وزيادة في الحسنات هذا ما لم يصحطه وأما الذي
 أصناف دلالة مصاعفة وعن عمر رضى الله عنه أنه قال إن الرجل ليخرج من منزله

الذي يرب مثل حبال تهامة فاذا سمع ان العلم خاف الله واسترجع من ذنوبه فينصرف الى منزله وليس به ذنب فلا تقارقوا بحال العلماء فان الله لم يخلق على وجه الارض اكرم من بحالهم بعض العلماء ولو لم يكن لمصنوع مجلس العلم منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب العاقل ان يرغب فيه فكيف وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم العلماء مقام نفسه فقال من عالما كان غافرا زارني ومن صافح عالما فكأنما صافحني ومن حاس عالما فكأنما حاسني ان حاسني في الدنيا اجلسه الله تعالى معي يوم القيامة في الجنة وروى الحسن قال مثل العلماء كمثل النجوم اذا بدت اشمسوا واما اذا طلمت تحسروا وموت العالم ثامة في الاسلام سدها شئ ما اختلفت الايام والايام اه قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
 * (في ازدياد العلم ارقام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل) *

في زيادة العلم والاكثر ارمته ارقام اى اذلال واهانة العدا بكمسر العين جمع عـ دؤو يجمع ناعلى اهداء والعدو خلاف الصديق قاله في المصاح وانما كانت الزيادة في العلم ارقاما عندنا لان من زاد علما بلغ منه وارفع قدره بين الانام وتكامل خفري بين الخاص والعام اب عيشه وظفر بسعادة الدنيا والآخره ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا خير في عيش الا لما نطق او مستمع او داع وقول الناظم رحمه الله تعالى وجمال العلم اى زينه اصلاح العمل تحسينه وموافقته للشر يسهل فيمن يندى يكون عالما عاملا وهذا هو الممدوح وناسوا هذه موم في تنبيه الغافين في الباب الثامن والحسين مانه قال ابو الدرداء رضى الله عنه لا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا وعنه ايضا رضى الله عنه انه قال ويل للذى لا يعلم مرة ويل ي يعلم ولا يعلم سبع مرات وعن سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام انه قال من علم وعمل فذلك يدعى في ملائكة السموات عظيما * وعن علي كرم الله وجهه انه قال اذا لم يعمل العالم باستكف الجاهل ان يتعلم منه وان جمع العلم كله * وقال - فبان بن عيينة من عمل لم فهو العالم ومن ترك العمل بما علم فهو الجاهل وذكر في الخبر ان الملائكة يتعجبون من من عالم فاعتى يحدث الناس بما لا يعمل ومن قبر الفاجر يبنى بالجص والاخر من النقش بر الفاجر ويقال اشد الحسرات يوم القيامة ثلاثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه النار ورجل جمع مالا لا ينفق منه حقوق الله تعالى ومات فافقته ورثته في الطاهية ورجل جمع في النار ورجل عالم غير عامل يحبو الناس بعلمه وهو يصير الى النار وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اى الناس اشر فقال العالم اذا فسد * وروى عن بشر بن شانه كان يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذه الاحاديث قالوا كيف فؤدى زكاتها قال وامن كل ما شئ حديث بخمس احاديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يارب مع دخل النار ليياهي به العلماء او يمارى به السفهاء او يقبل به وجوه الناس ياخذ به الاموال من الامراء وقال الفضيل بن عياض اذا كان العالم راغبيا في الدنيا حرصا ان يجلسه تريد الجاهل جهلا والفاخر فخورا وتقصى قابله المؤمن * وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسول صلى الله عليه وسلم عباد الله تعالى ما لم يخاطبوا ان ولم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا قد خافوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم على

في الدنيا وعدم الا اله هو باهوا والهاء والحدود والهموم والهموم
من عير روح الى حد الله واصنع واحتمل الصلح والاكسار في المدح وال
الطامع الشرعية كالسطع باراله الاوساح والشعور اني ورد السبع باراتها كقص الا
وتاهيم الاطهار وصرع الله ودهم الانط وحاق العاه واراله الروائح الصكره واه
المكروه وان يطهر باطه من الامحس المعصية كالمعدوا الكبر الر
ميره وان كان دونه ريد عي ان ترقى عن قراءه ويعلمه ويحس من الله محس
معدوي البرمدي واسمحه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه قال ان اس
رجال يا قومكم ان اطار الارض ليهة وراقي الدرس فاذا ايوكم فاستوصوا بهم هربوا
في قوله انكم العلماء ان اصحابه وانزاده العموم يدعي ان يدل لهم الصيغة بان
مصرع المم الى الله ايم واولاها الموم واريد كرههم له الله لم لكونهم
في رعبهم في المروار يجهل المتعاير كولد في الشبهة عليهم والاهتمام بحصا لهم والله
سمائهم وسوء آدم وان يسامحه في دله آدم في من الا ان فان الاساءة مع
لا سيما اذا كان صير الى وسهات باع حد او فيه اد كراه كناية لا ولي الا ليا
رحمة الله تعالى واه ما به آه (لما طق بالهوى من يحرم الاعراب بالطق
اندرس وحس من المدي أي الطق وانكلا بالهوى من يحرم الاعراب أي النعمس ولا
معرفة العالم والمهول وعيد لا شاحل في اطق أي تحييري كلاه ولم يدرك
من الخطا ومن في العلم يحكم ان يكون موه وله ساءه هاهم فوع أرض طرطه بها
محرورم وحرك بالكسر لاقاء البكسر وعلم من النظم ان الحدو حجاز الى
العامساويه يعرف معاني الكلمات والالتوية ويبحث طاب الله عبادته في الخمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب احدث لاق عربي القرآن عربي ولسان أهل
في اللغة عربي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعوا العربيه وعما هذا اسم
الله الا لا يشاطر به عبادته يوم القيامة اه وهو أي القدوس علم بأصول
اسم تعراء كلام الرب يعرف به أوامر الحكماء إعرابا وساءه وصوبه الحكماء ان امر
من يبحث فيها عن الاعراب والساءه وثبتة معرفة صواب الكلام من جهة
الاعتناء على فهم كلام الله ورسوله والاحكام ارض الخفا في الكلام وحاء الخرق
من أحد هذا القصد يقال صوت تحو ك أي قصدت قصدك ما فيها المثل يقال مر
بحوك أي مملك نائها الخمه يقار توجب تحوا امت أي حفته راعها المذل
له عدي تحوا أي مقدار ألف حاصها التسم بخود هذا الى اربعة الخساء أي
جمع ذلك معصم في قوله يحرم الله ودارك يا أي ويدا بحواله من رقيب

وحيدها هم عوامة بحركاب * فمما منك بحوامن شرب
 ان كرسب تسميته هذا العلم بالخوم اقل ان ابالاسود الذي بكسر الباء المهملة وسكون المثناة
 في الخفية كما ضبطه سيدي يوسف الحنفي في حواشي الاشعري قال دخلت يوما على امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فرأيت مطرقة متفكر افقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال
 في سمعت بهذه الامة لم افردت ان اصنع كتابا في اصل العربية فقلت لان فعلت هذا يا امير
 المؤمنين احببت ان ابقى هذه اللغة فينا ثم اتيت بعد ثلاث فأتيت الى صحيفة فيها اسم الله الرحمن
 الرحيم المكالماء اسم ونعل وحرف فلا اسم ما لناسن المسمى والفعل ما لناسن حركة المسمى
 انما عرف ما لناسن معنى ليس باسم ولا فعل والعامل مفعول وما سواه فرغ عليه والمفعول
 المفعول وما سواه فرغ عليه والمضاف اليه مجرورا وما سواه فرغ عليه وقال انما لم اسم هذا
 المفعول يا ابالاسود واعلم يا ابالاسود ان الاشياء ثلاثة طاهر ومضمهر وثلي بظاهر ولا مضمهر
 انما يتفاوت فضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمهر قال ابوالاسود في سمعت منه
 انما يتفاوت وعرفتها عليه فكار من ذلك حريف التعصب فذكرت من سان وان وليت واعمل
 بكان ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي من افردتها ذكره الامام

شاه جوامي في تاريخ الحاماء والله در القائل
 الشوق طرة الآداب هل احد * يجاوز البحر الا بالقطنا طير
 لو تعلم الطير ما في الخوم ادب * حنت وات اليه بالناقير
 ان الكلام بالانحوص منه * نبح الكلاب واصوات السناير
 قد علم الخوم على الفقه فقد * يبلغ الخوى بالخواشرف
 انما ترى الخوى في مجاسه * كهلالبان من تحت الشعف
 يخرج الانفا من فيه كما * يخرج الجوهر من بطن الصدف
 لالناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

الانظام الشعر ولازم مذهبي * فاما راح الرقد في الدنيا اقل

بكره اوله وثانيه من باب ضرب والشعر بكسر الشين المعجمة منصوب على المفعولية وهو
 انظام الموزون وتعريفه اى النظم الموزون ما تركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا قصودا
 ذلك فياجب الامن هذه القيود ومن بعضها فلا يسمى شعرا ولا يسمى قوله شاعر ولهذا ما ورد
 في كتاب العزيز والسنة النبوية موزونا ليس بشعر لعدم القصيدة والتقفية وكذلك
 يجري على السنة بعض الناس من غير قصد لانه اى الشعر ما يجوز من شعرت اذا قطعت وعلمت
 على شاعر القافية وعليه فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به انتهى مصباح وقوله ولازم
 دى اى وتعلق بطريقة وقصدي في الشعر من كوني لا انظم الانظاما اثر كظمى اليه
 الفقه وكهذه القصيدة واشباهها والذي تلخص من كلام العلماء ان الشعر الجائر هو الذي
 لا يحوزون الكثرة في المدح وخلاعن الكذب وخلاعن التغزل بمعين وقد نقل ابن عبد
 راجع على جواره اذا كان كذلك ذكره العلامة العلقمي على الجامع الصغير وقرئ
 مراح الرقد اى فطرح الرقد والقائد ورميه في الدنيا اقل والرقد بكسر الراء العظيمة والاعانة

كأنه تمام من المعاج والمعي والعلم العظمى في الدنيا قليل والاكثر احد ما وقولنا من العلم
 العظمى باظم الشعر * قال الناطم رحمه الله تعالى وبمعناه آمين
 (فهو وعنوان عن الفصل وما * احسن الشعر آدم بدتل) *
 أي والشعره وان يصم العين وكسر هاء وان كل شيء ما يستدل به عليه أي وهو دليل على
 الفصل الذي هو الزيادة في الشيء من أجله أنه تعالى استدلل به على وصيته وعلمه * والله در القائل
 لا تری الله مع * می حیرا * فلهذا أبلغ صاحباه لسانی
 كنت من * لى داكلى كتاب * فاستدلوا على * ماله وان

وقوله وما أحسن الشعر الم يدل أي اذ الم يتبين كما ماله في المدح غير اصل وفي الدم كذلك
 قال في المصباح بدلت الشيء بدلا منته وانه قصته انتهى وما اسم تصبى * وضع رفع على
 الانتداء وهي ذكره بانه * سديد وبه وسوع الانتداء ما ماقها من معبى التخب واحسن
 دل ماض على الاصح وبه صخره مستقره ودلى ماضوع على العاطلة والشعره مولى له لا حسن
 وله احسن الشعر في موضع رفع خبر ما التحية ام والمعر * دل الشعر انه ارفع اليون
 فذروا كل ما يجر او كما هو سر فاما قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة * والله
 در الملاح حيث قال في تحميه

كل من في الشعر حقا نأما * راده من الرأى فطما * وأحله جميع العظما
 فهو وان على الفصل وما * أحسن الشعر اذ الم يتبدل

ولا يدرج فيه ما ورد من دمه ودم الشعراء قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون لان ذلك ورد
 في شعراء الجاهلية الذين كانوا يتبعون في مراسلاتهم ومحاوراتهم وقتلهم كما ترى *
 وطرد من الهند * تراعى * وأشماهم من شعراء الجاهلية الشهورين بناديل ما وقع
 من الاستمراء في الآية * بها قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية والمراد بهم شعراء
 الاسلام ككسان بنات وعبد الله بن رواحة ومجوهما وأما قول الامام الشافعي رضي

وللشعر العلماء نرى * لكنت اليوم أسعد من لشد
 والجواب عنه ان اهل العصر الاول حصوا الامام الشافعي كانوا لا يشتغلون بالشعر
 لا تعلم مما هو أهم منه كالاختباء وبيع الاصول والعروغ وتدون الكتب
 ومن حادة المساس اعم تقدمون الهم فالاهم وكانوا يرون ان الاشتغال بالشعر ماله لشدته الى
 ما هم فيه اسعاض واما قول النائل لا تحسن الشعر علما فاعلم * ما الشعر الا هم وحده
 فاهم وقدى والثناء * والعتبدل والمدح سؤال
 فالجواب عنه ان الذي يقرر العلماء ان الشعر من العلوم الدنيا لمة الجامعة السام
 والمستند مقدم على الباقي ولا يدرج فيه دم فرد من افراد العالم فان ذلك يادروا السادر لا يحكمه
 قال الناطم رحمه الله تعالى وبمعناه آمين

ببهمات اهل الفصل لم يبق سوى * مقرب أو من على الاصل * كل
 أي مات اهل الفصل والعلم والسرف ولم يبق بعدهم الا مرقى أي لا عب أو رديل والا
 يتسكل على اصله وشره يقرر في كلام الناطم فتعلم ان تكون تقاض من جاره فلهذا

لا يحب قال في المصباح قرق الرجل قرقاً من باب تعيب لعيب والاسم القرق وزن حمل اه ويحتمل ان يكون بفاء بدل القاف الاخيرة بمعنى رذيل وهو الاقرب بل هو المتعين قال الشاعر
كم يحجود مقرف نال العلا * وكرهم يحمله قد وضعه

ذكره في الاشهر وفي قال في حواشيه قوله مقرف أي وفي الأصل فقد بدحت عادة الله تعالى في خلقه قرن بعد قرن وجيل بعد جيل أن يموت الامثل فالامثل والاكمل حتى فلا اكمل لا يبقى الا اراذل الناس واسافلهم كما ورد في الحديث كلكم يموتون وانما يبجل بخياركم ومعنى كلام الناظم رحمه الله تعالى انه يموت الاشرف والاكابر حتى لا يبقى الا مقرف في معاشرته ومصاحبه ووداده ومخاطبته او من يعتمد على آباءه وأجداده الماضين بأن يقول يكفيني ان ابي الشيخ فلان بن فلان العسائي او الرفاعي أو البكري او انا ما فسوف الى الحسن بن علي رضي الله عنهم ما او الى الحسين بن علي رضي الله عنهم ما او الى الولي الفاضل فيتمسك على اصوله الماضين ولم يدرك من ابطاله عمله لم يسرع به نسبه وان ليس للانسان الاماسي وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وحاصله ان كل ما قرب الزمان من الساعة انقضى الاخير ولم يبق الا الاشرار وانقطع النفع من غالب المسلمين وما أحسن ما قيل
ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقي الذين حياتهم لا تنفع
ولله در الملاح حيث قال في تحميدته

قدمتني الناس في القلب المحوى * وقد امان كان للفضل حوى

هل ترى اليوم لداء من دوا * مات اهل الفضل لم يبق سوى * مقرف او من على الاصل اتسك
قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

(أنا لا اختار تقبيل يد * قطعهوا أجل من تلك القبل)

أي لا اختار ولا احب تقبيل يد من شخص موصوف بصفات قبيحة من كفر وفسق وسرقة وغيرها قطع تلك اليد اجمل واحسن من تلك القبل بضم القاف وفتح الموحدة جمع قبلة قال في المصباح القبلة اسم من قبلة الولد تقبيلاً والجمع قبل مثل فرقة وغرفة انتهى فالناظم رحمه الله تعالى اختار عدم تقبيل يد الشخص الموصوف بصفات قبيحة مطلقاً ولو كان له عنده حاجة ولو خاف الضرر منه وهذا مما يدل على توكله على ربه وانقطاعه له تعالى وتوكله على الخلق فاجابه رضي الله تعالى عنه واما ايدي الصالحاء والعلماء والاراء العاذلين فيستحب تقبيل ايدي العلماء واهل الفضل والتماس دعواتهم الصالحة ونحو ذلك ويستحب لهم القيام ايضاً لان النبي صلى الله عليه وسلم قام لسعد بن معاذ الا نصارى لما رآه مقبلاً وقال لا صحابه ومواسيدكم فقاموا له واما القيام للظلمة ونحوهم وتقبيل ايديهم والتواضع لهم ونحو ذلك فيفصل فيه ويقال ان خاف على نفسه ضرراً او اتلاف مال ونحوه فلا بأس به بل قد يجب اذا تحقق ما ذكره ولا فلا يجوز واما ما ارتكبه امرأ زماننا من البلاء الاعظم والذاهية الكبرى من تولية اليهود والنصارى امور المسلمين في قبض اموالهم واحتكارهم ارزاقهم ومعاشهم واحةياج الحال الى تعذيبهم ومراعاتهم وتقبيل ايديهم والقيام لهم فيجب ان يجري فيه التفضيل المتقدم هذا ما اختاره النووي تبعاً لغيره من المحققين وهو الاثني خصوصاً

برمات هذا • رسالة - سبحانه السام اقصائه وودره • قال السام رحمه الله تعالى
 وبعده انه آمين • (ان حرتي عن مديحي صرتي • رقبها اولاديك ي الخجل
 هذا البيت بيان للسبب الحامل له رحمه الله تعالى على عدم العقيل فهو جواب عن سؤال ربة
 لا سال السائرة لانه لم يلم تمنع ان قال قطع ومعنى البيت ان حرتي عن مديحي ان
 وصحت لي حاجتي الى ابا طالها واخطي - من الدنيا في مقابلة مديحي اي - مدحى لها الذي
 به تهدي لي حاصرتي رقبها اولادى وار لم يحسن فصلان طرده الى فيكمي الخجل مر
 الساسون لله يصلى لاني قد انت يد ذلك المحسن العاسق لاجل قصاه حاجي منه ولا يقف
 لي وكبحر عقيقي انما راحا كان تقبل اليه مدح الارح والى الساس على الساسين
 ورقده من ان يكون ذكر الماسان او عملا لا ركان او حجة ما لي ان ولا سلك ان الساسين عمل
 اهم علم من كلام السام رحمه الله ان السؤال فيسجل ان السؤال ان اعطى الساس صارق
 وولم يخطه كاتب المصنعه اعظم وهذا صدق قوله صلى الله عليه وسلم اذا سأل بال
 قال ما وس لهطاء اياك ان تنال حوائجك عن يعلى ما به دونك وعلى من عساه يمشي
 يوم القيامة امر ان تسأل ووهلك ان يجيئك وقال الفصل من عياض احب الناس الى الساس
 من الساسي من الساس وانهم الساس الى الساس من احتساح الى الساس
 الساس الى الله درو حل من - له واستعني به من غيره - الساس الى الله تعالى من الساس
 عنه وسار غيره وقال اس الساسك ان في طلب الرجل المساحقة من ابيه فتنه ان هوا
 غير الذي اعطاه وان معه د غير الذي - له لانه لا يعطى ولا مانع في الحقيقة الا انه وكما
 بعضهم يعطيه سوطه فلا يسأل احدا ان ما له اياه لان السؤال فيه دل وامقار وكان
 من احتسحت اليه همت عليه • وقال عامر بن قيس فرأت آيات في كتاب الله تعالى
 بها عن الساس قوله تعالى وان عسك الله نصر ولا كاشف له الا هو ولم اسأل غير
 ووقوله تعالى وان يردك بحير فلا راد افعله ولم ارد الحير والعسل الام • وقوله عز وجل
 دابة في الارض الاعلى الله رقبها علم اطلب الرزق من غيره فاعطاني من الساس • الا
 قال السام رحمه الله تعالى وبعده انه آمين

بما اعطى الالفاظ قولي للثحد • وار الالمط سلقى بلعل
 أي احل الالفاظ اني اتملها بها قولي للثحد وار الالمط الذي ابلغ به أي اكبر
 في بلعل أي بقولي لعل فلا ياعطى شيأ قال • يصم لا شيء احل من قولك حد حصوا
 كان صدك • وحسب الله تعالى ولا شيء امر من قول الامان لغيره اعطى حصوا وصادا
 السؤال لثبنا واما كان السؤال مر الماسا شاعه من دل الخوجه الذي هو اسرف الانصاف
 هذا الاية اسارة الى ما روى عن ابي صلى الله عليه وسلم ان قال اليدا لما احسن
 الساسي والساس العياهي المعطية واليد الساسي هي الاحدة (واعلم) ان السؤال من ربة
 كان لادمي • واما سؤال الله سبحانه وتعالى في الاساس ان لا يبرك في امر من
 لا سبه به وتعالى امر به حيث قال واسأرا الله من فضله وقال رسول الله صلى
 ان الله يعصا اذا ترك العدم سؤاله وان الله يحب من عمادة الميس في الدعاء لله عز وجل

لاتسان بنى آدم حاجة * وسل الذي ابواه لا يحب
الله يغضب ان تركت سؤاله * وبني آدم حين يسئل يغضب

قال الحسن البصري لا يزال الرجل كرميا على الناس حتى يطمع في دنياهم فاذا فعل ذلك
استنفوا به وكرهوا حديثه وأبغضوه وقال اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قالوا الحسن قال هم
سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم فقال ما الحسن هذا وسأل كعب
الاحبار وهو تابعي عبد الله بن سلام بحضرة عمر بن الخطاب ما يذهب العلم من قلوب العلماء
بهذا فما حفظوه وعقلوه فقال يذهب الطمع وطلب الحاجات الى الناس فقال صدقت وقال ابو
الحسن الشاذلي دخل على بالمغرب بعض الاكابر فقال ما ارى لك كبير عمل فممن نقت الناس
وعظام ذلك فقلت بمصلحة واحدة وهي الاعراض عنهم وعن دنياهم قال الناظم رحمه الله
تعالى ونعم ما به آمين * (ملك كسرى تغنى عنه كسرة * وعن البصر احترأ بالوشل) *

اي ملك كسرى الواسع تغنى عنه كسرة من الخبز بأكلها الشخص ويكتفى بها ويستغنى عن
غيرها ويغنى عن البحر الكثير المساء اجترأه بلزاي المجهمة اي اكتفاء في المصباح اجترأت
باشئ الكهيت به والوشل مترشحته الارض من الماء القليل فالظمان يكتفى بشربة منه عن
البحر الكثير وكسرى بكسر الكاف اقص من فتحها ملك الفرس والكسرة بكسر الكاف
المنظمة من الشئ المتكسور ومبه الكسرة من الخبر والجمع كسر مثل سدة وسدر قاله في
المصباح وفي هذا البيت اشارة الى ما هو مطلوب ومحبوب من الزهد والقناعة وعدم السؤال
للغير والرضا بما هو مقسوم من الرزق فان من المعلوم ان القناعة اكثر لا يغنى ومن قنع استغنى
ومن طمع ذل في الدنيا والاخرة والله در القائل

وجدت القناعة ثوب الغنى * فصرت باذيا لها امتسك
فالبسني جاهها حلة * يمر الزمان ولم تنك
فصرت غنيا بملا درهم * امر على الناس كافي ملك

واعلم ان الزهد هو اصل المحبة فيما بين العبد وربّه وفيما بينه وبين الناس فقد روي ان رجلا
قال لا ابي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فقال له صلى الله عليه وسلم ازهدي الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس وقد
زهد فيها صلى الله عليه وسلم واهرض عنها الى ان مات عليه افضل الصلوة والسلام ودرعه
مرهون عندهم ودي يقال له ابو النخعم ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها وقد مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن في بيتي شئ يا كهلذوك بدمع انه قد عرض عليه صلى الله عليه وسلم
ان يجعل له بطحاء مكة ذهباً فأني وقال لا يارب اجوع يوماً واشبع يوماً ودخل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد انزف جنبه فيكي عمر
رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وقيصر عدوي
الله في الخزول والدياب وانت رسول الله وخبرته من خلقه علي هذا فقال انا في الله شاك انت
يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لهم الدنيا والاخرة لنا قال بلى قال فهو كذلك اه قال
الناظم رحمه الله تعالى ونعم ما به آمين

*(اعتبر من قسم ما بينهم * تالله حقوا بالحق برل)*

اي تأمل ويدك وتخط بقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا يعني جعل هذا
عسا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا غنيا وهذا اسلم وهذا كافرا وهذا مصطفي بالسوء
والرسالة الى غير ذلك وقوله تالله اي تحذره حقاً اي مواصلة الازمان والصبر للسنة كوروهو بحق
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا بالحق برل اي ويرل ملبسا بالحق اي بالصدق فعلم ان
هذه الآية ان العسمة سابقة من الله عز وجل لا يجوز فيها ولا تعبير ولا تعديل ولا بعض ولا زيادة
وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم وقعت الاعلام وحفت الصحف فاحسبه الله خلق من رزق
واحد وغيره اما ليدان يسويهم كمالا لئلا يسموا به وتعالى يبارئ من حاله في الارزاق
والاحوال والعمر والعسى والعص والنسط والجمه والرفع ولا يرد ما قد ضيعه قوله تعالى يعبو
الله ما ياسبون وبت الآية من الخو والانسات لانه باللسه الى اللوح المحفوظ فقط وأما ما في
الارل ولا يعرفه ولا اثبات ولا ما في بين الايات والا حاديت قال الساطم رحمه الله تعالى
وتعنه انه آمين ~~يخبر~~ ليس ما يحوي المعنى من قرينه * لا ولا ما في يومنا بالكل ~~يخبر~~
أي ايس الذي يحويه المعنى ويسلكه وحقول عليه من عزمه واحتجاده بل هو من تعدد الله
ذلك وان من الذي فات يومنا سبب الكل وعدم احتجاده في تحصيله بل هو من تعدد الله أيضا
فهذا الميت بيان وايضا لا ميت لدى قلبه فعلم من هذا الباب ان عالم بسمه الله تعالى لهذا
لا ساله بالقرعة والعزم ولو احتجته غاية الاحتجاده وان ما عساه الله تعالى له لا يعوته ولو سكاله
أو لم يطلبه أصلا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الرق ليطاب العسل كسر مما يظن به احسنه
ذكره في الجامع الصغرى ولكن المسح لله بالاسم والطلب كما قال تعالى فامشوا في ما كرمنا
ركاوا من رزقه والله در العالم

من رام ان ياحد الاسياء لقوته * يعونه الله صدقة يقيم العبد

واحد برزق ان الرزق مقسم * يأتي اليك من الرزاق بالسند

وقال آخر باطاب الرزق في الدنيا يعونه * يدور من يملك فيها الى بلد

أعنت نفسك فيما لم تدركه * وصاع عسرك في هم وفي نكد

لو طرت بين السماء والارض محتجدا * في سرقة الماء غير الرزق لم تحدد

ادمر عساك فان الرزق مفقود * يأتي اليك ولو في حمصة الاسد

وقال آخر الرزق يأتي وان لم يسع صاحبه * حموا له كن شقاء المارء مكتوب

وفي الله اعنة كبر لا فادله * وكل ما ملأ الايمان مسلوب

وقال آخر لا تنحل فليس الرزق بالعمل * الرزق في اللوح مكتوب مع الاحل

فلو صبرنا لكان الرزق يظا ما * لك حلس الانسان من عمل

ودكر في المرام وفساد كافرا كانا في الرزق الاول انما يصيدان اليك جعل الكافر
يدكر آلمته فيأبى له السمك فيقع في سبكه حتى احسبها كبر او جعل المؤمن يدكر آلمته تعالى
ولا يحسب له شيء ثم اصاب سمكه عند العزوب فاضطربت فوقعت في الماء فخرج المؤمن وليس
معه شيء ورجع الكافر وهذا متلا ت شكبه ما في ذلك المؤمن الموكل به فلما صعد الى السماء

أراه الله تعالى مسكن المؤمنين في الجنة فقال والله ما يضره ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا وأراه مسكن الكافر في النار فقال والله ما يفتني عنه ما أصاب من الدنيا بعد أن يصير إلى هذا قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

باب مآرج الدنيا من عاداتها * تخفض العالي وتعلي من سفلى

أى أترك الدنيا الخسيسة السفلية ولحمتها كانت عاداتها أن تخفض العالي أى تهينه وتحقره وتعلي أى ترفع الذى سفلى يفتح الفاء وضمتها والمناسبات هنا الفتح قال فى المصباح سفلى سفولا من باب قعد وسفلى من باب قرب لعله صار أسفل من غيره فهو أسفل اه فالناظم رحمه الله تعالى مر بطرح الدنيا وعلل ذلك بقوله من عاداتها إلى آخره واستناد الخفض والرفع إليها فما هو على سبيل الهاز من باب استناد الشيء إلى ظرفه لأن الخفاض والرافع فى الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غاية الأمر أنه سبحانه وتعالى علم أنها دار خسيسة فرفع فيها السفلى والاختصة بنقص فيها الاشراف والعصاة لأنها ليست دارهم وإنما دارهم الآخرة ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء أى لو كان للدنيا شرف عند الله قدر جناح بعوضة ما أبال الكافر أدنى شئ منها لأن الكافر عدو الله فيستحق العذاب فى العاجلة والآجلة ولكن الله سبحانه وتعالى أخر عذابه ليوم لا ريب فيه ولم يحرمه النعمة النبوية تخسيتها وحقرتها اه (واعلم) أن الدنيا دار غرور وامتصان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستطيركم فيها فاسطرو كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت فى النساء وروى أن أسعد الناس فى الدنيا أرغبهم عنها وهى العاشة لمن اتبعها والعوبة لمن اطاعها والخاسر من انقاد لها والفائز من أعرض عنها طوى لعبادتي ربه وقد قدم توبته من قبل أن يمتثل منها إلى الآخرة فيصحب فى بطن موحشة مظلمة لا يستطيع أن يزيد فى حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يفسر فيفسر ما إلى الجنة يدوم نعيمها أو نار لا ينفك عذابها وفى صحف إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل يا دنيا ما أهونك على الأبرار الذين تزييت لهم أنى قد قدوت فى قلوبهم بغضك والصد عنك ما خلقت خلقا أهون على منك أنى قضيت عليهم يوم خلقتك أن لا تدومى لأحد ولا يدوم لك أحد والله در القائل

ان الله عبدا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا * أنها ليست لى وطنا
جعلوها الجنة واتخذوها * صالح الاعمال فيها سنا

قد قيل لزاد أى خاف فقال الدنيا لأنها لا تعدل عند الله جناح بعوضة ومن هو أنها عند الله تعالى أنه خلقها ولم يظفر إليها ولا بعض الا فيها ولا يخالعها عند الله الا بستر كما لو اذا ردت أن تزهد فيها فانظر هي عند من وفى يدهم وقال على كرم الله وجهه حلالها حساب حرامها عقاب من ملها فافتته ومن نظر إليها أعنته ومن استغنى فيها فاستغن ومن افتقر فيها فافتقر وقال الامام مالك رضي الله عنه الدنيا تخرج حلاوة الايمان من القلب وقال حاتم الاقصر دنيا مثل ظلال ان تركته تراجع وان طالبتة تباعد وقال بعض الحكماء اكرموا من له بيت

في الاصل ومن لم يرو عنه ومن له مكانة في العلم ولا يعرفكم سوء حالهم وابتلاهم الرومان - من فان
 الحكماء يحكمون بكسر وكسر كما يحكمون ما في الذم - يا حيه الا واستلمه بساله ود كرتي
 الحمر من حبسى ما به السلام انه كان ذات يوم ما سبوا اذ سطر الى امرأة ما من كل ريتة فطش
 ليعطى وجهه عنها فقالت اكف من وجهك فقلت ما امرأة انما الدنيا قال لها لا لا ورحمها
 له في ارجح كسره فقال لها كل طاعتك اثم كل تعبد ومات كل فقلت فقال لها سارت
 على احد منهم - فقالت هم يمتنون على ولا احسن ما بهم ويكفون على ولا اكي ما بهم واعسا
 للأحرار كيف لا يصبرون بالمقدماتين ود كرتي ان ساس رضى الله عنه انه قال يؤتى بالدينا
 يوم القيامة على صورة عذرة ورسالة رضاء ابيها مادية مشوذة الحلة لايها احسن الا كرهها
 فتسرى على الخلق وفيها نام اكرم من هدى فيقولون يعود الله من معرفة هدىه ويعال لمهم
 هدىه التي تمسح رتمها وتحمس اسم عليها ثم يؤمر بها الى الاسار فيقول يارب اين اتساعى
 واصحابى واحدا في قلبه وسواهم في العاتق الى ان يراها اهلها او يرونها على الله تعالى
 قال في ربه العاشر في الباب السابع والعشرين ما فيه روى عن الصادق عليه السلام انه قال
 ادم وحواء الى الارض ووق حذار مع الدينا ووق حذار مع الحمة عسى عليهما ان يعين صاحب من بين
 الدينا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عجب كل الشعب للهدى قد دار الخلود وهو بهما
 لدار العرو وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينا من المؤمنين والهدى من المؤمنين
 ما واه والهدى ياحده الكافرو والعمر خصه والمارة اواه ومعنى قوله الدينا من المؤمنين ان المؤمنين
 وان كل في المعصية الراسية هو كسبه ما انعم الله به عليه في الجنة كانه في الجنة لان المؤمنين
 اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما عند الله له من التكرامة عرف انه كان
 في الجنة واما الكافر اذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما عند الله له من العقوبة
 عرف انه كان في النار من كان عادلا لا يكون - من روى ان الحسن والحسين خالبا الراحة في يد
 للماول ان ينظر الى الله او يتذكره جاسر الله تعالى للدينا من الامثال لان الله تعالى
 صر بآله بآله والى صلى الله عليه وسلم صر بالماء والحق كما صر نوالها مثلا والاشياء تهر
 واصحها بالامثال قال الله سبحانه وتعالى انما لى الحياة الدنيا ساكناء اهلها من السماء
 فاحمضه مات الارض مما نأكل الناس والاعنام حتى اذا احسدت الارض رحلها
 واريدت وطن اهلها هم قادرون ما بها اماها اربا ليا او بهار اخمساها صمد اكل لم به
 بالامس كذلك فعل الايات لعموم يتبعك روى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رحلته
 عليه من ارض فساله عن ارضهم فاحمضه عن سعة ارضهم وكثرة النعم فيهم - وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف يعملون قال انما عند الرومان الطعام واكله اكلهم تسير الى ما اذا
 الى ما لم يارسول الله يعنى تسير نولا وعائظا قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لى
 روى عن يحيى بن معاذ الرازى ان قال الدينا امر ربه لرب العالمين والناس فيهار ربه
 الموت فخله والماترة مدارسه والقيامة تدريه والجنة دبت احبائه والماترة دبت احبائه
 في الجنة ومريين في السعة يروى عن لقمان الحكيم انه قال لاسه يا بني ان لا يسبح عينا
 ردد - رويها انما ير فاحمضه لى سبيلك وهاة روى الله والاعمال الصالحة انما

ل في احوالهم من حياهم وموتهم والامم وحياها وكتاب الله دليلها وورد النفس عن الهوى
 في الدنيا والوت ساحلها والقيام ارض القبر التي تخرج اليها والله ما تسكنها اه * واختلاف
 الناس في التفضل بين الدنيا والاخرة فذهب قوم الى ان الدنيا افضل من الاخرة واحتجوا به
 بامور منها ان الدنيا وسيلة والاخرة مقصد وقد يوجد في الوسائل ما لا يوجد في المقاصد ومنها
 ان الدنيا موزعة للاخرة وطريق موصلة اليها فلا يتبقى الانسان الى دار الاخرة الا بعد سلوكه
 في دار الدنيا ومن زرع زرع احصاه ومن عمل عملا وحصاه قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
 يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومنها ان الدنيا دار تكليف وعمل والاخرة دار جزاء وفصل
 والاختفاء ارجو العمل افضل من الجزاء لما ورد ان اهل القبور يودون ان يرحلوا الى الدنيا
 ليعملوا فيها خير مما يراون ومن قوابل الاعمال ومنها ما ورد من مدحها في الحديث الشريف
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها ينال الخير
 ربهما ينجون من الشر واذا قال القيد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصابنا به اه * وذهب
 آخرون الى ان الاخرة افضل واحتجوا بامور منها ان الدنيا وان عظم أمرها وتناهى نفعها
 بما يوجد فيها من الاعمال الصالحات فهي آية الى القناء والزوال ومن المعلوم ان الدائم الباقي
 افضل من الزائل القاني ومنها ان فيها ثل أمرا مؤمن الى الخلود في الجنان والخيرات الحسان
 والخير العظيم والتعيم المقيم والنظر الى وجه الله الكريم ارضية ذلك مما ورد في الخبر مما لا عين
 رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومما ورد من النظم في ذم الدنيا قول القائل
 سألت عن الدنيا الدينية قبل لي * هي الدار فيها الدوائر تدور
 اذا فحككت أبكت وان احسنت است * وان عدلت يوما سوف تجور
 واقتاتل الآخر انما الدنيا ضرور وروحنة * فالسفيه المجهول من مصطفيا -
 ماضي فات والمؤمن ل غيب * ولك الساعة التي أنت فيها
 راقتال الآخر أرى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرور وانعم
 بكم بان بني بنيانه فقامه * فلما استوى ما قد بهاه تبهما
 القائل الآخر هي الدنيا تقول لاطلبها * حذار حذار من بصبي وقتكي
 فلا يغركم مني ابتسام * فقولني مضحك والفعل مبكى
 لله در الملاح حيث قال في تجميعه

يا الايام في حالاتها * طبعها جلب الاذى في ذاتها * تتبع التنعيم في لذاتها

اطرح الدنيا في عاداتها * تخلف العالى وتعالى من سفل

يبر من الاسافل ربهم الدنيا همز ياد بن سمية ويقال له زياد بن ابي سفيان وزياد بن عبيد
 بن قيس وسمية كانت عند كسرى فوهبها لابي الخير ملك من ملوك اليمن فدخل بها الطائف
 ض قطبه الحارث بن كاذة فقع فيه طبعه فوهب له سمية فولدت تقيفا ويكنى ابا بكر ثم كانت
 ت عبيد التقي فولدت له زياد و يقال ان ابا سفيان واقعها على كره منها في حالة سكر فبعثها
 لت منه بن زياد قالت له يا لله منك فكان عبيد يكنى به والسيد في اضافة ابي سفيان زياد

الى نفسه ما ذكر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحث وبادى اصلاح فادوق بالسن
 ربيع حبيب خط لم سمع اساسه اما اعمال عمر و بن العاص والله لو كان هذا العلم قرا
 لاق العرب بعصاه فقال أبو سفيان والله انى لا عرفى من وضعه فى رحم امه فقال له علي
 الله منه من حوى بالاسفيان فاشار الى ابنه ذوقا كانت له من ابي سفيان ذلك الذى حمل معا
 على الحاق ر يادى سفيان وذلك فى ربيع واربعين وشهد عبد الله مائة من ابي ربيعة و
 اس الى بر على اقرار ابي سفيان ابنه ولده و كان ابو بكر يقول والله ما رأت نعمة انا سفيان
 وقال بعضهم امامى ثم ارجل الشعي هل تحو والصلاة حاص ولدا لى بالى من مائة
 سنة صلى حلقه و بر حوى الله العول والحق و قال ر يادى حل بالى الراية قال ائسى
 ثم رقت به انت واناؤك وقال بعضهم كان ر يادى عبد من مولى يقى ثم بعثت به الى
 وطهرت قوته وحرمانه حوى ولى فارس الى ثم ارجل مالا وهرت الى معاوية وانتهى امره الى
 اذاعه معاوية انا ساراى من محبته ومن اصالة رايه وجمع له بنى العرايين ولابيه وهو اول
 جمع له والمرا دى العراق فى ربيع وعراق القوم فراق العرب ففتح فى ربيع عمر بن
 روة ففتح اليه اى قهراوة ففتح عمر رضى الله عنه بين العالمين ثم طيب قلوبهم فبذلوه ثم
 ماسوى مساكنه وابنته على المسلمين واحمر لاهله احارة مؤيدة للصحة الكلمة بحرق
 ووديه كل سنة فخر بى الشيعير درهم والبرادعة والصور فصب التكرسة والاهل
 والعبيد عشرة والريون اى عشر و جعله مساحة المحررات ثمانية آلاف وسماجه ذرا
 والسادس له على وقته وحرف استعمال العالمين فلاحه من المحررات وخذله ما ولا من اول صا
 يشديد الموحدة الى آخر حديقة الموصل وحده عر صا من اول القادسية الى آخر حلوان
 الماهله والصحى ان الصرة وان كانت داخله فى حد العراق وليس لها حكمة لا
 سعة احياء اصمان بن ابي العاص وقتى عروان فى ربيع عمر رضى الله عنهم
 سبع عشرة بعد فتح العراق والصحى ان ماى العراق من الدور والمساكن محو
 دخوله فى وقته وحراج العراق مصرى لصالح المسلمين ومن مدائن عراق العرب
 مدينته فقط ساهما المصورى الحجاب العربى على الدخلة وانفق عليها مائة الف
 انه انفق عليها اربعة آلاف الف دينار وكانت فى ايام الرامكة مدينته فقط مائة الف ان
 احمرت فى وقت من الاوقات فكانت سبعين ألفا وكان بها من العلماء والوزراء
 والارثاء والسادات مالا يوصف قال الطبرى اهل صفة بعد ادانه كان فيها من الف حكام
 حكام يحتاج على الاقل الى ستة عشر سواق ووقادو رمال ومدولت وقائم وحارس وكل ر
 هؤلاء فى مثل ليلة العيد يحتاج الى رمال صائون لبعفه ولا خله ولا ولاده فوجد
 رمال وسون ألف رمال صائون برسم فعله الحسامات لا غير ساطا لى سائر الناس رمال
 اليه من الاصناف فى كل يوم ومن مدائنه اربعة المداش هى مدائن مدينته حائلة ومائة

وهاجران كبرى المضروب به النيل واقليمها يعرف بأرض بابل ومن مدائنه النيل وهي مدينة
 حسنة وهي على الفرات بين بغداد والكوفة وسبب تسميتها بالنيل ان الحجاج بن يوسف حفر نهرا
 من الفرات وسماه النيل باسم نيل مدثر واجر اياه عليه من عظيمته وقرى ومزارع ومن
 مدائنه نينوى يقال ان المدينة التي بعث اليها يونس بن متى عليه الصلاة والسلام ومن مدائنه
 الكوفة وهي على شاطئ الفرات بها سبعمائة منسك وفحل كبير ونمرطيب جددان من مدائنه
 البصرة وحداثت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال انه كان بها سبعة آلاف مسجد
 وشرقي البصرة مياه الانهار وهي تزيد على عشرة آلاف نهر لكل نهر اسم ينسب الى صاحبه
 الذي حفره والغالب على هذه الانهار الموحدة وحكي بعض التجار انه اشترى النمر بها خمسة مائة
 ومال يدينار وهو عشرة دراهم ومن مدائنه واسط وهي بين البصرة والكوفة وهي اعمر بلاد
 العراق وعلمها محمولة بغداد ومن مدائنه عبادان وهي مدينة عامرة على شاطئ البحر
 في الجهة الغربية من المدجلة في قعر البحر الفارسي خشبات منصوبات باحكام وهندسة وعليها
 ألواح مهندسة يحاس عليها حراس البحر ومعهم زورق شقة الاين للعراق والاسير لافارس
 واما عراق الجهم فهو اقليم عظيم ويسمى اقليم خراسان كما انه يسمى عراق الجهم وله نحو من
 خمسة مائة مدينة فواحد خارجة من القرى ومن مدائنه همدان ونيسابور وخراسان
 واصهان وخرچان وارييل وماوس فسبحان خالق الخلق وما لكهم ومحصيهم ومدبرهم لا اله الا
 هو لا شريك له في ملكه منهم الحجاج بن يوسف الثقفي وأول امره وكيفية وصوله الى عبيد
 الملك بن مروان انه لما استندت شوكة اهل العراق على عبد الملك بن مروان خطب الناس
 وقال ان نيران اهل العراق قديما لم يهاو اكثر حطهم الجمرها حاروشها لم اوافهم من رجل
 شديد سلاح عتيدها منه لما اقام الحجاج فقال انا يا امير المؤمنين قال ومن انت قال الحجاج بن
 يوسف بن الحكم بن عمار فقال له اجلس ثم اعاد الكلام فلم يقم احد غير الحجاج فقال كيف صنعت
 ان وليتك قال اخوض النعمرات واقطم الهلكات فخرنا عنى حاربته ومن هرب منى طلبته ومن
 لمحقته فماتته وعلى امير المؤمنين ان يجرب فان كنت للاوصال قضا عا ولا راح نزاعا ولا له وال
 بها والافاس تبديل في فقال عبد الملك من تأدب وجدبغيته اكتبوا له كتابا واثم الحجاج ومن قبل
 رضاعه قبل ان ام الحجاج كانت عند الحارث بن كلدة فطلقها وتزوجها يوسف بن عقيل الثقفي
 فولدت له الحجاج وقيل ان امه الفارعة بنت مسعود الثقفية كانت قبل ان يتزوج بها يوسف
 عند المغيرة بن شعبه فدخل عليها يوما حين اقبل من صلاة الغداة وهي تتجمل فقال لها يا فارعة
 ان كان هذا النخل من اكل اليوم انك انهمه وان كان من اكل البارحة انك لقدرة اعتدي
 فانت طالق فقالت سخطت عينك من عطلاقها ومن ذاولا من ذاك ولكني استسكت فتخللت
 من سواي فاستخرج فخرج فلقي يوسف بن الحكم بن عقيل فقال اني قد نزلت اليوم عن خبر
 ساء ثقيف وحدثت بالقصة فترجى يوسف فولدت له الحجاج وشوها لادبره فتمت دبيرة واني
 ان يقبل الذي فاعياهم امره فتصور لهم الشيطان على صورة الحارث بن كلدة وأشار عليهم ان

يدفع حدى أسود ورواه من دمه يومين وفى البالت يدعى ويس ويؤله ومن
 وحده عا قى منه فانه تقبل الذى فعلوا ذلك فاحمل على تديا فما كسبه الرصاع الاول اثمنا
 واما الرصاع الثاني فعير الطاع فكان فى كرومها كالاسماء لما لمع أشده صار هو واحدا
 معلما بالطائف وقد دعاه بعضهم بقوله

فلولا سور وان كان اس يوسف * كما كان حسدا من عبيد ربا

رمان هو العبد المسمى بذلك * براوح صلب الهوى وسادى

وقال آخر يدعى رقيمه الصديق ايلنى كما يتروا الهال في وتعالى به صنية الكون
 والكون في الطائف كان الخراج معاهم ساو على هذا يكون اسمه كاساوه والاولى به وعل
 بعدم منه الولوج للدم في صغره ورواهه كاهم روعا ويزيد كرم اؤمه ما كتب له
 عند الناس مروا لما ارادة لاس من مالك امانا بعد فالت طعت بك الامور وعلوت وبعث
 تعدب ماورك وام الله ما اس المسيرة بهم الى بيت لاو كص بك ركبه تدخل ما فى حسن
 اهك فاد كرمه كاس امانك ما طائف ادا كاوا بعد فالت طعت بك الامور وعلوت وبعث
 ما يدعهم قد سببت ما كتب عليه وآناؤك من الذم والاثم فاعلم الله اخبرك العيسى اصلك
 الى حايين محموج الساعين وان يحق على سؤك لكل ساسه سر وسوف تمانون كرا هك
 ال واربع ايه لما مات الخراج احصى من قبل صراوى من فى حروبه وسراياه ووجدوا مائة
 ألف وصبر من العاومات فى حبه حبوب العبر حل وبلاوب الصامراء وكان يحسن الى حال
 والنساء فى وصح واحد ولم يكن يحسنه بها هم المحر والبر وكان المحر اس معونهم ادا
 استلوا من حرائكهم ورمهم بر البره ود كرا حل الساريج اصاله ركب يوم جعة يربد
 الخامع دفع معة عظيمة فقال ما هذا قالوا اهل السخن شكون ما هم فيه قال قلت الى باحثهم
 وهل احسنوا فيها ولا تسكاهون وجمال ايه مات فى ملك النجعة بواسطه تسعة خمس وتسعين وخمسين
 اربع وخمسين سنة وكان آخر كلام مع من الله ما اعمر الى فان عبادك يطعون ان لا يفعل وكايت
 مدة امارته على الناس مائة سنة الاربعة ايام * قال الناطم رحمه الله تعالى ونعم ما به آمين
 عيشه الزاهد فى مصيها * عيشه المجاهد ابدل هذا اذل

اي عيشه الشخص الزاهد فى الدنيا وفى مصيها وجهها كعيشة الشخص المجاهد ابدل
 الله له اى الله تبارك وتعالى الذى اوجمه على ان كلامه لا يأكل ولا يلبس الا ما كسبه
 له فى ارضه ثم اصرب الناطم من التساوى بينهم او قال فى هذا اى الشخص المجاهد ابدل عيشه
 وهذا الناس من الزاهد من الناس مرتبة على جهة من الدال اياهما والواضع لهم هو ذكر
 عن يحيى بن معاذ انه قال فى اكتساب الدنيا بدل الفوس وقا كستاب الاخرة عرا العوس
 وباعها من تحت اثار الله فى طلب ما بهى ويترك العرا الذى سقى هرة فى نفسه العا ليس روى
 عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال امارهم الا لانه لا تملك كسبه على الدنيا والمحر يصعب عليه
 والهجيم انه قرا على وسئل لافراغهم لافرح وروى عن ابي عثمان النهدي رضى الله عنه

آفة قد رأيت على جبر من الخراب رضى الله عنه خبائمه اثنتا عشرة رقعة وهو على المنبر يخطب
 وروى من أبى ذرانه قال انى لا تعرف بالناس من البيطار بالدواب فما خيارهم قال زاهدون في
 الدنيا واما ثمارهم فمن أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه وروى حميد الطويل عن معروف الجعفي
 قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم اهل اكم التكاثر حتى زرع المقابر فقال يقول ابن آدم ما لي مالي
 وهل لي من مالي الا ما كات رزقت او ابلست فابلت او تصدقت فابقيت وروى عمر وبن
 الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعائشة ان اردت المخرج
 في تكفينك من الدنيا كزاد الراكب وانيك وبجاسة الاغنياء ولا تستخافى ثوبا حتى ترقيعه
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من أجبني فارزقه العفاف والكفاف ومن
 أغنىني فأكثر ماله وولده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفقرة مشقة في الدنيا
 مسرة في الآخرة والغنى مسرة في الدنيا مشقة في الآخرة وروى عن الحسن انه قال ما انصفنا
 آخرنا الا غنياء لانهم يأكلون ونحن نأكل ويشربون ونحن نشرب ويلبسون ونحن نلبس
 ولهم قنديل او لهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليهم وهم يحاسبون عليها ونحن نهمل
 برؤسهم وروى عن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء واختار الاغنياء ثلاثة
 أشياء اختار الفقراء راحة النفس و فراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس
 وشغل القلب وشدة الحساب وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لكل أمة فتنه وان فتنه أمي هذا المال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 عرضت على بطحاء مكة ذهباً قلت يا رب أشيع يوماً و اجوع يوماً فاجدك اذا شيعت
 واتضرع اليك اذا جعت اه (فأثده) قال في الفتح واعلم ان مثل أهل الدنيا في غفلتهم
 كمثل قوم ركبوا سفينة فأتوها الى جزيرة معشبية فخرجوا القضاة المحاجة فذرهم الملاح من
 التأخر فيها أو امرهم أن يقيموا بقدر حاجتهم وذرهم من أن يقلع بالسفينة ويتركهم فبادر
 بعضهم فرجع سريعا فصادف خيرا لا مكنة واحسنها فاستقر فيه وانقسم الباقيون أقساما الأول
 استعرق في النظر الى أزهارها المونقة وأنهارها وأشجارها الطيبة وجواهرها ومعادناتها ثم
 استيقظ فبادر الى السفينة فلقى مكانا دون الأول فبحا في الجملة * القسم الثاني كالاول
 لكنه اكعب على تلك الجواهر والثمار والازهار ولم تسخج نفسه بتركها فحمل منها ما قدر
 عليه فتأفل بجمعه وحمله فوصل الى السفينة فوجد مكانا أضيق من الاول ولم تسمع
 نفسه برمي ما استخبه فصار مقلنا ثم لم يلبث اذ ذبلت الازهار وبيست تلك الثمار وهاجت
 الرياح فلم يجد ما من القاهما استخبه حتى نجى بحشاشه نفسه من القسم الثالث تنقل عن وصية
 الملاح ثم سمع نداء بالرحيل فرفو جدا السفينة قد سارت فبقى بما استخبه في البر حتى هلك *
 القسم الرابع اشتدت به الغفلة عن سماع النداء وسارت السفينة فمقسم فرقا فمهم من اذترسته
 السباع ومهم من تاه على وجهه في هلك ومهم من مات جوعا ومهم من نهشته الحيات فهذه امثال
 أهل الدنيا في اشتغالهم بحفظ ظواهرهم العاجلة وما أقبح من يزعم انه عاقل ثم يغتر بالاحجار

من الذهب والعصاة والازهار والمار وهو لا يصحبه شيء من ذلك بعد الموت اه قال الساطم
رحمه الله تعالى ووجهه آتني

يحيى كم جهول وهو مرمكتر * ولهم مات مهال بالعال
هذا البيت والذي بعده من تعلقات قوله من عاداهم ساقط من السلي وتعلي من سهل أي كم
رأسه صاعدا وهو أي مع علته هل وعدم العلم وهو مرم بصم المم وسكون الميم أي كثير
المال وقوله مكرم عظمته سير قال في المصاحح البرقة كثرة المال وأرى أراءه استعصى والامتم
معه الرأء بالحق والندوة قوله وعلم بالحق معطوف على جهول أي وكم رأياه صاعدا أي
متصاعدا = مرم العلم مات مهال أي من أجل هذه الدنيا بالعلل لصيق العيش عليه والعلل
جمع عليه قال في المصاحح العله المرض الساعل والجمع على سلة وسدر اه والله در
العال * من على الدنيا لرفة حائل * وأحيردى وصل فقات هذا العذرا
سواله هل أساني لنداره عنهم * وأهل الذي أساء صرى الأخرى
وته رسي صيالح الملاح حيث قال في تحميسه

سائر الاوهال صباه صر * وليكم قد حار فيه ساعشر * حكمة قد حيرت من بهر
كم جهول وهو مرمكتر * ولهم مات مهال بالعال
ولله درامامنا الشافعي حبيب قال

مع الزمان كبره لانه ممي * وسروره بأيتك كالاعباد
ملك الا كابر سارق رقابهم * وراه وقافي يد الازداد
وقال الآخر رأيت الدهر بالاشراف يكدو * ويرجع رايه القوم الا شام
قال الدهر معه مودحسود * يطالب بحقه عبد الكرام
وقال آخر يادهر صايب اللثام ولم تزل * أندا لاسماء الكرام معاندا
وصرفت كالبران رفيع بادعا * أندا وتحمص لاهماله رايدا
قال الماعظم رحمه الله تعالى ووجه انه آتني

يحيى كم صاع لم سل منها المي * وحبان بالغايات الامل
أي كم رأياه صاعا أي قوى القلب لم يدل أي لم يلح مهال المي صم الميم جمع مس
كديه ومدي والميسة مائة اسم الانسان وكم رأياه صاعدا انا أي صيف القلب مال أي بال
غايات الامل جمع غايه وهي آخر الشيء أو كبر ما يستعمل الامل فيما يستعد حصوله قال
كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه

أرحم وأمل أن تدوم ودهسا * وما حال لديما مكث وويل
خلاف الطمع فانه لا يكون الا دافرا ب حصوله فان عرمت على سحر الى المديع يدوم قول الماعظم
الوصول لا يقول لمعت الا ان قرنت مهسا وأما الرضاء وهو بين الامل والطمع لان الراي

يخاف أن لا يحصل ما أموله فان قوى الخوف استعمل بمعنى الامل وعليه يدت كعب بن زهير رضى
 الله عنه والاسم عمل بمعنى الطمع هكذا استفاد من المصباح (فائدة) الشجاع هو الذى لا يهاب
 القتال اذا التقى الجمعان قال فى المصباح شجع بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالحر وبفهو
 شجاع وشجاع وبنو عقيل تقع الشين جلا على تقيضه وهو جبان وبعضهم يكسر هاء التخفيف
 ويجمع الشجاع على شجعة مثل غلام وغلمة وعلى شجعا مثل شريف وشرفاء والجبان بفتح
 الجيم هو ضعيف القلب الذى لا يصبر على القتال بل يولى هاربا واوصى النبي صلى الله عليه وسلم
 بالشجاعة واستعاذ من الجبن فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى حين وصيته له كن شجاعا
 فان الله تعالى يحب الشجاع وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من
 الجبن والبخل أنتهى ومن عرف بالشجاعة العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس بن
 مالك رضى الله عنه لقد فرغ أهل المدينة ليلة فأنطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت وعرف الخبر على فرس لابي طلحة عري
 والسيوف فى عنقه وهو يقول ان تراعوا لن تراعوا ومن الشجعاء أيضا أبو بكر الصديق رضى
 الله عنه فانه يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوى قلبه بخلاف غيره فان عمر رضى الله عنه
 كذب بؤته وأما عثمان رضى الله عنه فجعل لا يكلم أحدا أو أمة على رضى الله عنه فبعد فى بيته
 ولم يبرح منه فدخل أبو بكر وهو ثابت العقل مصيب فى القول فأكب عليه صلى الله عليه وسلم
 وكشف عن وجهه الكرىم وقبل جبينه وبكى ثم خرج والناس قد تاهت عقولهم فصعد المنبر
 وقال من جلة خطبته من كان يعبد محمد انا محمد أقدمت ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
 ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انا مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن
 ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال عمر فوالله لم أسمع بها قط
 فى كتاب الله ومن الشجعاء أيضا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكان موصوفا بالشدة
 والشجاعة وكان يضع يده اليمنى على اذنه اليسرى ثم يشب على فرسه ومن الشجعاء أيضا على
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه فكان شجاعا بطراد كرهه انه قتل ليلة الحرة من حرب صفين
 ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا وكان اذا ضرب لا يثنى ومن الشجعاء أيضا الزبير بن العوام
 رضى الله عنه قالوا لم يكن فى عصر النبي صلى الله عليه وسلم فارس أشجع من الزبير ولا راجل أشجع
 من على أنتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

فإترك الحيلة فيها واتند **انما الحيلة فى ترك الحيل**

أى فاذا علمت أن الامور كلها من اعطاء ومنع ونقص وعز ودل وغير ذلك بيد الله سبحانه
 تعالى قدرها فى سابق أزله فإترك الحيلة فى الدنيا واتند أى ترفق فى طلبها ولا تبجل فيه قال
 فى المصباح اتأدى مشيه اتأدا ترفق ولم يبجل فيه اه وانما كانت الحيلة فى ترك الحيل لان
 الخير والشر والزرق وغير ذلك قد ثبت فى الازل وصار لا يقبل التغيير ولا التبديل فالحيلة فى
 جلب الخير أو دفع الشر لا فائدة فيها لان الذى سبق من خير أو شر واقع لا محالة فالتمس

وترك الخيلة أوله قال الله تعالى ما ينفع الله الناس من رجه فلا عيبك فما وما عيبك ولا إرسال له من
 ن بعده وبال صلى الله عليه وسلم روح القدس وهو حر بل بعث في روعي نعم الزاهد المهمل أي
 قاي لن توت نفس حتى تكمل رزقها وأجلها فابعدوا الله وأجلوا في الطلب وقال صلى الله
 عليه وسلم اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما سئلت ولهذا قال الساعر

كم من قوى قوى في تعلقه * مهبط الرأى عنه الزرق مصروف
 وكه صعب صعب في تعلقه * كأنه من حليج البحر يعترف
 هذا دليل على أن الالهة * في الخلق مرقى ليس يسكف

وقال آخر كم عالم عالم صافت مداهمه * وحامل حائل تاعاه مر روبا
 هذا الذي ترك الأودام حائرة وصراها عالم الخير يريد بها

وأيضا صار يريد بها المحكم أساهه فقط لعدم أساههم العتمة إلى الحكيم الله أو الذي يروق
 يشاء يعير حساب وأما رباب المصائر فأجلوا في الطلب ورصبت بهموسهم بالعتمة وأبعدوا
 بهدق دولة تعالى عن قسمهم معيشتهم في الحياة الدنيا وأما من قصرت درجته عن
 مقامهم من الموحدين كالشيخ الطهراني فلم يزل مولعا بدم دهره وهدم الرضا على أهل عفره
 مع سلامة الموحدين واعتاده أن الله فعال لما يريد رقا لله سبحانه وتعالى التسليم لعنايته
 وقدروا آمين قال الساعر رحمه الله وبعباده آمين

يبدأ أي كيف لم بعد ما ورد * فرماها الله منه بالمثل

أي أي كيف كات لم بعدهم الماء الموقية وكسر الماء أي لم تخط بما بعدهم أوله وقع يابه
 أي من الذي أفاضه الله لها أي أعطاه وقوله فرماها الله أي أصابها به أي من عنده
 بالمثل أي بعد ما ورد وأبعدوا عن كاتمها هذا وانشال وأما كات الكف صمغ تدكرها
 وأما هذا أوله قال أي كيف لم بعد ما ورد كرها ما ياء وقوله فرماها الله وفي نسخة فرماها الله
 وهي الأولى قال في المصاحح الكفر من الأيمان وغيره انتهى * قال ابن الأثيري وروى عن
 لا نوق به أن الكف مذكر وأما مؤنث ككف محمب فعلى معنى ساعد محمب وفتحها
 كهوف وأكف مثل المس وفليس وأدلس قال الأزهري الكف الزاحمة مع الأصابع محمب
 بدائلا من ساء الكف الذي عن الدن انتهى وفي هذا البيت الدعاء على الشخص الضعيف سأل
 بده لا ر الله تعالى من عن الضل بقوله ولا تجعل يدك معلولة إلى عتمة سأل أمرا لا حساس بقوله
 وأحسن كما أحسن الله إليك ويسمى هذا في المعنى ما وعد الله به ما في الزكاة بقوله ولا تحسن
 الذين يعملون بما آماهم الله من فضله وحرهم بل حوثر لهم طاقون يعملونه يوم الحساب
 وقوله تعالى والذين يكبرون الذهب والفضة ولا يعقوبوها في سبيل الله فسنهم لعذابهم يوم
 يحصى عابثا في نارهم وكروى ساءهم وحموهم وطلوهم وهم هيداما كبرتم لا نسكم
 وندوقوا ما كسبكم كبرون قال بعض أهل المعاني أعاص حص هذه الأعضاء دون غيرها ما لا كبر لان
 السائل إذا سأل الخليل لوى عنه وحده فان ألح عليه أروعه به سبق جمعه الذي يليه فاذا ألح

بني له ولاد ظاهرة ❦ وروى الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بإسناد عنه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلق الله جنه من قال لا تزني فتربت ثم قال لها أظهري
انك فاضلت عني السبيل وعين الكافور وعين التسميم وعين الابن وعين العسل وعين
الخنزير ثم قال لها أظهري حورك وحليتك وحالك ثم قال لها اكلمي فقالت طوبى لمن دخلني
فقال الله عز وجل أنت حرام على كل بخيل وقال عليه الصلاة والسلام أقسم الله بتزني وعظمته
وجلاله لا يدخل الجنة شيكج ولا بخيل والشح أن تكون النفس حريصة على المنع والبخل هو
نفس المنع وقال بعضهم لو لم يكن في الخلاه الا سوء الظن برعيهم في الخلف لكان عظيمه اقال الله
تعالى وما أنفقت من شيء فهو بخيل وخلفه وهو خير الرازيين وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى قبول شهادة
البخيل ويقول بخله يحميه على أن يأخذ فوق حقه مخافة أن يغبن في هذه حاله لا يكون مأموماً
وقال بشر الحافي لا غيبه البخيل واشترط على من أحب الى الله من عابد بخيل وقالوا البخيل بلا
بطنه والجار جائع ويحفظ ماله والعرض ضائع قال الشاعر

ومن الجماله بالمكارم أن ترى ❦ جاراً يجوع وجاره شبعان
وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى ❦ بخيلاً في العالمين خليل
واني رأيت البخيل يزي بأهله ❦ فأكرمت نفسي ان يقال بخيل

وقال الحسن البصري لم أراشقي بماله من البخيل لانه في الدنيا ماتم بمجمعه وفي الآخرة محاسب
على منه غير آمن في الدنيا من هم ولا نالج في الآخرة من اثمه عيشه في الدنيا عيش الفقراء
وحسابه في الآخرة حساب الأغنياء وكان محمد بن يحيى بن خالد بخيلاً بالنسبة الى أبيه وأخويه
جعفر والفضل فسئل محمد بن علي عن مائنته فقال صحافها منقورة من خشب الخشخاش وبين
الرفيف والرفيف ضرب من الأكره وبين اللون واللون فترة نبي قيل ومن يحضرها قال خير خاق الله
وشهرهم قيل من هم قال الملائكة والدياب قيل أنت خاص به وبوئك تحرق فتال والله لوماك
بيتان بغداد الى النوبة يملوا ابراهيم جاءه يعقوب النبي ومعه الملائكة شعاع والانباء كقلاء
يسألونه اعادة ابراهيم سابق يوسف الذي قدم من دبر ما فعل ❦ وقد نظم ذلك بعض الشعراء
بقوله

لأن دورك يا ابن أغلب كلها ❦ أبرا يضيئ بها رحيب المنزل
واناك يوسف يستعيرك انرة ❦ من القنفذ فيسهلم تفعل

وقال الاصمعي قالت امرأة مدنية لزوجه اشتري رطباً فقال لها وكيف يباع الرطب فقالت
كل كيلجة بدرهم فقال والله لو خرج الدجال وعاش في الارض وأنت تتعصصين بعيسى والناس
يبتغون الفرج على يديه ثم لم تلديه حتى تأكل الرطب ما اشتريته لك كل كيلجة بدرهم وكان
يبيع قمر بن سليمان بخيلاً على الطعام رفعت المسألة من بين يديه يوماً وعليها دجاجة ضحية
فاخذ منها بعض نديه جناحاً فلما أعيدت اليه بالغداة قال من هذا الذي تعاطى فعقر فقيل له
ابنك الصغير فقطع أرزاق جميع نديه من أجله فلما مال ذلك منه وأضر بهم الحال جاء أكبرهم

وهو بالمال انما اتى انما فعل الله ما فعله الله ما فعله الله ذلك وان مرداد رافعه من الميم وهو قال بعض
الاكياس دخل الى عماله وقدم له دجاجة فاكلت من الرفعة وهدت ان اكل من اللحم
فاعدت وهدت فاعادته من العدل الى العذر وطلبه فقدمه الى ما كات من المرق وهدت
ان اكل من الله حاجة فاعدت له وهدت فقدمه الى الله الثانية فلما كان من العدل الى العذر
اطرح على اللحم من المرق ليصير عليه ففعل ثم قدمه الى ما كات من المرق وهدت ان اكل
من اللحم فلم ادر له ربه فاحدثت دجاجة من اللحم ووضعتها الى جهة العذلة وقت لاصلي عليها
فقال ما هذا الذي تصنع فقالت اسأله الله بحمدي من اولى الله تعالى فانه قد ادخل البارئ
مرات فلم يفعل شيئا لم ادرت الاصراف واداه بعض حبيبه يدي الباب فقال اعزني دينك
اللحم ليعف لي طعمه له وارده السلطان شاء الله تعالى اوله اناه (ومن يواد العظام) انه
لمس يا كل هو وروحه طعمها مال المساكين راسك دعت وقرأه سورة الاحلاص
فقال ربه عنه عن ذلك فقال المرأة انا كسفت راسها هه من الملائكة وكنت اذ اقرئت سورة
الاحلاص هه من الملائكة وانا اكره الرحمة على المائدة وقال المحسن من على رضى الله
عنه ان جعل جامع المداوى والى وب واطاع المودات من العلوب سألته سبحانه وتعالى التوفيق
يا سبح ويريى قال الساطم ربه الله تعالى وبه عاياه آمين

هـ (لا تهل اصله واصل ابدا هـ انما اصل القبي ما وجد حصل هـ)

أى لا ينقل يكره شرف اهل أى والذى واصلى أى ولدى أى لا تتشكل على ما حصل لوالده أو
ولده من العسل والشرف لا يعلو الا ليعيان عنك من الله شيئا بل حصل انت شيئا يعلو عنك
الله سبحانه وتعالى من الاعمال الصالحة فعليك بحساسة نفسك قال تعالى يوم ينظر المرء
ما قدمه يده قال تعالى يوم لا يجزى والدن ولده ولا مولود هو خا من والده أو قال تعالى
يوم لا يجزى من نفس شيئا وقال تعالى يوم تأبى كل نفس عادل عن نفسها وتوفى كل نفس
عمله الشئ لربه شرف لله ولم يفرح به به ولا لحقة به به مرتب اصحاب الاعمال الكريمة
لان السارعة الى السعادة انما هى بالاعمال لا بالاسباب له وله عرو وحل ان اكرمكم عند الله
ابعاكم ووقوله صلى الله عليه وسلم اتوفى باعمالكم لا بتوفى باسائلكم فان قلت قوله تعالى
والذين آتوا بها هم درياتهم بايمان الحق اعم دورياتهم وما آتاهم من عملهم من شئ
يدل على ان شرف المسبب مع فان المفسرين فسروه بان دريات المؤمن من صغار كانوا او كبارا
الحقون بانهم هم في المراتب من غير ان بعض من مراتب الائمة شئ وفي الحديث ان الله يرفع
درجة المؤمن في درجته وان كانوا ذنوبه لقرتهم عنه اهـ ويؤيده ان الالب اذا كان
دون ولده في الدرجة انه يرفع في درجة ولده لله المذ كورة عيا وجه التوفيق من هذا وان
حديث من اخطاه عمله لم يرفع عنه به فالحجاب ان المذ كور في الآية وحديث ان الله يرفع درجة
المؤمن يرفع في الجنة والحديث المذ كور وهو من اخطاه عمله فحول على الصراط وفي
لفظ الاخطاء والاسراع اشار له لاث وبؤيده ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
رجل هو امره يحوز على الصراط قبله مت فلا يرى وراءه احدا فيقول يا رب اخطأت في

أدبه بأعبدى اتى لم أبطى بك وانما أبطأ بك علك اه وقال في غرر الخصاص الواضحة
نصفه أشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية * وقالوا شرف الانسان بفضله لا بأصله وجماله
أدبه لا بنسبه فافخر بالعلوم العالية لا بالعظام البالية وقالوا من فاته حسب نفسه
ينفقه حسب أبيه والله ذر الفسائل

وما الحسن في وجه الفتى شرفه * اذ لم يكن في فعله والخلاق
وقالوا الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب وما أحسن ما قال بعضهم
كن ابن من شئت واكتب أداما * يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
وأشهد المحررى فقال

وما الفخر بالعظم الرمم وانما * فخار الذى يغنى الفخار بنفسه
قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (قديسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قدينى الزغل) *
أى قديسود المرء من غير أب أى من غير شرف أب وبحسن السبك قدينى الزغل قال فى
المصباح سبكت الذهب سبكا من باب قتل أذنته وخلصته من زغله والسبك القطعة
الاستطيلة والجميع سبائك اه وقد أورد الناطم رحمه الله تعالى فى هذا البيت والبيت الذى
بعده أمثلة قياسية يتم بها الحجة على ما دعاه من أن السيادة والشرف قد يحصلان للانسان دون
آبائه وأجداده كرامة من الله تعالى كما هو مشاهد ومعلوم بالضرورة فإنا شاهدنا أشخاصا
كثيرين خصمهم الله تعالى بالعالم والسيادة ومكارم الاخلاق ولم يخص بها أحدا من آباءهم
وأجدادهم وشاهدنا أيضا أن الفضة المنقوشة اذا صليت بالنار صفت من الغش وخلصت من
الزغل فقد سادت على أصلها * قال الناطم رحمه الله تعالى

وكذا الورد من الشوك وما * يطلع الترجس الامن بصل يكل

أى ومن الأمثلة الورد المعلوم فانه مع حسن نصارته وجمرة لونه وساطنته على الازهار يطلع من
الشوك المؤذى طبعنا فى المعلوم ضرورة أنه قد ساد على أصله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لما أسرى الى السماء سقط على الارض من عرق فنبئت منه الورد فمن أحب أن يشم رائحته
فليشم الورد أخرجه ابن عدى فى كامله * وعن أنس رضى الله عنه مرفوعا الورد الابيض خلق
من عرق لينة المعراج والورد الاحمر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق
البراق أخرجه ابن فارس فى كتاب الرمان * وروى ابن القيم فى تاريخه بسنده الى على بن
عبد الله الهاشمى قال دخلت الهند فرايت فى بعض قراها وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء
مكتوب عليها بخط أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفارق فمشككت
فى ذلك وقلت انه معمول فعمدت الى الوردة لم تقع ففقتها فكان فيها مثل ذلك وقوله يطلع
هو بضم الهمزة من باب قعد كما فى المصباح ومنها أيضا الترجس وهو يكسر النون والجمع على
المشهور المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم أيضا كما فى المصباح وهو زهر ذكى الرائحة ومع ذلك
رائحته وصفاء لونه ونصارته يطلع من البصل وهو خبيث طبعها ورائحة فعالم ضرورة أيضا

أه سادس غير أصله وعما جاء في الرحس ما ورد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه شوا
الرحس ولوقى اليوم مرة ولوقى الشهر مرة ولوقى الدهر مرة فان في العلبحة من المحبون
والخدام والرض لا يقطعها الا شمس الرحس وقال قراط كل شيء يعدو والجسم والرحس
يعدو والقل وقال الجسم من سهل من آدم شمس الرحس في الشسته آمن من الرسام في
الصيف وقال بعض طرقات الادباء الرحس برهة الطرف وطرف الطرف وعداء الروح وماء
الروح وقال كسرى ان لا تسقى أن الاصع أي أحامع في مجلس فيه الرحس لانه أشبه شيء
بالعيون الماطرة وفيه يقول الشاعر

وإذا صليت لنا من مراقب * في الحب قلتك من عيون الرحس

وقال الشاعر قد اكبر الناس في تشبههم أبدا * للرحس العن بالاحسان والمحب
وما أشبهه بالعين أدنرت * أكن أسبهما لعين والورق
ودكر بعضهم انه باوع من الباع ومن الصداق النارد ومن سائر الامراض الماردة اه من
حاشية سيدى أحمد المصباحي على القطار * وقال الخلال السوطى روى أبو نواس في اليوم
فعل ما فعل الله من ذال عمرلى أربعة أسات قايها في الرحس وهي

تأمل في رياض الارض واطر * الى آثار ما صنع المليك

عيون من لمس شاحات * بأحداق كالدهب السك

على نصب الرخد ساهات * بأن الله ليس له شريك

وأن محمدا سدر رسول * الى القلب أرسله المليك

يخبرنا في من الاله الى سادسها الذي على أصله شيان لم يدكرهما الماطم أحدهما
العسل فانه مع صفاء لونه وحلاوة طعمه وشفاء الناس به يخرج من أطون دباب العسل تعلم
انه سادس على أصل ثاب - ما الخمر بجميع أنواعه من ابيض وديباخ وغير ذلك فانه مع
نعومته وعلو عذبه وانه العمامة التي لم توحس في غيره يخرج من دودة صعبة رقيقة الجسم
هذا معلوم انه سادس غير أصل قال الملاح في تحميمه

ان تكر من ماضل كرماءه من العسل سماء علماءه ومن الدود حبرا حكا

وكذا الورد من الشوك وما * بطلع الرحس الامى نصل

قال الماطم رحمه الله تعالى وتعالى آمين

يجمع الى أحمد الله على * سى ادانى نكراتى

أي لا يهملهم ايها السامع ان قولى لك لا تقل أصلى باشي من عدم اتصال سى بأصل شريف بل
هو من الصيغة المأور مسا والاداء أحمد الله سبحانه وتعالى فان سى متصل بأصل الاوان
والاخرين بعد الذين والمرسلين وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه وتحدثت بذلك أمسالا
له وله تعالى وأما حجة ريت عند واعماجد الله تعالى على المعصية أى في مقابلته لا مطلقا
لان الاول واحد والثاني مدون واتصال اسمه رضى الله عنه أى ذكر جميع لاحلافه وأما
أبو بكر رضى الله عنه هو الامام الافضل والحليفة الاكمل عند الله من عظماء المهكمى بأبى
صفاة من عار من عروب من كتب من مذهب تيمس مرة يلتقى مع الى صلى الله عليه وسلم في نزه

بن كعب بن ابي بن غالب بن فهر بن مالاث بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وامه أم الخير سلمى بنت حنظل بن عابر بن كعب التيمي أسلم هو
وأبوه وأمه وفي أولاده وأولادهم من عذمت من الصحابة منهم عبد الله بن الزبير أمه اسمها بنت أبي
بكر الصديق ولقب بالصديق لانه أول رجل آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه
ولقب بعتيق ايضا لعنقه من النار وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن فمن
انكر محبته كفر بخلاف غيره من بقية الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وقد شبه النبي صلى الله
عليه وسلم بكائيل في الرأفة والرحمة وبإبراهيم الخليل في الوفاء والعفو وفي الحديث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما طمعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من
أبي بكر وزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله عز وجل
يقول لا أكاد راض عن أبي بكر الصديق فهل هو راض عني وأخرج أبو يعلى عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل آتيا جبريل آتيا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن
الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما يمشي نوح في فوهه ما نضدت فضائل عمر وإن عمر
حسنة من حسنات أبي بكر وأخرج أبو يعلى ايضا عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجني الى السماء فماررت بسماء الا وجدت فيم صاحب رسول الله وأبو
بكر الصديق خلفي وأخرج بن أبي حاتم عن عمار بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولولانا
كنبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال أبو بكر يا رسول الله لو أمرتني ان اقتل نفسي لفعلت قال
صدقت وروى ابن عساکر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خصال الخير ثلاثمائة وستون
خصلة اذا اراد الله بعبده خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله
أتى شيء منها قال نعم كلها قيل فلهذا قال يا أبا بكر وأخرج ابن عساکر عن عائشة مرفوعا اناس
كلهم يحاسبون الا أبا بكر وفي عمر بن الخطاب لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الارض لرجح بهم
وقال وددت اني شعرة في صدر أبي بكر ويال على رضى الله عنه خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبو بكر وعمر لا يجتمع حي وبهض اني بكر وعمر في قلب مؤمن وقال علي ايضا لا يفرض اني
أحد علي اني بكر الا جلسته جلده المفسري وقال أبو بكر بن عباس سألني الرشيد وقال يا أبا بكر
كيف استخلف الناس يا أبا بكر الصديق فقلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
المؤمنون فقال والله ما زدتني الا محي قلت يا أمير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية
أيام فدخل بلال عليه فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مرأيا بكر يصلي بالناس فضلى
أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل فسمكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله
وسكت المؤمنين لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبته فقال يارك الله فيك وعن أبي
هريرة رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع أبو قحافة ذلك
فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمر رجال فقام بالامامة بعده قالوا البك
فقال هل رضى بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع
لما وضعت وقال مصعب بن الزبير كانت لابي بكر في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصة ليلة
الاسراء وثباته وجوابه لا سكراري ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله

وأما ما رواه ربه له في العار ثم كلامه يوم يدرو يوم المحمدية حين استنه على غيره الامر في تأجيل
 دخول مكة ثم مكاهه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندا خبره الله بين الدنيا والاخرة
 ثم ثمانية في رفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحطته الناس وتسكتهم ثم قيامه في قضية
 الساعة عظمه المسلمين ثم اهتمامه وثمانيه في وقت حديث اسامة بن زيد الى الشام ثم قيامه في
 قتال اهل الردة وكم للصدوق رضي الله عنه من مواقف ومعار ومعار ومعار ومعار لا يحصى ومن
 عائسة رضي الله عنها ان رجلا قال لها ما انا بك كرفت قالت رجل ابيض نحيف حمير
 العارصين ومن عائسة ايضا قالت كان اول يده مرض ابي ذكرابه اعتسل يوم الاثنين سبع
 حلون من جادى الامة وكان يوما اردلهم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاة وتوفى ليلة
 الثلاثاء اثمان نقيس من جادى الا حرقه ثلث عشرة وله ثلاث وستون سنة مثل عمر النبي
 صلى الله عليه وسلم ومن عائسة رضي الله عنها قالت تمثلت هذا البيت وابو بكر في الترع
 وابيض استسقى العمام بوجهه * ثم قال ليتاني عصمة للارامل

فقال ابو بكر ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى رضي الله عنه في يومين قديمين بأمره رضي
 الله عنه وقال ان الحى اذوح الى المحمدي من الميب واوصى ان يعمله امرابه اسماء بنت عميس
 ويعيمها عند الرحمن بن ابي بكر وورث في حوزته عجر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر
 ودفن ليلا يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل رأسه عند كعبه صلى الله عليه وسلم ومات
 والده ابو جعفر بعد سنة اشهر واما في المحرم سنة اربع عشرة وهو اس سبع وتسعين سنة
 رضي الله تعالى عن هذا الولد والله ربه ما تركه هذا البيت في الدارين آمين قال الامام
 رحمه الله تعالى وبعبارة آمين * قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان * او اول
 هذا البيت ما حرم من كلام الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه لكل شئ قيمة وقيمة المنة
 ما يحسنه او القيمة كفى المصالح الممن الذي يقاوم المصالح اى يقوم مقامه والمجمع قيم مد
 سيرة وسدره * ولكن المراد من العظم ان رفعة الانسان وشرفه على قدر ما يحسنه اى
 يعرفه وبينة * من العلوم والصانع ان قلبه لا يقل وان كبره اكبر كما قال الامام * اكثر
 الانسان منه او اقل * وأظهر في مقام الاصعاص لضرورة العظم ودل قوله تعالى تعلموهن ما
 علمكم الله وسكاو انما يمكن عليكم على ان لا تكتب المعلم وصيلة على غيره من سائر الكلال
 فالانسان اذا كان له علم فاولى ان يكون له فضل على غيره وما أحسن ما قيل

فاخر علم ولا تعلم به أبدا * فالناس موزونواهل العلم احياء

وقيمة المنة ما قد كان يحسنه * والاهل من لاهل العلم أعداء

وهذا ما اظهر للعوادث واما ما لظهر لولى سبحانه وتعالى فان رفعة كل انسان عند الله على قدر
 الاعمال الصالحة كما قال تعالى وتلك الحمة الى ورثة * وهما كما تم تعلمون فان قيل فدرود
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان يدخل الحمة احدكم بعمله قبل ولا أت يا رسول الله قال ولا انا
 الا ان يبعثني الله مرجعه منه وفصل فالحواش عنه ان نفس الدحول لا يكون بالاعمال وانما هو
 بفعل الله ورجته واما غير الدحول كالعرف والعصور والحور والولدان وغير ذلك مما اشد
 الله تعالى له اده المؤمن بين الحمة فهو على قدر الاعمال الصالحة * اكثر الانسان منه او اقل

والناظم رحمة الله تعالى ونفعنا به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم * واكتب الفلاس وحاسب من بطل

أي اكتب بضم المعجمة والمثناة الفوقية فعل أمر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والآخرين
منعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مني وفقر او غني بدل من الآخرين واكتب
بكسر السين المهملة أي اكتب الفلاس بفتح الفاء وسكون اللام واربعة ولا تسقط
وحاسب من بطل أي الذي يطل أي شجاع ولا تفتله مالك خوفا منه قال في المصباح
رجل بطل أي شجاع والجمع أبطال مثل سبب وأسباب اه فيستحب للفقير أن يكتب فقره
عن الناس بمعنى انه لا يظهر الفقر والمسكنة على جهة التضرع والافتقار شعار عبادة الله الصالحين
روى زيد بن أسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال بعث الفقراء رسولا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وعن جئت
من عندهم بدئت من عند قوم أحبهم الله فقال يا رسول الله ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كلهم
يحبون ونحن لا نقدر عليه ويتصدقون ونحن لا نقدر عليهم ويعتقون ولا نقدر عليه فاذا
مرضوا بعثوا بفضل أموالهم ذكر افعال صلى الله عليه وسلم بلغ عن الفقراء أن من صبر منهم
واحتسب ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شيء أما الخصلة الأولى فان في الجنة غرفة من يا قوتة
جرأ ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الارض الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير أو شهيد
أو مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسة
ساعات يمتعون فيها كيف شاؤوا يدخل سليمان بن داود عليه السلام بعد دخول الانبياء عليهم
السلام الجنة بأربعين سنة وذلك بسبب ما أعطاه الله تعالى في الدنيا والثالثة اذا قال الفقير
سبحان الله والمحمد لله والاله الا الله والله أكبر بخلصا ويقول الغني مثل ذلك مخاضا لم يلحق
الغني الفقير وان أنفق الغني معه عشرة آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها ورجع
اليهم الرسول وأخبرهم بذلك فقالوا أرضينا يا رب وروى أن الملائكة تقول يا رب عبدك
الكافر تبسط له الدنيا وتزوي عنه البلاء فيقول الله للملائكة اكشفوا لهم عن عقابه فاذا
وأوه قالوا يا رب لا ينفعه ما أصابه من الدنيا يقولون يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا
وتعرضه للبلاء فيقول الله للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رآوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره
ما أصابه من البلاء وروى الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم انه قال أئتمروا من معرفة
الفقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم
القيامة قيل لهم انظروا من أعطاكمكم كسرة ومن سقاكم شربة ومن كساكم ثوبا فانظروا به
ثم امضوا به الى الجنة وعن الصحاح قال من دخل السوق فرأى شيئا يشتهيه فصبر واحتسب
كان له خير من مائة ألف دينار ينفعها كلها في سبيل الله اه ومن تشبه الغافلين ونسحب
للفقير أيضا ان يكون صابرا للاحداث السابقة ولئلا يشمت به اعداؤه وان يتعفف عن سؤال
الناس ما أمكن فقد مدح الله تعالى الفقراء الموصوفين بذلك قال تعالى يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف وكان أبوذر رضي الله عنه اذا سقط سوطه من يده يكره ان يقول لاحد
ناولنيه (وعلم) أن الفقير على قسمين خاص وعام فالعام هو احتياج الخلق كلهم الى الله تعالى

قال الله تعالى ما اهل الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الخي - دأى اتم المحتاحون
 الله والله عني علمهم واما الفقراء الخاص وهو الماء وركبته ويستحب لاهي ايضا ان يكتمه
 ما يشاءه من العاقر والتعاطف والحملاء الذي هو من ثلث دوى الاموال ولما يلقه الله
 بسبب الاطهار ومن الحسد وسيط الظلمة والاحوص عليه اولاد لا روى من معاوية بن
 سفيان روى الله تعالى انه قال لحسانه العافية فكتم فقال كل واحد منهم شأنا فقال
 العافية لا روى في اربعة اشياء بيت يا ويه وعيس بك فيه وروحة ترصيه ويحس لانه روى في
 روى لا روى السلطان وروى عن سفيان الثوري انه قال سمعتان ابو رويحما الله تعالى
 واجد الله تعالى علم ما وشكوه احتمال باب السلطان واحد ما لم يطيبه واحدا
 العلماء روى الله تعالى عنهم في العقر والعي لهما افضل فالا كثرون على ان الله عز وجل
 العبي اذا كان مقره بالارض والاداء احبارة صلى الله عليه وسلم حين مرضت عليه ما نفع حرا
 الارض فقال يا جبريل اريد ان ادع يوما ولشيع يوما فاذا حقت تصير عت الى الله سبحانه
 وتعالى وادانت عت جنة وشكرته وقل صلى الله عليه وسلم اللهم لبيني مسكيا وانتم
 مسكيا واحشر في ذمة المساكين قال بعض السارفين لو سأل الله تعالى ان يحشر المساكين
 في ذمته لكان لهم العقر الى قيام الساعة وقيل سأل ان يحشره في ذمته هم وذهب آخرون
 الى ان العبي افضل من العقر واحد وقال صلى الله عليه وسلم لبيد العلياء افضل من
 السبي واحتمل ايضا هل العقر الصابر افضل ام العبي الساب كرفقيل العقر الصابر افضل
 لحلو يده من الدنيا الملوقة عن الله عز وجل ولما يلقه من المشقة المشددة التي يوشل
 يكون العقر بسببها كمر او قيل العبي الشاكر افضل من السبي والاعترا
 عايه والبر والمواساة والاحسان الى الفقراء وللمساكين اه قال في الجامع الصغير
 الله عليه وسلم اطاعت في الحمة فرأيت اكثر اهلها الفقراء والعلف في انارهم اياك
 اهلها النساء قل في القمع ليس قوله اطاعت في الحمة فرأيت اكثر اهلها الفقراء ويرحب الله
 العقر على العبي واعاها من ان العقر في الحمة اكثر من الاعياء وليس الله عز وجل اهلها
 دخلوا في الاحكام مع الفقراء والفقراء انهم يكن صالحا لا يصل الى العبي لكن طاهر الخديعة
 القدر يص على تركه الموضع من الدنيا كما ان فيه تحريم من النساء على الحامسة على امر الدين
 يدان ان اركان قلت هذا الحديث ينافيه حديث ابي روى عن ابي هريرة في صفة ابي ادا
 الحمة فيدخل الرجل على اثنين وسبعين روجه مما يدعي الله وروحيتين من ولد آدم وان مصفة
 هذا الحديث ان النساء في الحمة اكثر من الرجال ويحجب بان يكون النساء اكثر اهل النساء
 اول الامر قبل سرج العصاة منهن من السار الشفاعة ويحجب ايضا بان المراد من قوله صلى
 الله عليه وسلم تحريم من النساء على الحامسة على امر الدين لتلايد جيل البار كما تقدم واذا
 شيخ الاسلام ذكر بالانصارى بان المراد منهن اكثر اهل الارشاء الذين لا يكون من ان
 افضل الحمة سواء الاسرة ولا في احد من العلق على الجماعة الضعيفة ولكن حوائش
 الاسلام لا يأتى مع قوله وروحيتين من ولد آدم وفي قولنا ما طم ربه الله تعالى واكسب العلم
 وحاسب من طرأ اشارة الى حاق المسألة من الخلاف بين العلماء وهو هل الاكتساب افضل

أو التوكل أفضل فذهب جماعة إلى أن الأكتساب أفضل واليه يشير كلام الناطق رحمه الله تعالى واستدلوا بقوله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها الآية وذهب آخرون إلى أن التوكل أفضل واستدلوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وبقوله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغردونخا وتصاوترونخا وذهب آخرون إلى الجمع بينهما وهو الأفضل وقالوا أن السعي لا ينافي التوكل واستدلوا بما ورد في قصة الأعرابي الذي أراد دخول المسجد على النبي صلى الله عليه وسلم وناقته بسببه فقال يا رسول الله أُرسلنا قتي توكلنا على الله عز وجل أم أعقلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني اتوكل اهتدأ ما دلت عليه هذه الآية وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وليس المراد به ترك السعي مع الاعتقاد على ما يأتي من المخلوقين لأن ذلك يحصر إلى ضد ما يراد من التوكل وعن الحديث المذكور بأنه صلى الله عليه وسلم ذكر العدو والروح في طلب الرزق فقال تغدو نخا وتصاوترونخا وذهب آخرون إلى أن الله تعالى لا يأنزله قط الشهر كما قيل

الم تر أن الله أوحى إلى موسى **فهرزى إليك الجزع يساقط الرطب ولو شاء أدنى الجزع من غير هزة** * **واكن كل شئ له سبب**

قال في تنبيه الغافلين في الباب الحادي والتسعين مانعه عن أي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب الدنيا حالالا استعفا قاع المسئلة وسعيها على العيال والأهل وتخطا على جاره بعنه الله يوم القيامة وهو عليه غضبان * وروى أن داود عليه السلام كان يخرج متسكرا يسأل عن سيرته من يراه من أهل ملكته فمعرض له جبريل عليه السلام على صورة آدمي فقال له داود يا قبي ما تقول في داود فقال له نعم العبد غير أن فيه خصلته قال داود وما هي قال جبريل يأكل من بيت مال المسلمين وما في العباد أحب إلى الله تعالى من عبدي أكل من كسبه يده فعاد إلى محرابه باكيا متضرعا يقول يا رب علمني صنعة تغنيني بها عن بيت مال المسلمين فعلمه الله تعالى صنعة الدرع * والآن له الحديد حتى كان الحديد يدين في يده بمنزلة العجب وكان إذا فرغ من قضاء حوائج أهله يعمل درعا فيه ويضعه على رقبته وهو عليه السلام قال في قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحفظ نسكم من لباسكم * وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان سليمان بن داود عليه السلام يخطب الناس على المنبر وإن في يده الخوص يعمل به القففة فإذا فرغ ناوله أنسابا فقال اذهب فبجته وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن زكريا عليه السلام كان يجاروا عن عمر رضي الله عنه قال يا معشر الفقراء ارفعوا رؤسكم وانحروا ولا تكونوا عيالا على الناس وعن ابن المبارك أنه قال من ترك السوق شاة خلقه وذهبت مروءته وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غرس غرسا أو زرع زرعافأ كل منه إنسان أو دابة أو طير أو سبع فهو له صدقة * وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قامت

الله انه وفي يد احدكم نواة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغسلها فليعمل وعن جعفر بن محمد عن
 اسد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشترى حوائج اهل بيته وسئل عن
 ذلك فقال احبني خيريل عايه السلام ان من سعى على عماله ان يكسبهم عن الناس فهو في سبيل
 الله وقيل لبعض الحكماء ما حير المكاسب قال حرم مكاسب الدنيا ساطع الخلال لروال الحاجة
 والاحد منه لافرة على اله سادة وتقديمه لصلواته اذ يوم القيامة واما حرم مكاسب الاخرة فممنوع
 ممنوع به سرته وعمل صالح قد منه وسعة حسنة احييت باويل وما شر المكاسب قال اما شر
 مكاسب الدنيا فخرام جعته وفي المعاصي افعته ولم لا يطع ربه حلقته واما شر مكاسب
 الاخرة فحق انكرته حسدا ومعصية وقدمته الصرا او سعة ميتة احييت اعدا وانا ومن النصارى
 يحبى ذل المعاصى بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا الا نار معة فالعلماء والامراء
 واهل القرآن واهل الكتب ونهض الرضا دسرها الكلام فقال اما الامراء فهم الرعاة
 يربون الخيل واما العلماء فهم ورثة الانبياء وهم يدلون الخلق الى الآخرة والناس يقتدون
 بهم واما اهل القرآن فهم حمد الله على الارض لتجمع الكفار ويولون دين الله الاسذم واما
 هل الكتب وهم امماء الله تعالى للصحة الخلق ثم قال اذا صارت الرعاة دنائا من برعى العلم
 والعلماء اذا تركوا العلم واسلموا المذنباء من يصدى الخلق والقراء اذ اركوا والفقهاء والسيلا
 وحرحو والاطمع من يظهر اعدوا واهل الكتب اذ احابوا الناس فكيف مامن بهم الناس
 (وايم) ان لا يكسب آفات كالالكذب والايماى السكاذبة وغير ذلك فان فتادة وكان يبالى الناس
 كيم يتخاص وهو يحلف بانها وويحس بالال وقال بعض الحكماء اذ لم يكن فى الناس ثلاث
 حصال اذ قرى الدارين جميعا او لم ان يكون لسانه هيا من ثلثه السكذب واللغو والخبث
 وباهي اذ يكون صاحب من ثلثه العش والحياة والمجسة وانك ان يكون محاذظا لسلطان
 الحمة والاعانت وطلب العلم فى بعض الساعات وعن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
 قال الناس اذ لم يكن فقيم الرظم فى الرانم ارتطم ثم ارتطم بعضى عرق فيه فادالم يعرف الخلال
 من المحرام لم يامن ان يقع فى الرباه وقال سفيان الثوري لا تنظروا الى اهل دى السوق وان بحث
 بياهم دانا ومن اس شرمه والذهب عن يحتج من الخلال بحادة الداء فكيف لا يحتج
 من المحرام مصافة النار ومن حارس عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الناس
 ان احدكم ان يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستطوا الرزق واتقوا الله واجتنبوا الى الطلب
 وخذوا اما حل ودر واما حرم وقال الحكماء يم الناس فى الكسب على خمس مراتب منهم من يرى
 الرزق من الله تعالى ومن الكسب وهو شرك ومن يرى الرزق من الله ولا يدرى اعطاه
 ام لا وهو ما قد شك ومن يرى الرزق من الله تعالى ويعصى الله لاجل الكسب ولا يؤدي
 حقه كما امر الله تعالى به ومن يرى الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سبيلا
 ويخرج حقه ولا يعصى الله لاجل الكسب وهو مؤمن بحاصل ووروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من اكسب مالا من مائمه فصدق به او وصل به ربه او اياه في سبيل الله جمع الله
 ذلك كله والاعامى السار وعن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه انه قال لا يقبل ح ولا غيره
 ولا يهاد ولا صدقة ولا عتاق ولا نفقة من ربا ولا رشوة ولا حياطة ولا غسل ولا مرقه

ناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (واقرع جذا وكذا واجتنب * حجة المحقق وأرباب الخلال) *

هذا من تمام ما تقدم من الامر بالاجتهاد وهو مصدر جديد من باب ضرب وقيل والاسم الجذب المكسر
ومنه يقال فلان محسن جدا أى نهاية ولا يقال محسن جدا بالفتح وقوله وكذا معطوف على جدا
وهو يفتح الكاف التبع أى واجعل الاجتهاد والتعب فى اكتساب الرزق كالدرع المشتمل
على جميع بدنه أى أن يجتهد وتعب رجليه ويديه وسائر جسده فى طلب الرزق لانه امر
محمود وقال صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوب لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة
يكفرها اللهم وفى طلب المعيشة رواه ابن عساکر عن أبى هريرة وقد يكون التمسك
واحبا كقادره على الكسب يحتاج عياله للنفقة فمن ترك ذلك كان عاصيا قاله فى فتح الباري
وعن ثوبان رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على
عياله ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله وكان ثابت
البناني عند أنس بن مالك يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قد
ضمن دين العبد اذا استدان فى ثلاث أحدها من أجل انسكاخ مخافة الفجور ثم لم يبق له على
قضائه حتى مات فقد ضمن الله تعالى دينه أن يقضيه عنه يوم القيامة والثانى دينه لأعانة المسلمين
ليخرجوا إلى الغزو والثالث اذا استدان لتكفين ميت فإن الله تعالى يرضى خصمه يوم
القيامة فمثل ثابت البناني على الحسن البصري وذكر له ما سمع من أنس فقال الحسن قد كبر
أنس وصغر وأنسى الأفضل من ذلك بل ضمن الله تعالى مع هؤلاء دين رجل استدان لينفق على
عياله واجتهد فى قضائه فلم يباغ حتى مات لم تكن بينه وبين خصمه خصومة يوم القيامة وعن
أنس بن مالك رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله الجالس مع العيال أفضل أم الجالس
فى المساجد قال جالس ساعة عند العيال أحب إلى من الاعتكاف فى مسجدى هذا قال قلت
يا رسول الله النفقة على العيال أحب اليك أم النفقة فى سبيل الله أحب قال درهم ينفقه
الشخص على عياله أحب إلى الله تعالى من دينار ينفقه فى سبيله قاله فى تفسيره الغافلين وقوله
واجتنب حجة المحقق فى جميع أحق وهو من ليس له ملكة يملك بها نفسه عند الغضب أو هو
فاسد العقل ويحتمل أن يكون مراده المحقق المرأة المحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتر وجوا المحقة فان حجة بالامور ولدها ضائع ولا تسترضعوا المحقة فان لبنها يغبر وقال
عمر رضى الله عنه لم يقم جنب فى بطن حتى تسعة أشهر الا خرج ما نعا قال بعضهم حذا المحق أنه
قوله الاصابة ووضع الشئ فى غير الموضع الذى وضع له وقيل لبعضهم ما حذا المحق فقال لاحد
له كالعقل اه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حق أبغض الخلق إلى الله اذ حرمه أعز
الاشياء عليه وقيل أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أتدرى لم رقت الاحق قال
لا يارب قال ليعلم العاقل أن طلب الرزق ليس بالاجتهاد وقالوا المحق داء وداء الموت قال
الشاعر
لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها

آخر من المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 فعاشراولى التقوى تنل من تقاهم * ولا تحب الأردى فتردى مع الردى
 وقال آخر عليك بأرباب الصدور فنمدا * مضافا لأرباب الصدور وتصدرا
 وإياك أن ترضى بحجة ناقص * فتخط قدرا من علاك وتحقرا
 وقال آخر من عاشراشراف صار مشرفا * من عاشر الاندال غير مشرف
 هاتفتراجلد الحقيير مقبلا * بالثغرى صار جلد المصنف
 قال النازم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

بين تبذير وبخل رتبة * وكلا هذين إن دام قتل

أى لا تدوم على الاعطاء حتى يبلغ الى التبذير الذى هو انفاق المال فى غير حقه ولا على الامساك
 حتى يبلغ الى البخل الذى هو منع السائل مما يفضل عن الحاجة بل كن وسطا بين التبذير
 والبخل لان الواحد منهما ان دام عليه الشخص قتله وأهلكه قال الله تعالى لنبيه عليه أفضل
 الصلاة والسلام ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
 أى لاتمسك عن الانفاق حتى تضيق على نفسك وأهلك فلا تصل رحمتك ولا تتوسع فى الانفاق
 توسعا زائدا حتى لا تبقى فى يدك شيأ بل توسط بين ذلك كما قال تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا
 ولم يقترءوا وكان بين ذلك قواما أى حالا وسطيا يعلم مما تقدم النص على قبح البخل وعلى قبح التبذير
 أما البخل فمقبحه لا يحتاج الى النص عليه فقد ورد فى ذمه من الآيات والأحاديث والآثار ما لا
 يحصى قال تعالى ولا تحسبن الذين يخفون مما آتاهم الله من فضله هود خيه المزم بل هو شرهم
 سيطوقون ما يخفون به يوم أقيموا الصلاة والسلام أقسم الله بعزته وعظمته وجلاله
 لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه البخيل يتجمل الفقير لنفسه
 يعيش فى الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الأغنياء وأما التبذير فقد ورد
 فى ذمه آيات وأحاديث وآثار كثيرة قال تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا
 تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وقال عليه الصلاة
 والسلام أفاد الجود السرف وقال معاوية رضى الله عنه ما رأيت سرفا قط الا والى جانبه حق مضيع
 وقال بعضهم السخاء خاق مستحق من مالم ينشأ الى سرف وتبذير فان من بذل جميع ما يملكه لمن
 لا يستحقه لم يسم سخيا وانما يسمى مبذرا مضيعا ورأى أبو ذر الغفارى معاوية يوما وقد اتفق
 مالا كثيرا فقال له ان كان هذا من بيت المال فانت خائن والله لا يهدى كيد الخائنين وان
 كان من مالك فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وقالوا ما وقع تبذير فى كثير الا هدمه ودمره ولا
 دخل تبذير فى قليل الا كثره وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه اى لا تبغض أهلى يديك ينفقون
 رزق الايام السكينة فى يوم واحد وقال معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ما ولده يز يدانك
 ان اعطيت مالا فى غير الحق يوشك أن يجنى الحق وليس معك ما تعطى فيه وقال التميمي يشر
 وينهى التليل والتبذير يجرى ويدبر الكثير وكان عبد الله بن جعفر من الاجواد الذين

يؤمر ور يحدودهم طوائف العباد وانتهى به الافلاس الى ان سألوه وحل فقال له ان حالي
معيبة تتحدث الزمان ولكن اعطيتك ما لك من فاعطاه ودا كان عليه ثم دخل منزله
فقال اللهم اسرني الموت عالس بعد دعوتك الا يا ما قلائل والله دراهمائل

ولقد قدمت على رجال طامسا ه قدم الى حال عليهم فتولوا
أحى الزمان عليهم كآثرهم ه كانوا ارض احدث فتحووا
الحود فلبسهم وصير حالهم ه فاليوم ان سألوا اوال بصلوا
واعلم ان اصطاع المعروف الى اللثيم من الاسراف والسدر ولد له قال بعضهم اصل كل
عداوة اصصاع المعروف الى اللثام ه وقال بعضهم لاحسرة اعظم من دمه اسديت الى غيره
حسب ولامر وه ه وقال بعضهم صاع المعروف في غير اهله كالسرح في الشمس والله
اقائل ه من تدمر وقال في عماره ه روث ولم يطعم محمد ولا امر
بختومه ه قال الله ه الاصح ان صرف المال في الصدقات ووجوه الخيرات وفي المظاء
والمال ليس بغير تقدير ولا اسراف لان في الصدقات عر صاوه وحقول اواب ولا ان المال
انما يصحح للاسراع في المال كل واسار والمال وس غير ذلك ه وقال بجاهد لو كان
فليس الخ ل الشهور لرجل درهم ابعقه في طاعة الله تعالى لم يكن اسرافا ولو ابقى رجلا
درهما واحدا في معصية الله كان اسرافا ه وقيل للحسن بن سهل وكان كبير العطاء لاحين
في السرى وقال لاسرى في الحجر والله دراهمائل

دهاب المال في دوا ه دهاب لا يقال له دهاب

(وحكي) ان علي بن موسى الرضا رضى الله عنه وعن آتاه هرق في يوم عرفته ماله كله فقال
التمس من سهل ما هذا المعرم قال بل هو المعمل لا بعد ما انت عيت به احر او كرماء معر ما بعد كان
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر سيلة ويعطى عطاء من لا يجاد ه ه
في مر الخصائص ه قال الامام رحمه الله تعالى وه معناه آمس

بخت لا يخص في سادات ممو ه اهم ليسوا باهل لارال ه
اي لا يدخل نفسك ولا تتكلم به في حق سادات ممو او ما نوالا اهم رضى الله عنهم ليسوا باهل
لارال ولا لاهما ولا لبعض بل هم رؤسهم فيهم سب من مصي من سادات المسلمين والخص
في اعراضهم عالا يلبس عقامهم وذلك كالسادات من العجالة والمساء والسوفة كما انه يحرم سب
الاحياء فقد ورد ان المت بادي مما يبادى منه المحي يحرم سب العجالة المحار حين على
اس اى طامسا مثلا كذا في وقعة الجبل رضى والهروان لا هم رضى الله عنهم طار حون ساو يل
وان كانوا محطس في هس الامر لا هم طاهم يحدون والمصيف في استاده له احران والمهني
وه له احر واحد فكمهم ه ان رضى الله عنهم وطاهم ومعهولم في الحمة فالمسكهم فيهم متكام
في ديه لا هم الماعون لما قواعده واحكامه وكذا فيهم السكهم في السادات الذين تكلموا
في العريق واطهر وادوار العادات كالسرى السقطى وأنى القاسم الحيد والحسن

المخلاج واشباههم من المتقدمين وكاشيخ محي الدين بن عربي وسيدى عمر بن الفارض وغيرهما من المتأخرين فهو لا والسادات رضى الله عنهم وان كانوا قد تاهوا وتكلموا باباشياء خارقة فلا يجوز سبهم ولا اعتراض عليهم بحال من الاحوال لانهم ملازمون لقواعد الشرع فلا يحددهم قول ولا فعل بخلاف الشرع وما احسن قول بعضهم لم يعرف مصطلحنا لا يجوز له الخصوص في طريقه متناهي على كل مسلم أن يلزم الاجوبة المحسنة عن الاكابر المتقدمين من انبياء وصحابة وتابعين ومجتهدين وعارفين قال سيدى على الخواص الواجب على كل مسلم الذب عن اعراض الصحابة فضلا عن الانبياء والمرسلين وعن اعراض المسلمين فضلا عن التابعين لان هؤلاء هم جملة الدين من نسبهم الى نقص فقد أراد أن يحول حدود الدين وقد لعن الله من غير حدود الارض فمكيف بن يعمر حدود دينه اه هما اجابا به عن سيدنا عيسى الخطاب رضى الله عنه في قوله اما الفساد فلان ربه ان شاء الله تعالى واما العلوفى النعس منه فمى حين سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين انه رضى الله عنه لم يقل ذلك الا هضمه لنفسه وانها ما لها كما هو شأن الاكابر والاهل هذا الامام لا يريد علواً فى الارض ييقين ويظهر ذلك قول الحسن البصرى لو حالف ابن اعمال الحسن اعمال من لا يؤمن بيوم الحساب لقاتله صدقت لا تكفر عن عيبك وعما جابوا به عن الامام مالك بن انس رضى الله عنه تعالى في عدم حضوره الجماعة خمسة وعشرين سنة انه لو لم يزل يبعث اليه الخلف عن الحضور وما تخلف قال تسليم لئلا هذا الامام اسلم وجهه على عمل حسن افهم رضى الله عنه عوماً اجابوا به عن الامام الشافعى رضى الله عنه تعالى في قوله ولولا الشعر بالعلماء يزرى ❀ لمكنت اليوم اشعر من لبين ولولا خشية الرحمن رنى ❀ لقلت الناس كلهم عبيدى

ابن المراد بنماذ كره في البيت الاول شكر النعمة فان من شكر النعمة اطهارها والتحدث بها الاخرى واستطالة حاشاه من مثل ذلك ويعنى بالناس في البيت الثانى ابناء الدنيا الذين يحبونها بحكم الطبع بقمرية قول بعض العارفين لبعض الملوكة انت عبيد عصى فقال له لم ذلك فقال لانك عبيد الدنيا والدنيا خادمة لى او يقال مراد الامام بذلك شكر النعمة ايضا حيث ان الله رزقه القناعة ورضاه باليسير ووجه من سؤال ابناء الدنيا وضو ذلك وعما اجابوا به عن ابي يزيد البطامى في قوله خضت بحرا وفتت الانبياء بساحله ان معنى ذلك ان ابا يزيد يشكر وضو عفة ويجزئه عن الحقوق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك لانهم خاضوا بحر التوحيد ووقفوا بالمحائب الاخرى دعون الناس الى الخوض اى ملو كنت كاملا لو قفت حيث وقفوا قال صاحب الحكيم وهذا التفسير هو الاثر في مقام ابي يزيد فان المشهور وعنه التعظيم والقيام بكل الالذب ومن كلامه جميع ما اخذ الاولياء بالنسبة لما اخذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام كزق مى عسائهم رتعت منه رتعات فباقى بطن الزق للانبياء وتلك الرتعات الاولياء وقال الشيخ محي الدين بن عربي قد طالب ابو يزيد البطامى من الله تعالى أن يدخله مقام نبي من الانبياء فاعطاء

تعبته من فحش الحديث راغ وحديث جفوف الا قلام فلو كان يتفهم ما دخل احد منهم النار
ما فهم قاله في تحفة الايكاس قال الناظم رحمه الله تعالى

لم يغز بالجد الامن غفل
لم يغز بالجد الامن غفل

أى أمله من نفسك التغافل عن أمور غير محمودة وقعت من الناس لانه لم يغز أى لم ينظر بالجد
أى الثناء عليه من الله تعالى ومن الناس الامن غفل أى من ترك أمور الناس ولم ينظر الى
عيوبهم قال بعض الحكماء لولده ياتى لا تطاع على عورات الناس وعيوبهم طوبى لمن شغله
عنه عن عيوب الناس وما أحسن ما قاله بعضهم

ان تجد عيبا فسد الخلال * جل من لا عيب فيه وعلا

فالاولى التغافل عن أمور الناس وأحوالهم وأقوالهم لأن من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه كفى الحديث ولانه يحتمل أن يكون الفاعل لا المرء غير المحمود وليست تراهم هذا الامر قال
بعضهم لكل ولئى ستر فخرهم من يكون ستره بالزاجعة على الدنيا و بطلب الرياسة وبالمال
الفاخرة ومنهم من يكون ستره بالاستغال بالعلم الظاهر والوقوف على النصوص حتى لا يكاد أحد
يخرجه عن آحاد طلبة العلم القاصرين ومنهم من يكون ستره بسؤال الدنيا من أئمتها وطلب
الوظائف من تدريس وإمانة وخطابة ونحو ذلك ومنهم من يكون ستره بكثرة التردد الى الملوك
والأمرأ والأغنياء ومنهم من يكون ستره بالسطوة والقهر على حسب ما تجلب عليه الحق سبحانه
وتعالى ومنهم من يكون ستره بالسخرىات وصفه لبقاء وحلقه للحيثية ومنهم من يكون ستره
بالكلام القبيح الذى لا يطبق أحد سماعه ومنهم من يكون ستره ببيع الحشيشة ونحوها وفي حال
بعضها نقاب له أكل صالحا ومنهم من يكون ستره بمعاشرته لافسدة والاولاد المرد ومنهم من
يكون ستره بجلوسه عند الملاهي وهكذا فإياكم والمبادرة اليه سوء الظن فربما يكون من أسأتم به
الظن وليسا هو مستتر بشئ من هذه الاستعارات فتد عليكم العقوبة وقال شيخ الاسلام زكريا
الانصارى اذ رأيتم أحدا من أرباب الاحوال يحس يده على النساء فإياكم أن تسيروا به
الظن فقد حكي ان فقيرا مر يصاد دخل على الشيخ عبد السلام القلي فامر جاريته أن تقدمه
الى أن يرا فاستمرت تقدمه الى أن عوفي فراودها عن نفسها وجذبها على ذلك فابت
ودهب الى الشيخ فأعلمته فقال لها اكتمى ذلك وأنت مرفقة فذهب اليه فلم يجد في الموضع الذى
أمره فيه فأنه خارج المنزل فراه ماشيا على البحر فقال له ما هذا وذاك فالتفت اليه وقال
لا ينبغي لمارئى تحب هذه الجارية وتزحل عنها بغير مكافأة على خدمتها بدون العتق وقال سيدى
على المضرى اذ رأيتم أحدا من العلماء فى سعة من الدنيا وملابسه هاورا كبريا فإياكم أن
تعترضوا عليه فان العلماء كالملوك فكما يتفق الملك على جند كذا العالم ينفق على طلبته وكما
ان الجند يحفظون دين الاسلام من العدو والظاهر فكذلك طلبة العلم يحفظونه من العدو
الباطن مكال الدين لا يتم الا بالملوك والعلماء وحكى عن أشهب صاحب الامام طالك أنه كان
فى سعة من الدنيا وكانت معيشته ومعيشة الملوك وكانت بلاد جيزة مصر أقطاعا للامام الليث بن

سعد وكان حراجه في كل سنة مائه ألف دينار ولم يحب عليه ركعة قط وقد كان الفجر الرأري
له ألف مملوك خلاف الحواري والمخدم والعلماء والاولياء على أمدام الانتباه عليهم
والسلام . بعض الاشياء كان له مال كالسيد ابراهيم والشيخ يوسف والسيد سليمان والسيد
ابوب عامر الصلوة والسلام وصهم لامل الله كالسيد سوح والسيد عيسى والسيد يحيى
والدله على دينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام وقال ادارايتهم أحد ارفع صوته بذكر الله
تعالى فاجلوه على أنه مع ذلك محبة في الله وطمانا لا حديد كراهه بذكره . هيصاله
الاحوان لا لعله أخرى من خطوط العوس فان ذلك لا يجوز وقال . اسمعتم أحدا من الاولياء
يقول ان الله اطلعني على ما لم يطلع عليه مررايل فلا تعترضوا عليه قد وقع ان عررايل برل
لخص روح ولدك الشيخ محمد السري فقال له الشيخ ارجع الى ربك فان الامر قد سبى من
أحد ولدي ثلاثون عاما وكان الامر كما قال الشيخ وعوفي ولده من تلك السمعة وعاش ثلاثين
عاما وقال ادارايتهم أحد من المشايخ تعبر على من راس من تلامذته أحدا من اقربائه فاجلوه
انه ما بهير عليه الا لعله كان اطاع عليه من طريق كنهه على أن فقهه لا يكون على يد غيره
فاظهر له المذكور رايلاراه الى وقت الفقه مضطحة له لعله أخرى من خطوط الدهوس ومن كلام
الشيخ محمد الدين بن عرقى ماساخ شيخ مرده في الاجتماع بعمره الا حصل له تردد في أي الشخص
على من الآخر حتى يتعلمه واذا حصل له ذلك ربه فاب الاثير ولم يتبع باحد من هؤلاء
شرا الاجتماع يثح حرم التلميذ بأنه لا يخرج من دائرة محبة حتى يحصل له الكمال ونال اد
رايتهم أحد من العلماء والصالحين ككثيرا يتردد الى الملوك والامراء والقضاة والاشياء
واسألهم الديار يطامهم الوطائف من تدريس وحضانة وامامة ويحذرون ذلك فابا ان تعترض
عليه كما يقع . انفا صرى اللههم والادراك في قول لو كان هذا وليا او عاملا لا يعلمه
الى هؤلاء الامراء بل يجلس في بيته او رايته ويشغل مصادره ورحم الله العلماء والاولياء
الديرساء واوصح . وذلك من اعطاء المحور ولو استراشد العائل لديه لوصف صرى امره
هؤلاء الاولياء والعلماء قبل أن يقدم عليه هم ورعا كان ترددهم لكشف صرراو حلاص
منهم من مصروف قضاء حاجته لاحد من ادائه الذي لا يستطيعون توصيل حوائجهم الي
ملك الامراء فسألون في ذلك من يعتمد فيه من الاولياء والعلماء ويحب ان يسلم الدخول على
هؤلاء الامراء فان الخ العاصد ويحرم عليهم الاجتماع ورعا كان طلب أحدهم
يقوم فيها بالعدل ويتصرف في ذلك بالمعروف وكذلك لا يتصرف عليه ادارايتهم ما تكل من
أموال الظلمة لاحتمال انه ما كاه الا صلا الصلوة السرعة بخلاف ما ادارايتهم يتبعه ما
الظلمة ولا يعلم أحد من المحتاجين شيئا ويتوسع حوبه في ما كاه ولده مثل هذا سكر
واما لو احب الشرع وشهقة على ديه من القصص وعلى ثبته من التاريخ بعد اسكر
سوجه الى الله تعالى ويدعو له بالعمرة والعصا والحضور الذين جمع ذلك السلام
مستم من شكر الله تعالى الذي عافانا من مثل ذلك فانه في تحفه الا كياس قال العاطم رحمه الله
تعالى وبه مانه آمين

لا يسبحوا من شدوان * حاول العراني رأس حمل بخر

من يحاول الانسان من ضد أي شخص مضاد ومخالف له وإن حاول العزلة أي الاعتزال عن
 الناس في رأس جبل بل وإن كان نياما سلا كما وقع للرسل عليهم الصلاة والسلام مع أمهم
 مما هو منه وص في الكتاب العزيز خصوصاً نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام فإن قريشا
 خافوه وعادوه حتى خرج من بلده مكة وماجر إلى المدينة المنورة فلا بد لكل مخلوق من ضد
 يتأزعه والاولى للواحد منا الصبر والتسلي بالمصائب كما قال صلى الله عليه وسلم في قصة مشهورة
 برحم الله أنبياءه موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر والله در البوصيري حيث قال
 فتسلوا من مضى إذ ظلمتم * فالتسلي للنفس فيه هزاه
 ولو لم يكن عدو للإنسان أصلاً غير إبليس لعنه الله لكان كافيلاً من المعلوم أنه أعدى
 الأعداء لبي آدم قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
 بل من عمل عن النمام وأهجره فما * بلغ المكروه الأمان نقل
 أي أترك النمام ودعه فقله وأهجره تفسير لما قبله وعلى ذلك بقوله فما بلغ أي وصل المكروه
 أي الشيء الذي تكرهه النفس إلا الذي تفعله لك وأخبرك به والنمام كثير النمام وهو السعي
 بالمحدث ليوقع فتنة أو وحشة في القلوب وهو حرام إجماعاً لما تدع الحاجة إليه كما إذا أخبرك
 شخص أن انساناً يريد اليطش بك أو بما لك أو بأهلك فهذا ونحوه ليس بمحرم كما صرح به النووي
 رحمه الله تعالى والمذهب متفق على أنه كبير محدث الصحيحين لا يدخل الحنفية غمام أي مع
 السابقين وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من
 أشراركم قالوا الله ورسوله أعلم قال ذوالوجهين الذي يأتي هذا بوجه وهذا بوجه وعن الحسن
 رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شر الناس ذوالوجهين يأتي هؤلاء بوجه
 هؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا يجعل الله له يوم القيامة لسانين من نار وروى عن
 جابر بن سمرة أنه قال باع رجل من رجل غلاماً فقال المشتري أيس فيه عيب إلا أنه غمام فاستخفى
 المشتري به فلما العيب واشتراه على ذلك العيب فكسب الغلام عنده أياماً ثم قال لزوجته مولاة
 أن زوجك لا يملك وهو يريد أن يتنكر عليك يعني يريد أن يشتري جارية أفتردين أن يعطف
 عليك زوجك قالت نعم قال لها خذي هذا الموصي وألقي شعرات من باطن لحيتته إذا نام ثم جاء
 الغلام إلى الزوج فقال إن امرأتك تخادبت أي اتخذت خليلاً وهي قالت لك أتريد أن يتبين لك
 ذلك قال نعم قال فتناوم لها ففعل الرجل فجاءت المرأة بالموصي لتلقي الشمر فظن الزوج أنها تريد
 قتله فأخذ منها الموصي فقتلها به فجاء أولياؤها فقتلوه وجاء أولياء الرجل ووقع القتال بين
 الفريقين وقال يحيى بن اكنم النمام شر من الساحر لأن النمام يعمل في ساعة ما لا يعمل الساحر
 في شهر وقال الحسن البصري من نقل إليك حديثاً فاعلم أنه ينقل إلى غيرك حديثك وروى
 عن عمر بن عبد العزيز أنه دخل عليه رجل فذكر عنده رجلاً فقال له عمران شئت نظراً في امرئ
 أن كنت كاذباً فانت من أهل هذه الآية أن جاءكم فاسق بقباً فتبينوا وإن كنت صادقاً فانت
 من أهل هذه الآية هما زملاء بهيم وإن شئت عفرنا عنك فقال العفو بأمير المؤمنين ولا أعود إلى
 مثل ذلك وروى عن كعب الأحبار أنه قال إصاب نبي إسرائيل قحط نفراً بهم ومعه عليه
 السلام ثلاث مرات يستسقون فلم يستسقوا فقال الهى عبادك قد خرجوا ثلاث مرات فلم تستجب

دعاهم فارحى الله تعالى اليه انى لا استحيى لك ومن جعل فيكم رجل عام قد اضره
 الهم فقال موسى عليه السلام يارب من هو حتى يحرقه من ينساق قال الله تبارك وتعالى
 يا موسى ابعثكم عن العينة ولا تكون عام قال فوعظهم موسى عليه السلام وقال يا واعز
 العينة جميعا فاصبروا ناصحهم فقالوا له ولما نبعث العينة عند الله سبحانه وتعالى وصف الله الوليد بن
 المعيرة بعشرة اوصاف مذمومة وذكر منها العينة فقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
 مشاء مهين الا نفع قال اس فمسة لا تعلم ان الله عز وجل وصف احدنا بالدم لم لا ووصف الوليد بن
 المعيرة و مراد بالاطم رجة الله تعالى بالتمام ما يشمل المعتاب ايضا وذلك لان العينة والعينه
 كالقير والمسكرين عند الله تعالى وكالطرف والمخار والمخدر وعند الله تعالى احتما عافقرا ومتى
 افتروا حجة والعينة ذكر الانسان عاصيه بما يكرهه سواء ذكرت عاصيه بما يظن او تكلمت
 او بسارة اليه وعينك او بك او راسك وصايله كل ما اذهمت به غيرك بعضا من مسلم فهو عينة
 والعينة بالقلب محرمة كهي باللسان وكما تحرم العينة على المعتاب يحرم اسماءها واقرارها
 وهي تا كل الحسمات كأتا كل الا اراط الياس قال في تسمية العاقل ما ضعه عن ابي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اندرون ما للعينة قالوا الله ورسوله اعلم
 قال ادا دكرت احاك بما يكره قيل ارايت ان كان في احدى ما اقول فان كان فيه ما يقول
 فقد اعتدته وان لم يكن فيه ما يقول فقد عنته اى قلت متاعا من مصوم به قال لو قلت ان
 بوبه طويل او ثوبه قصير يكون عينة فاذا كان ذلك في ثيابه هي بعينه لا لولي وعني اى يحى قال
 باعني ان امرأه قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عانت عنته
 ما انا اقصر داود لما النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتدته بها قالت عانت عنته لا ما فيها فقال
 ذكرت افع ما فيها وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليله امرى بنى
 في السماء الدنيا قوم يقطع الله من حمومهم ثم يلعنونه ويقال لهم كما واما كنتم تأكلون من
 لحم احوالكم قلت ما حرم بل من هؤلاء قال الممارون من امثلك الاساريون يعنى العباسيون وعن
 حارس عند الله قال ما حتر رجح معة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان باسما من المنافقين قد اعانوا اباسما من المؤمنين ولما ذلك ما حتر الرجح
 قال بعض الحكماء ان رجح العينة كان ظهر عذابي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
 يمتنى يوما هذا لان العينة قد كبرت في يومها هذا وامتلات الانوف منها ولم تؤثر الرائحة
 ويكون مال هذا مال رجل دخل دار الداعى لا يقدر على اهرارها من شدة الرائحة وما اهل
 تلك الدار باكلون فيها الطعام والشراب ولا تنبى لهم الرائحة لانه قد امتلات انوفهم منها
 فكذلك رائحة العينة في يومها هذا وروى عن الحسن العصري ان رجلا قال له ان فلانا
 اعصابك فبعث اليه طعة آمن رطب وقال له انى قد بلغني انك قد اهديت الى حبساتك فاره
 ان اكد لك ما فاعدت في لا اقدر ان اكا فثكها على التمام وذكر ان انا امامة الداهلى قال
 ان العدد ليعلى كانه يوم القامة فيرى فيه حبسات لم يكن عاصيا فيقول يارب من اسلى
 هداية قوله هذا عاقتا بك اللباس واستلا تشعره قال كعب الاحبار قرأت في بعض الكتب
 ان من مات ثابعا من العينة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرعا عليها كان اول من يدخل

النازوروى عن حاتم الراشد انه قال ثلاثة اذا كن في مجلس فالرجة عنهم مصروفة ذكر الدنيا
والفخيل والريقة في النفس وذكروا عن ابراهيم بن ادهم انه دعى الى طعام فلما جلس قالوا
ان فلانا لم يأت فقال رجل منهم انه رجل ثقيل فقال ابراهيم انما فعل في هذا بطني حيث
شهدت طعاما فقتيب فيه ماؤ من فخرج ولم يأكل ثلاثة ايام وذكروا عن ابي وهيب المكي انه
قال لان ادع الغيبة أحب الى من أن تكون في الدنيا بأسرها وما فيها من خلة شملت الى أن تقى
فأبى عليها سبيل الله فم لا يقتب بعضكم بعضا وقال بعضهم ثلاثة لا تدون غيبته غيبة
سلطان جائر وفاقى معان وصاحب يدعة يعنى اذا ذكر فعلهم وأما اذا ذكر شئ من أبدانهم
بغيب فذلك غيبة كغيرهم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كروا الفاجر بما
فيه كي يحذر الناس منه اه وهدى كرا العلماء أن اتباع في سنة مراضع قلتمها العلامة الجوهري
في قوله استغيسة جورو خذها * منظمة ككامل المواع

تظلم واستعن واستفت حذر * وعرف وادكرن فسق الجاهر

وسند كرها مبيته عن ترتيب النظم فيقول ه الاول التظلم أي يجوز للتظلم أن يتظلم للسلطان
او القاصي أو نحوهما من له قدره على انصاف من ظلمه ويعزل ظلمي فلان بكذا وكذا ولا يزيد
على الحاجة والتماس الاستعانة على تعبير المنكر فيقول لمن ترفع قدره على إزالة المنكر فلان
يفعل المنكر ذلك لئلا يشرب الحجر وثقة بديلات أن يعينك على إزالة ذلك المنكر فان لم تقصد ذلك
كان سراما والثالث الاستمناة فيقول لله في ظلمي أبي وأخي أو نحوهما فهل له ذلك ام لا
والرابع التحذير أي تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم من وجوه منها جرح الجرحين من الرواة
واشهر ودون ذلك جائر بالجماع بل هو واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاعرة أناس أو في
مشاركتهم أو في إيداعه أو في معاملته أو نحو ذلك ويجب على المستشار أن لا يخفي شيئا من العيوب
التي فيه بل يدبرها بمينة النصيحة ومنها أن يكون الشخص في ولاية لا يقوم بها لعدم
صلاحه لها أو لفسقه أو لتغفله فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية لئلا يولد ويولي من يصلح لها
أو ليحتمل على الاستقامة والحامس التعريف فاذا كان الانسان معروفا فليقب كالاعمش والاعرج
والأعشى والاحول والاعمى ونحوهم جازع يعرفهم بذلك ويحرم ذكره على جهة التفتيش
والسادس أن يكون متجاهرا بالسق كالمتجاهر بشرب الخمر وأخذ المكوس وأخذ أموال الناس
غلاما هذه ستة مواضع يجوز فيها الغيبة قال الناظم رحمه الله تعالى وثقة به أمين

جوز دار السوء ان جاروان * لم تجد صبرها حتى النقل

أي لا تخف جار الدار وإن كلامك معه ان جار عليك وظلمك وبالأولى ما لو احسن اليك أو لم يؤذك
وان لم تجد صبرا منك عن ظلمه وجوره عليك فما أحلى النقل أي الانتقال والقول من هذه
الدار الى محل بعيد فان أرض الله واسعة قال العلماء المداواة الملائمة ولين الكلام وهي من
الخصال الحميدة لانها تدل على التواضع وحسن الخلق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أمرني
ربي عز وجل بمداواة الناس كما أمرني بأقامة الفرائض وقال بعض الحكماء في المداواة سلامة
الدين والدنيا وتخصيص الناظم رحمه الله تعالى الجار بالمداواة وان كانت مطلوبة لكل أحد
زيادة الوصية والاعتناء بالجار كما ورد فيه من الآيات والاحاديث قال تعالى وبالوالدين

احبانا وهدى امرئ الى قوله والجار المحب قال ابن عباس الجار القريب الذي يمشي معه
قريبة والجار المحب الذي لا خرافة بينك وبينه وجعل القريب بالمسلم والمحبة الذي هو عند
الله من عمرو بن اعصاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته لا يظلم الله يوم القيامة
ولا يترككم وبقولهم ادخلوا الناربع الداحل الاول الفاعل والمفعول به يعني الا لا
والملفوظ الثاني الا كمن يده المالتا كمن الهممة الرابع ما كمن المراتة في درجها الخامس يجمع
المراد ويدتم السابع المؤدى حاره وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم عبد حتى يسلم الناس من يده ولما به ولا يؤمن عبد حتى يامن حاره
بوائمه وبما يارسول الله وما رواه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرمة الجار على الجار كحرمة امه عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صبيه وعن الحسن البصري انه قال يسلم
يارسول الله ما حق الجار على الجار قال نسيه اسيا ان اسبقه رخص ادرجه وان دعاك اجمعه
وان مرض عده وان استعان بك انسه وان اصابه عيبه عزه وان اصابه حبيبه وان مات
اسده وان عاب احبها وبره وعياله ولا تؤذوه وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وعن جابر الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجيران ثلاثة هم من له ثلثة حقون وهم من له حقان
وهو من له حق واحد ما الذي له ثلثة حقون جارك القريب المسلم وامما الذي له حقان
جارك المسلم ايضا وامما الذي له حق واحد هو جارك الذي يدينى ان يعرف الجار حق الجار
وان كان دميما يقال من مات وله جيران ثلاثة وهم راضون عنه فعرفه وروى عن ابي
الله عليه وسلم انه جاءه رجل يسكن واليه جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كم اذنك
عنه واصبر على اذاه وكنى بالمرءة معروفا وروى الحسن البصري ربه الله تعالى ليس حسن الشراير
كم الاذى عن الجار ولكن حسن احوال السيرة في اذى جاره وروى عن ابن عباس رضى
الله عنه انه قال ثلاث حصل من الله كذا في الجاهلية والمسلمون اولى ثم الاوس ثم النضر
صحيح احثه واثق من التثاق لو كانت لاحد منهم امرأة كثيرة فسد لا يفسدها وعسى
تخافه ان يبيع السلب اذا من شارهم دين او اسامه شهده احب له واخفى حوائجهم
واحرمهم من تلك التثقة وروى ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الجار ليس ما في جاره يوم القيامة وروى يارب ومعب على اخي هذا ومرت عن
ابن حاتم وروى عن سفيان قال يارب لم اعنى ما به روى وحري عسا دوسه به عليه وعن
سفيان الثوري انه قال من ابعاء ان يشع الرجل وجاره رعان لا يطعمه شيئا من طعامه وروى
عنه عن عاصم بن الجوزي اربعة اشياء الا ان يواسيه عسا عسا ان لا يطعم
وعسا عسا جاره في الثالوث ان يبع اذاه عسا الرابع ان يسر على اذاه وانه اعلم قال في تدبيرة
العالمين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الرجل الجار له ويكره
على اذاه ويكرهه الذي يكفه الله او يكرهه او يكرهه عسا كره عن ابي هريرة وقد كان لما

فدينار جاري يهودي تحول اليه ودي مستحق الى جدار البيت الذي فيه فمالا وكان الجدار
نهذا فكانت تدخل منه القمامة ومالك يشتد البيت كل يوم ولم يقل شيئا وأقام على ذلك
وهو صابر على الادنى فضاق صدره اليه ودي من كثرة صبره على هذه المشتقة ان له
مالك آذنت كثير او انت صابر ولم تجبرني فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال
ربيل يوصيني بالجوار حتى ظننت انه سيورثه فتقدم اليهودي واسلم وحسن اسلامه وعن ابن عمر
الذي صلى الله عليه وسلم انه قال كم جاري يتعلق بجاره يوم القيامة وتقول يا رب أعاقق بابه
ثم تخفي معرفته وعن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله لا يؤمن والله
لا يؤمن بالله لا يؤمن قالوا الا قد خاب وخسر من هو يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه اى
تله وثروته ثم الجار يقع على الساكن مع غيره وعلى الملاصق وهو المراد من كلام
الناظم وعلى أربعين دارا من كل جانب فقد سئل الحسن البصري عن الجارية ساكنة في دار
دار اسامه واربعون خلفه واربعون عن يمينه واربعون عن يساره (تجمة) في قوله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره معنى لطيف وهو انه اذا امر باكرام الجار
مع الحائل بين الانسان وبينه فينبغي ان يرعى حق الجار فليس ليس بينهما وبينهما جدار
ولا حائل فلا يؤدهم بما يتقاع المحالعات فقد ورد انها ميسران بوقوع الحسنات ويجريان بوقوع
السيئات فينبغي اكرامهما ورعاية حقوقهما بالاكثر من الطاعات ويتجنب الحرمان فهما أولى
بالاكرام من جميع الجيران اه قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعناه آمين

جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا طاف فعل

اي اترك السلطان وقبلة اعذه ولا تذهب اليه الا بقدر الحاجة والضرورة ما لم يترتب على
ذهابك اليه خیر من شفاعة أو وعظ له أو نحو ذلك وقوله واحذر بطشه أي اخذه بقوة وعزم
ولا تخاصم من أي الذي اذا قال قولا فعلى طبعه ولا يرد عنه راد اي لا تظهر له الخصومة
والعناد لان ذلك يؤدي الى البطش بك أو بمالك والمراد بالسلطان من له سلاطة وقوة وشوكة
ويشمل غير ولاية الامر وعن له شوكة ففي هذا البيت تصریح باحتجاب السلطان وعدم الاجتماع
عليه وتصريح ايضا بعدم خصامته ومعاندته وعصيانها وادانها لانسان الاجتماع به فيجب
عليه أن يكون معه على أحسن الاحوال واكملها في تهيبه وامره ومعاشرة وحفظ سره وعدم
إداعة ما يراه منه في جميع الاحوال والاقتوال قال بعض الحكماء لولده يا بني من كثر كلامه كثر
ندمه واباك والركون الى السلطان فان الركون اليه هلاك وسجن وضيق ليس منه فكم كلاء
واذا استدعاك بنفسه فكن متعالي حذروا تأمن مكره وغشوره قبس الضادر اذا غدير
وكلبه من حيث يريد ولا تبكيه من حيث لا يريد وارفق به كما ترفق بالطفل ان صغير ولا تدخل
بينه وبين أحد من أولاده وعشيرته وأهل بيته وأن حدثته حديثا فأسنده الى غيرك من
الانام وهذه وصيتي فاحفظها واعمل بها وقال آخر لولده اذا خدمت السلطان أو غيره من
له ولاية أو قوة أو شوكة فلا تنم اليه فانه لا يزيدك ذلك الا نفرا منك مخافة ان يتم به كما غمت اليه
وكن أقرب الناس منه عند فرجه وأبعدهم منه عند غضبه ولا تعارضه فيما يريد أن يفعله
ولا تمن أمهاته ولا من يافذه من طائفة وذرية ومحبيه وعالمهم بأحسن الاخلاق السوية

واكلها اكلها له ثلاث اه وقال في نفسه العاقل في الباب الخامس والاربعين ما رصده
 اس من ماله صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ماء اء الرسل ما
 يحيا طوا السلطان وما لم يدحاوا في الدنيا فاداحا له واودخواه عدما نوا الرسل فاعترافه
 واحذرهم * وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ارداد رجل من السلطان فربما
 اوداد من الله بعدوا ولا كثرت اناعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت له الا اشتد حسابه وقار
 اياكم ومواقف العتيقيل وما روى الله تت قال ابواب الامراء * وعن اس
 رضى الله عنه قال ان الرجل ليدخل على ذي سلطان ومعه دينه ويخرج من عنده وماله دينه
 فيسل ويكف ذلك فالرجس عليه ما يعطى الله وقال بعض العلماء من اذارايب عالميا يحتاج الي
 الاعياء فاعلم انه مراد اذارايب عالميا يحتاج الي الامراء فاعلم انه اص * وعن ك
 رضى الله عنه قال من تعلم القرآن وتعمق في الدين سم آتى باب السلطان تعلم اليه وطعمه فيمناه
 يدتخار في بارحهم بعد خطاه وعن ميمون بن مهران قال ان في حجة السلطان خطر تنار
 اطعمه حمارت بدينك وان عصيته حمارت منك والسلامه ان لا يعرفك وعن العيص
 اس عاص قال لو ان رجلا لا ينال طه ولا يعي السلاحين ولا يريد على العرائص فهو اسلم
 رجل يحيا ط السلطان ويصوم النهار ويقرن الليل ويصوم ويحاهد ويغال ما يقع
 يقال ابن فيقال عند الامير وعن العكك س راحم قال في لانتاب الليل كله على فرا
 الهمس كلمة ارضى بها السلطان ولا يخط بها حاتي ولا اقدر علمها وقال اس عاص
 ابواب الملوك فانكم لا تصومون من دنياهم شيئا الا اسانو اس احررهم ما روى اصل منه
 وما تقدم من هؤلاء الا كما روى الله الى الملوك رماهم فكيف يباوهماء او علوكمه فاسا
 سعادته وتعالى ان يحتم لنا العادة آمين والباطم رجه الله تعالى وده ماله امين
 ه (لا تلى الحكم وان هم عدلوا * رعية فيك وحالف من عدل) *
 هذا البيت والستة اسات الى بعده متعلقة بالحكم والولاية على الرعية والقضاء بين
 اى لا تكن واليا وان اثاث الناس ثلاث رعتهم فيك وارادتهم لا تترك الولاية وحالف
 هذا ولا تلى ركه افي كلام الباطم رجه الله تعالى النبي من قواية الاحكام لانه يحكما
 ان لا يعدل في احكامه فيصير الى الباركا روى عن شقيق بن سلمه ان عمر بن الخطاب رضى
 عنه استعمل بشر بن عامر البعي على صفات هو ارن تخلص فاعية عمر رسل له ما حافل
 ترى لبا عليك سمعا وطاعة قال لي ولكي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 احدا من الناس اتيه يوم القيامة حتى يوقفه على حسرهم فان كان شحا فاحسوا
 سينا احرف به الحسرى في روى فيها سبي حريفا شرح عمر با كذا احرف بها فاعية اورد
 مالى اراك حريفا وروى من الكاه وقد سمعت شري عاصم قول حال صلى الله
 من روى احدا من اس اتي به يوم القيامة حتى يوقفه على حسرهم فان كان محسنا فاحسوا
 كان سينا احرف به الحسرى في روى فيها سبي حريفا وروى سوداء مطلة قال الباطم رجه الله
 رمالى
 هذا البيت تعليل لما سئل اى لابل الاحكام لان وصف الاس اعداء من ولي الاحد

فيما فان لم يعدل فيه اعاداه الناس كلهم وعاداه خالفه فحسر الدنيا والاخرة والنصف كما في
المصباح بكسر النون وضمها والكسر اقصع ويقال نصيف كرجيف وهو احد جزاي الشيء
نه (واعلم) ان العدل في الاحكام قوام الدنيا والدين وسبب لصلاح المخلوقين وهو مأخوذ من
لاعتدال وهو الاستواء وحقيقة العدل وضع الامور في موضعها فلا توضع الشدة في مكان
للين ولا اللين في مكان الشدة ولا السيف مكان السوط ولا السوط مكان السيف وأما
لانصاف فهو استيفاء الحق باليدى العادلة وهو والعدل توازن تتجهت مالهوا المهمة وقد
بل من عدل في سلطانه استغنى عن أعوانه ويقال عدل السلطان انفع للبيعة من خصم
زمان ويقال الملك يبق على الكفرو العدل ولا يبق على الحور والايان وقد أشار بعض
شعره الى ذلك بقوله عليك بالعدل ان وايت عملك * واحذر من الجور فيها غاية الحذر
فاما الملك يبق على عدل الكفور ولا * يبق مع الجور في بدو ولا حذر

وقال عمرو بن العاص ملك عادل خير من مطر وابل ويقال اذا عدل السلطان في رعيته ثم حار
على واحد لم يف عدله بخوره وكان كسرى اذا جلس للحكم بين الناس امرر جاسين من رؤساء
دولته فوقف واحد عن يمينه وواحد عن شماله فكان اذا زاغ حركاه يقضيه بينهما وقال له
والبيعة يسمعون أيها الملك أنت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى وليس بينك وبين الله قرابة
انصف الخلق وانظر لنفسك وكتب جعفر بن يحيى الى بعض عماله انصف من وايت امره
والانصفه منك من ولى أمرك وهو الله تعالى وكتب أخوه الفضل بنس الزاد الى المعاد
التعدي على العباد ولة صدق القائل

يا أيها الملك الذي * بصلاحه صلح الجميع
انت الزمان فان عدلت فمكاه أبادار بيع
لكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عديم حل
واحسن سيرة تبق لوال * على الايام احسان وعدل
قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

فهو المحبوس عن لذاته * وكلأ كفيه في الحشر تغل

أي فالخاكم كالشخص المحبوس عن لذاته كما هو مشاهد من كونه لا يشي الامر كوابير كبه
ولجاجة ثمثي خلفه وغير ذلك فان لم يجد ذلك لم تسمع نفسه بخروجها الى الحل الذي يريد فصار
محبوسا من شهوته وهذا الامر حادث والافسكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن في رى
ممكن واشترى على كرم الله وجهه قمارا يدراهم فملاه في ردائه فسأله بعض اصحابه أن يحمله
عنه فقال أبو العيال أحق يحمله ولما ولى على بن عيسى الوزارة وذلك سنة ثلاثمائة رأى الناس
يشربون حوله كما كانوا يشربون حول الوزراء قبله فالتفت اليهم وقال أنالارضى لعبيدنا ان يفعلوا
معنا هكذا كيف نسكاه فوما أحرارا الا احسان لنا عليهم ومنعهم من المشى في ركابه ويقال
ان أول من مشى معه الرحال وهو راكب الاشعث بن قيس كان يركب في واحد ويرجع في ألف
اه وقوله وكلأ كفيه في الحشر تغل بالغين المعجمة أي تجمع الى عنقه بطوق من حديد قال
في المصباح كالأبال كسر والقصر اسم لفظ مفرد ومعناه مشى ونالزم اضافته الى مشى فيقال

وام كلاً الرحاين ورايت كاهن ما واداعا عليه صمير فالوصه الافراد نحو كلاً حماً دام قال تعالى
 كننا الخ من آتت اكله او المعنى كل واحدة من آتت اكله او نحو ذلك منية وقال قاتما اه
 وكلاً الباطن ربه الله تعالى محمول على صير العادل في الجامع الصغير انه صلى الله عليه وسلم
 دل صير الدجال احوى على امي من الدجال الائمة المصاورة وقه ايضا قال صلى الله عليه وسلم
 في حبه وادوى الرادى ثم قال لهما هم حق على الله تعالى ان سبكم اكل حمار ووبه
 قال صلى الله عليه وسلم العاقب من في حبهم يحسن في الخمار من والمتكبرون وان حبهم
 موه ا صا قال صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادباهم
 محب الامام عادل واهم الناس الى الله تعالى يوم القيمة واهم موه امام حائريه واهم
 قال صلى الله عليه وسلم ان سبكم عن الامارة وماهى اولها ملامة وثانيها اندامة وثالث
 عدان يوم القيامة الام عدل وموه ايضا قال صلى الله عليه وسلم انما اراع اسيرى رخصة ولم
 سبها بالامانة والصيغة الاصبغة عليه ربه الله التي وسعت كل شئ وقال في عرار الخا من
 مانصه ندى للثلاث ان يحصل ثلاث تأخير عقوبة الماتى وتبع لثواب المحسن والامل بالاناء
 فيما يحسد له لان في تأخير العقوبة امكان المعوقى تبع لثواب المحسن المتأخر بالاناء
 وفي الاناء اصحاب الراى والصواب وقال انوشروان الناس ثلاث طبقات قدوسهم ثلاث
 سياسات طيبة هم الارباب وسوسهم بالابن والعطف وطقة هم الاشرار وسوسهم
 والعف وطقة هم العامة وسوسهم بالسدة والابن كيلا تحرحهم اشد ولا يبطرهم الابن
 والله در العالم اذا كنتم لاس ادل سياسة وسوسوا كرام الناس بالرق والمثل
 وسوسوا لاس بالذل يلحقوا على الدل ان الدل اوفق للسئل
 وقال بعضهم لاسلطان الاسر والارحال الاعمال ولا مال الانعام وادارة ولا عمارة الا بعدل
 معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه لو ان بنى وبين الناس شعرة لاس انقطعت ويميل له وك
 ذلك قال ان حديثها ارجحتم او ان ارجحوا حادثة با وقال بعضهم اذا كان عبد الملك للبحر من
 الحق ما يقبضه وليس من اليم العذاب ما يقبضه بدل المحسن الشيخ رخصة وانقاد المسمى الى الحق
 رخصة وقال بعض الملوك اعلم ان الملك والاس احوان توامان لا دوام لاحدهما الا لالا
 لان الدين هو اس الملك عماده فاسيف الدين وبجاده ولان الملك من اس ولان الدين من
 حارس فان من لا حارس له صانع ومن لا اس له مدوم ويقال شتان ان صلح احدهما فاما
 الاخر السلطان والرعية كان الرشيدى بعض غرواه فاج عليه الخ لمة فقال بعض اصحاب
 بالامير المؤمنين امارى ما نحن فيه من الجهد والعبد والرعية قارة بانه معاً
 الامام وعلى القيام ولا بد لارضى من حراسة الرعية ويحمل الاديه اه وقال الشاعر فى دم بعبا
 ولاية مروان اذا ما قصيت ليلكم عمامكم واهيتم ايامكم بدم
 من داللى شاككم فى لمة ومن داللى بلغاكم بسلام رخصتم من الدين انايسر
 ليم علام او شرى بدم لم تعلموا ان الاسان موكل بدم كرام او بدم لاس
 قال الباطن ربه الله تعالى وبعباده آمين

(ان للنقص والاستنقال في لمة القاضي لوعنا ومثل)

البيت متعلق بالقاضي الذي هو أحد الحكماء أي أن في النقص بالصادق المجهول - له وفي
 من النقص في ولاية القضاء ووقف الناظم رحمه الله تعالى بالسكون على مثل مع أنه
 لا يعرف تبعاً للبيعة الذين يقعون على المنصب بالسكون ويان النقص في لفظ القاضي أنه
 من الأسماء المنقوصة كالثاني والرأى ونحوهما فيقدر في إعرابه الرفع والخفض ويظهر فيه
 النقص من قدر الفهم في الرفع والكسرة في الخفض والمانع من ظهور الضمة في الأول
 والكسرة في الثاني الثقل قال ابن مالك رحمه الله تعالى

والثاني منقوص ونصبه يظهر * ورفعه ينوي كذا أيضاً

ووجه الإلاح حيث قال في تخميسه

واذا فرت بقاض معنف * عادل في المحكم خير منصف * فتأمل حكمة السر الخفي
 أن للنقص والاستثقال في * لفظ القاضي ولفظ

في كلام المشافه النبي عن تولي القضاء وهو محمول على من ليس فيه أهلية له بعينه من ذلك
 أو لم يدهم معرفته والاقاضاء في حق الصالحين له فرض كفاية في كل ناحية تحتاج
 إلى ناض كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد يكون فرض عين كما إذا لم يوجد
 في الناحية صالح له الشخص واحد فيعين عليه وقد ورد في فضل من الكتاب والسنة
 ما يرغب فيه كقوله تعالى إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله وقوله
 تعالى وإن حكمتم فاحكمم بينهم بالمعسط أن الله يحب المقسطين وقوله صلى الله عليه وسلم إن
 الله تعالى مع القاضي ما لم يجز فإذ جاز تبرأ الله منه وألزمه الشيطان رواه الحاكم والبيهقي والله
 در الغائل

نعم الوظيفة القضاة له * وظيفة الإشراف والإفاضل

فاحفظ لما حقه وأعمال بها * ولا تكن عن حفظها زاهل

وقال بعضهم مرتبة الرسول طه المصطفى * أكرم به ابن الانام مرتبه

وأما ما ورد من النبي عن ولايته فهو محمول على من ليس فيه أهلية للقضاء كقوله صلى الله
 عليه وسلم من جعل على القضاء فكأنما ذبح بغير سكين وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال يجاء بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة العذاب ما يود أن لم
 يكن قضي بين اثنين قط ولهذا الحديث أنه منع منه أكابر العلماء كالامام الاعظم فإنه أدخل
 هل إلى غير الدواني ثم قال يا باحنيفة أعنا على أمرنا فقال أبو حنيفة يا أمير المؤمنين أنا
 الصالح لهذا الأمر فقال له جعفر سبحان الله أعنا على أمرنا فقال يا أمير المؤمنين إن كنت صادقاً
 عندك فقد أخبرتك أني لا أصلي لهذا الأمر وإن كنت كاذباً فلا يحل لك توليته وهذا الأمر
 للناظم رحمه الله تعالى وبغضه آمين

ولا تساوى لذة الحكم بما * ذاقه الشخص إذا الشخص انزعزل

أي لا تفرم لذة الحكم مقام الذي يحصل للشخص وقت انزعاله حين يقول له صاحب امره
 أنت معزول فجميع ما يحصل لك في مدة ولايته من لذة الأمر والنهي والإعطاء والمنع
 وغير ذلك لا يساوى قولاً بولي أمره أنت معزول لما يليه في سبب ذلك من الشدة والمشتقة

والاصطراب والخلال الامر وعبر ذلك وقد حكى انه كان سعدا رجل قاص وكان من اهل العلم
 وكانت عنده حارية حملة فكان يعطوها حتى اذا فارب الامر الى رجل عهد قول له يا سيدي
 اذا طلق الله مرارة العز فاتق ان الامام عزله عن منصبه وصار مختارا اذ لا يلتصقا بكل ولا
 سرب ولا سوم ولا عود لك عما كان يحمله قبل العزل في زمن الولاية فالتبس دها وديا وباب الى
 الله سبحانه وتعالى عن العزل عما فاضح به الله سبحانه وتعالى في دعائه فشا واعيد اليه فقصده
 اه وقال بعضهم لا تشاوروا العزول فان رايه مقلول الفاء والله در الملاح حبيب قال في تحكيم
 صغ في الحنة قاص علميا * وانظر ان تقول العلماء انصف المحض من يامن حكما
 لا توارى لذة المحكم بما * دافعه المرء اذا المرء انزل
 وهذا مصادق قوله عليه الصلاة والسلام العصاة ثلاثة قاص في الحنة وقاسيان في النار
 فالاول رجل عرف الحق فادعوه بكم به وروى في الحنة وقال الثاني رجل عرف الحق ولم يحكم به
 في النار والثالث رجل لم يعرف الحق وحكم على جهل به وروى السارده الله در القائل
 ان العصاة ثلاثة بصغربا * قد حقه قواما جاء في الاحمار
 قاص ماسا قد توى في حنة * والقاصيان كلاهما في النار
 وقال بعضهم في حق والعصاة الخائز

قضاة زمانا اصحو والصوصا * وعموما في السرقة لا حوصا
 فحسبك امهم لوصاغوبا * لسوا من حواقما الموصوبا
 وقال آخر ولما ان توليت القضايا * وقاص المحورين كميك يضا
 وحكم بصغربا كين وانى * لارحو الدخ بالسكين ايضا
 ويحكى ان بعض الخصال من العصاة قد قدم اليه رجل يحصم فقال هذا ما عني ثوبا فوجدت فتمته
 عينا وسأله ان يقبلي فاني فالتفت اليه القاضي وقال له اقله عا فاك الله فان رسول الله صلى الله
 عا وسلم يقول فيلوا فان السباطين لا يعمل فاعطى الى حمله وقيل اعصى حتى كبر يحكم
 على الامولى قال بعض حكمومة الراي قيل له ولم قال لان الخما ولا يحتمل الاصف ما يحتمل العمل
 وهذا حكم لا معنى له وادعت امرأة على زوجها راحمه بعض القضاة فاسكر وامر القاضي ان
 به الحد حين قيل له ولم حكمه منهم اذ قال لا همار يسياد لم يكن بينهم مهر قيل افلا تحسد المرأة
 قال بلى لان الله اذ لم تحمدا راحم اسرى اصلها وهذا كلام لا معنى له وبعدهم ساعة لمرافوس
 وكان عاملا اصلاح الدين على مصر ومعههم قميل وثور ورجل مكتوم فقالوا ايها الامير ان
 هذا الثور مال على هذا الرجل فقتله وهذا مال كره وهو اعدا له كرساة سم امر بالور
 ان يشمن ويطلب صاحبه ولله ما هذا حكم الله فقال لرجلي هداي من فرعون ما فعل
 عبر هذا لانه الصائل ولا يحل لي ان اقتل غير الصائل وهذه الحكاية ذكرها بعض الاعاصي الامم في
 كتابه الذي سماه العاشوش في احكام ورافوش ذكر فيه من هذه الاحكام شدا كبيرا والعهد
 عا في ذلك واطن والله اعلم ان كل ما فيه من الحق لان صلاح الدين من ابوس مع تيممه وودعه
 لا يولي اقليم مصر من يكون هذا العقل والحوكمي كذا ان عامل المصور من السمان كتب اليه من
 المصرية الى اصغت سار فامرني بصال من حرد ما اصع فيه فكاتب اليه المصور ان اقلع رجلا

ودعه يكذب به على عياله فاجابه العامل ان الناس يشكرون هذا القول ويقولون قال الله تعالى في القرآن والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الا اية فيكتب اليه القرآن نزل من السماء ويحزن في الارض والشاهد يري ما يري الغائب فانظر الى جهنم كيف اداها وكان نصر بن مقل عامدا للرشيد على الرقة فأتى برجل ينكح شاة فقال أيها الامير اننا والله ملك يمين وقد قول الله تعالى وما ملكت أيمانكم فاطلقوه وأمر أن تضرب الشاة الحية فان ماتت تضرب فقيل له أيها الامير اننا بهيمة فقال وان كانت بهيمة فان الحدود لا تعطى وان عطلتها فبش الوالى انا فانتهى خبره الى الرشيد ولم يكن رآه قبيل ذلك فدعا به فلما مثل بين يديه قال كيف بصرى بالحقم فلما أمر المؤمنين الناس واليهائم عندي فيه سوءا ولو وجب حده على بهيمة وكانت أمي أو اختي لمحتها ولم تأخذنى في الله لومة لائم فعزل الرشيد وأمر أن لا يستعان به في عمل فلم يزل معطلا الى أن مات وكان البر ببيع بن عبد الله العامري واليا على اليمامة قبله أن كلبا قتله كلبا فأمر أن يقتله به فقال فيه بعض الشعراء

شهدت بأن الله حق لقيأؤه * وأن ربيع العامري رقيق

أفاد لنا كلبا بكتب ولم يدع * دماء كلاب المسلمين تضيق

ويحكى أن بعض القضاة العقلاء قدم قوم اليه غريمهم فادعوا عليه بمال فاقرفأمره القاضي أن يدفع لكل ذى حق حقه فقال ان لى ريعا وقد حال استغلاله فان راوا أن يؤجلوني أنا ما حتى استعمل وأودى اليهم - فوقعهم سألهم القاضي فقالوا والله لا نعلم له شيئا أصدا فقال القاضي اذهب فقد داسك غرماؤك وحكى أن رجلا أراد أن يرجع فأودع عند رجل مالا فلما رجع طلبه منه فجاءه داني اياها القاضي فأنخبره فقال له لا تعلم أحدا أنك أتيتى وأرجع الى بعد يومين ثم دعا القاضي اياس المودع عنده وقال له قد اجتمع عندنا مال لا يتام وأريد أن أودعه عندك ان يكون في حركك بفضن بيتك وان تغيب أقواما ثقات يحكمونهم معك فخرج الرجل وأصلح ما يزل ثم دعا القاضي اياس المودع وقال له انطلق الى صاحبك واطلب منه مالك وقل له ان أنت لم ترد على مالى شكوتك للقاضي فذهب اليه وطلب ماله فردده عليه فاخبر الرجل القاضي اياس بذلك فتعجب من ذلك وقال ربما كانت الحيلة الى درك المظلوب وسيله وترك القاضي اياس وعاد الرجل قاله في غرر الخصائص قال النفاظم رحمه الله تعالى

يقولوا ليات وان طاب لمن * ذاقها فالسم في ذلك العمل

هذا البيت يفرغ على البيت الذي قبله أى فالاحكام وان كانت حلوة كالعسل لما ينشأ عنها من حلوة الامر والنهى والسطوة والعلو والعظمة وغير ذلك مما تنمناه النفس فذلك العمل فيه سم قاتل لوقته لما ينشأ عن المذكورات من الكبر والعجب والخيلاء واحتقار المستحقين ولان الغالب في متولى الاحكام أن تكون آخرته تفريق شمله وتشتيت جمعه وموته غريبا كما هو مشاهد معلوم فقد ثبت أن بنى أمية تفرق أمرهم غاية التفرق وكذلك غيرهم ولم يأت عرق الامر عن مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية وأيقن نزوال ملكه وغلبه بنى العباس عليه قال له كاتبه عبد الحميد بن يحيى انى قد احتجبت أن تكون مع عدوى فتظهر لهم اسم الفادرى فان استطعت أن تنه عنى في حياتى والا فلا تعجز في حفظ حرمى بعد وفاتى فقال عبد الحميد ان

الذي ارتقى به أرفع الأمر ثلاث وأحضرهما إلى دماء ذي الإلواء الكحبي يعفخ الله أو أقل معك
فامسك مناه وأعاد عليه القول بانه فقال والمودون هههم اذا عاهدوا والصارين في
الأساه والصره وحير الأس ولم يزل يههه حتى قتل ودلث في آ حراعتين وثلاثين ومائة وله
تسع وسبعون سنة وقتل موصير فريه من صعيد مصر وهو آ حرم أولك بي أمية وكانت مدة
دواتهم ثلاث وتسعين سنة واحد عشر سهر أو أيا ما هو رب عبد الحيد إلى قربه يعرفه شمس
فأحى في يها بدل عليه وحمل إلى أبي اله أس السعاح بأمان فلم يحط عمده وذكركم منهم أن
سجده من بي أمية دخلوا على أبي اله أس السعاح وفيه الحرس ششام من عبد الملك فأخ
ه إليه أبو اله أس بالنظر فأمر أرى العمد ثلاث مئة أشد وقال

ه شمس أولك وهو أولنا ه لاساديك من مكان مستحق

والعمرات ينساوا سحت * محكمات العرا بقدر وثيق

وأعنه ذلك منه وأجلسه معه في السرور واقعد أصحابه حوله عينا وقفا لا وتحدث معهم فسرروه
على ذلك فبما جدم فقد تون ادخل عليهم سدس من مأون فأشد السعاح العصيدة إلى
أولها س عر الدين وستمار عليها حتى أعمها فقال السعاح يا أس شسام كيف ترى شاعرنا فقال
لأسعاح أن ساعرا بالشعر من ساعركم وأكثريانا وأصف لنا ما فقال السعاح وما قال ساعركم
فقال دل لوجهك الحت والافبال منقلة * ألههم بركت عر الماهر
لايعشون اذا تحت محالهم * رين الحالس فرسان الرباير
فاجرت ديبا السعاح وجات به حبه كانت قد سكنت ثم صر على شد العمر وقال
ماعت أمية أن يحاور هاشم ه هها ويذهب ريدها وحسينا
كلا ورب محمد ومليكه ه حتى يصاد كهورها وحورها

ثم قال لهم قوهوا إلى مهوركم ثم دعا لائه وسعين رحلا من أهل حراسا فأعطاهم
الحش وقال اسد حورهم فشد حورهم عن آخرهم قال سديف والله ملرحت من الامار حتى
وأيتهم علقين نعر ايمهم قد سكت الكلاب رؤسهم ودخل اسمعيل الملقب سديف المذكور
على السعاح وعنده سليمان بن ششام من عبد الملك وقد ادناه وأعطاه يده وعلمها وأما رأي
سديف ذلك اقبل على السعاح فقال

يا أس عم السبي انت صاه ه استسناك اليقيس الحليا

ياوصي السم لنا كركنا اله ه وقد كت لاله يدوصيا

لايعربك ما يرى من حصوع * ارتحت الصلوع داء دوبا

بطن الهص في القديم فاجني ه ساتاني فلوهم مطويا

فصع السف وازع السوط حتى * لا يرى فرق طهرها موبا

وقام أبو العباس ودخل وأد المديل قد إلى في عمن سليمان ثم حر فشد ودخل شمس عبد
الله على عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بعد ما ولي الخلافة وراحم أو هو أس ارسع
وعشرين سنة في ربيع الاحرسه بعتين وثلاثين ومائة وعندهما أرحل من بي أمية وهم
حلموس معه على المساندة وقام إليه وأسد يقول

اصبح الملك ثابت الاساس * بالهايل من بني العباس
طالبوا وترها ثم قسفرها * بعد ميل من الزمان وباس
يا كريم المظهرين من الرجا * س وياراس كل طود راسي
لاتقيان عبيد شمس عشارا * واطعن كل رقبته واواس
ذلتا الظهور التودد منها * وبها منهكم جزا الواسي
واقعد غاطي وغنا سواي * قريهم من نادى وكراي
انزلوها بحيث انزلها الله * بيدار الهوان والانعاس
واذ كروا صراع الحسين وزيد * وقيلا بجانب المهراس

فامرهم عبد الله فشدخواو بسطت القسط عليهم وجلس عليهم اودع ابا طعام وانه يسمع
انبيهم وعو يلهم فلما فرغ من طعامه قال ما كتب اكاكة هي اها ولا امر اولا اطيب في نفسي
من هذه ثم خرج في طلب بني امية في اقطار الارض ان وجد حيا قتله وان وجد قبرا انقشه
واحرق من فيه ثم اتى دمشق فدخلها وقتل في جامعها يوم جمعة في شهر رمضان نحسين الفان
بني امية وهو اليهم كانوا قد استجاروا بالجامع فلم يجبرهم ولما وصل الى الرصافة اخرج هشام من
قبره فضر به مائة وعشرين سوطا حتى تناثر لحمه وقال انه ضرب ابني سستين سوطا فظلموا وقوله
واذ كروا صراع الحسين اى الحسين بن علي رضي الله عنهما حين قتله يزيد بن معاوية وقتلته
مشهورة وقوله * وزيد حاصل قصته ان الامام زيد ارضى الله عنه فله في سنة اثنتين وعشرين
ومائة بالسكر وفه فارسل هشام بن عبد الملك الى عمار بنته يوسف بن عمر الثقفي فلما قامت الحرب
بينهم على ساقها انهزم اصحاب زيدوا في في جامعهم يسيرة فقاتل اشد القتال ولم يزل يقاتل حتى
اصابه سهم في جبهته فمات منه ليلا فدفنه اصحابه ثم دل يوسف على قبره فاخرجه وقطع راسه
وارسله الى دمشق فعلق وصلبت جثته عارية فتدلت سرته حتى سترت سوانه وقيل ان
العنكبوت نسجت عليه حتى سترت عورته وذلك في السنة التي ظهر فيها ولم يزل كذلك الى
ايام الرايد بن عبد الملك فامر بها فحرق ومات هشام سنة خمس وعشرين ومائة في ربيع الاول
وله من العمر ست وخمسون سنة وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة وعشرة اشهر واما
بقوله وقيلا بجانب المهراس المراد به حجرة بن عبد المطيب سيد الشهداء رضي الله عنه واما
نسب قتله ابني امية لان ابا سفيان رضي الله عنه قاد الجيوش يوم احدث قتال المسلمين والمهراس
ماه باحدث قتاله في غرر الخصاص قال الساظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

نصب المنصب او هي جسدی * وعنائی من مداواة السقل

النصب بفتح النون والصاد المهملة التعب والاعياء والمنصب بفتح الميم وكسر الصاد وزان
مستحد العلوة الرفعة وقوله او هي جسدی اى اضعه فهو يتيه مدى بالمسرة كما هنا وقوله
وعنائی بفتح العين والمد اى تعبي ورتكابي ما يشق على وقوله من مداواة اى ملاطفة وملاينة
السقل اى الارذل وهذا المقرر بركبه مستفاد من المصباح فقوله نصب مبتدأ وجملة او هي
جسدی خبره وقوله وعنائی مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده او خبره محذوف لدلالة ما قبله عليه
اى او هي جسدی ايضا وفي بعض النسخ جلدی اى بجلدی وتصبری (تمه) سئل معاوية

اس ابي عبيان رضى الله عنهما عن الهذلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعلم موصوفه ولا يعلم
 معرووفه ولذلك قال بعضهم شهادات الاعمال اصدق من شهادات الرجال وقال الاصمعي السجستاني
 هم الذين لا يألون عافوا او قيل فيهم وقال يحيى بن اكرم هم الذين لا يعيهم ما صنعوا ولا ينع
 الاحم ولا يقول لا انا الى مدحت او دمت فقال با هذا استرحمت من حيث تعب الكرم
 وقال بعضهم هم الذين يكافئون على العمل الحسن بالصحيح كما ينبغي ان رحلا يقال له حامي
 مرة احد فصاح قال له باسرة من امة لمعات ائمه وصاقت تتر منته در عاقر باه همام واحسن
 اليه فلما بلغ باسرة الخيل الى سياتها ساءها منه فتركة حتى نام واعتاله اىة له وصار
 العرب تقول كرم من باسرة (وحكى) انه اثار مالك من خيتمه المحمدي على بي النبي فاستاق منهم
 ابتلاوا طعوا اذله الاعنة ليطاموه هامة فلم يهدروا عليه ولا وصلوا اليه ثم انه فكر في ذلك
 اعمهم عنده فحلى ما كان في يده وولي به صرا فسادوه وقالوا ان امانك معارف ولا ما معك فوجد
 فعانت حميلا فاعزل واث الدمام والحمياء فعمل فلما اطاعه ان وكن احذته في تمام فوفو
 عليه وتلقوه عدا وهداشان الاسافل (وقد ورد) ان الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ا
 جمع الله الاولين والاخرين رجع لكل عادروا و قيل هذه عذرة فلا وقيل ان رضى الله عنه
 السلام من باسار يطارد حبيسه وهي تقول له والله لن اجدك حتى لا يذهب عني لا يذهب عني
 او لمك ما قطعها عني عيسى وعاد ووجد الحية في يد الرجل فحسوة فقال لها و بحتك اذ
 ما كنت تهو ابي قالت يا روح الله انه حلف لي وعذروا به مع عذرة اقبل له من عيني وقال عدا
 كرم الله وجهه الزوايا هل العذر عذرو العذر باهل العذرة فاعادوا العذر يصح في كنه
 من المواطن ولا عذر لعادروا لا حاشي فانه في عذر الحوائص قال الناطم رحمه الله تعالى وبعها
 به آمين **فصل في قصر الآمال في الدنيا** **فصل في دليل العقل في قصر الآمال** **فصل في دليل العقل في قصر الآمال**
 اى قصر آمالك في طلب الدنيا فانك اذا وجدت ذلك حرت اى طعرت بكل حيرة واشتد لياعسا
 كمال عقلك لان تقصير الآمال دليل على كمال العقل ففعل الغافل تقصير آماله في الدنيا والتفكر
 الى الله سبحانه وتعالى صالح الآمال ولهذا اذل بعضهم قصر الآمال من الله سبحانه وتعالى من قصر
 آمله رذلو يتولد من طول الآمال السكل من الطاعة والتسوية والتوبة والرضا
 والديان لا احره والقسوة في القلب وقلة من قصر آمله قل همه وقبور قامة لاه ادا اسعص
 الموت احتشد في الطاعة ورضى بالعايل وقال ابن الحوري الآمال مذموم الا للعلماء والاولياء
 لما العوا والاصه واوقى الامل سر لطيف لانه لولا الآمال لما علم احد بعيش ولا مات بهمة
 ان يسرع في عمل من اعمال الدنيا قال صلى الله عليه وسلم اعما الآمال رجسة من الله لا مني ولولا
 الآمال ما ارضعت أم ولد لها ولا عرس عارس شهرارواه المحطية عن اس رضى الله
 والمدهوم من الآمال المستر سال فيه وعدم الاستعداد لآخر الآخرة عن سلم من ذلك لم
 نار الله وورد في دم الاستر سال الى الآمال حديث اس رضى الله عنه من الشقاء خمود العبي
 وقبرة القلب وطول الآمال والمحرص على الدنيا رواه الرازي في فتح الساري وقال في نفسه
 العاقل روى عن قتادة عن اس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يهرم من اس آدم
 كل شئ الا ان ان المحرص والآمال وروى علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال احرص

أخاف عليكم اثنا ن طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسى الآخرة واتباع الهوى
 يصد عن الحق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاح هذه الامة بالزهد واليقين
 وهلاك آخرها بالاجل وطول الامل اه واعلم ان السبب في تقصير الامل وعدم الاسترسال
 فيه هو تذكري الموت والقبور والثواب والعقاب وأحوال القيامة قال صلى الله عليه وسلم أكثروا
 من ذكر هادم اللذات فإنه ما ذكر في قليل الاكثر ولا في كثير الاقله أى ما ذكر في قليل
 من العمل السالح الاكثر ثوابه ولا في كثير من الامل الاقله وعن ابن عمر رضى الله عنهما
 قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار يا رسول الله من
 اكس الناس قال أكثرهم للموت ذكر أو أحسنهم له استعدادا أولئك الأكياس * وروى
 أن امرأة شكت إلى عائشة رضى الله عنها قساوة قلبها فقالت لها أكثرى من ذكر الموت
 فقامت ذلك ففرق قلبها وقال عبد الله بن عتبة عدت رجلا مريضاً فلما قدمت عنده قالت كيف
 تجدك فأشدد يقول

خرجت من الدنيا وقامت قيامتى * غداة أقل الحاملون جنازتى
 وعجل أهلى حفر قبرى وصيروا * خروجى وتهيلى اليه كرامتى
 فكانهم لم يعرفوا قصورى * غداة أنى يومى على وساعى

وقال نابت البناتى رحمه الله دخات المقابر لازورا القبور واعةت بهر بالموتى والتفكر فى البعث
 والندور واعظ نفسى لعلها ترجع عن النى والغرور فوجدت أهل القبور صموتا لا يتكلمون
 وفردا لا يتزاورون فأبيت من مقامهم واعتبرت بأحوالهم فلما أردت الخروج إذا بصرت
 من يقول لى يا نابت لا يغرنك صموت أهلها فاسكنهم فيها من نفس معتبة أو منعمة وپروى ان
 بعض المتعبدين أتى قبر صاحب له كان يألفه فوقف عند رأسه وأشد يقول

مالى مررت على القبر ومسالما * قبر الحبيب فلم يرد جوابى
 أحبيب مالك لا تحيب مناديا * أمليت بعدى خلة الاصحاب

قال فهتف بى ماتم من جانب القبر يقول

قال الحبيب وكيف لى بجوابكم * وانا رهين جنادل وتراب * كل التراب ههنا سنى فندسكم
 ونجيت عن أهلى وعن أصحابى * وتمزقت تلك الجلود صفائى * يا طامسا البست رفيع ثياب
 وتساقطت تلك الانامل من يدى * ما كان أحسنها الخط كتاب * وتساقطت تلك الثمنيا بالؤلؤا
 ما كان أحسنها الرجواب * وتساقطت تلك النعيمون على الثرى * يا طامسا نظرت بهم احبابى
 وقيل مردود الطاقى بأمرأة تبكى عند قبر وهى تفسد وتقول

عدمت الحياة فلانها * اذا أنت فى القبر قد أوسدوكا
 وكيف ألدطعم الكرى * وهى أنت فى القبر قد أفرردوكا

ثم قالت يا ابتاه باى خبيد الذود أو لا فخر داود مغشبا عليه من كلامها * وقال مالك بن دينار
 أتيت القبر ورعى سبيل الزبارة والتذكروا والتفكر فى الموت والاعتبار فتمنيت من يخبرنى
 عنهم خيرا أو يقص لى من آثارهم أمرا فقلت شعرا

أتيت القبور فتباديتها * فإذن المعظم والمحققر

واين المبدل سلطانه * واين العرير ادا ما افقر

قال ودويت من بين القصور تعاونوا جميعا ولا تخشعوا * وماتوا جميعا واضحواعبر

وساروا الى مالك عادل * عرير مطاع ادا ما ار

واسا ئلى عن اناس مصوا * امالك فيما مضى معتبر

قال مالك فرجعت اكي بالدموع العرير واغترت بذلك اى اعصار وقال الا صمى كت سم

التمسكى في القصور واتلى بقراءة الحكمة الى عليهم افراب ضررا على صنف وعلمهم

لوح مكتوب عليه هذان الميتان الاقل لماش على قبرها * عة قول باشيا هذات سا

ميتهم يوم الميريطه * كما سيد صانتهم وطنا

وما احسن ما قال بعضهم الموت لادمه فاستعدله * ان اللبيب يدكر الموت وشغل

فكيف يلهو بعش اولاده * من التراب على حديه شعول

وفي هذا قرب من قول الناطم رحمه الله تعالى وبمعناه آمين

يقول من يطلبه الموت على * عزة محدير بالوجل يجل

العرة تكسر انعي المحمة العلة و صمها بطلق على اول الشهر وغيره وتطابق على الواحد في

الحماية على الحين وتطلق على الدياص الذي في الحمة اذا كان ووق الدرهم به العرة في

الوصوه افاده في المصاح وفيه ايضا هو حدير بكذا معى حديق وحقيق وفيه ايضا وحل وحل

هو وحل والاي وحلة من باب تعب اذا حاف اه وهذا الميت كالتعليل للميت الذي قبله

اى اعما امرتك بتقصير الامل في الدنيا لانك معمول من هذه الدار قطعوا لا تدري اين يكون

الاستقال فالالا اى بلنا الاستعداد للرحيل وعدم الركون الى الدنيا قال بعضهم من علم ان الموت

بارله وابق انه في عسكر الموت استعدله من الاعمال الصالحة ما يدفع به بعض سله فاه

لا يدري متى هو بارله وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الموت لامة له لكي يستعدوا

له ويصبروا على شدة الداء الى هي ايسر واحسن من معاناة الموت جعلنا الله واما كم من

حافه وعمل له آمين وروى عن حارس عدا الله الا صارى ان رسول الله صلى الله عا وسلم

تخذ ثواب من امر ائبل ولا حرح فانه قد كانت فهم الا حايث ثم انشا يحدث وقال حرح

طائفة من بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا الرضايان ثم دعوا باحتى يحرح لنا بعض الموتى

فيصبرنا عن الموت فصاروا ثم دعوا رهم ويمامهم كذلك وادار حل حرح عليهم من قبره رايه

وعال باهؤلاء ما اردتم والله لقد مت منذ عشرين سنة وان مرارة الموت ما ذهبت منى الى الان

وكان بين عبيده انما استجود وعس الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال شدة الموت

وكرر به الى المؤمن اسد من ثلجائه صرقة بالسيف وروى عن عدا الله من مسعود له قال

ارأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قب ير دانه ان عبيده يشرح صدره للاسلام وقال ادا دخل

الدورق العلام الله هم وان شرح قيل وهل لذلك من علامة قال نعم التحاق عن دار العرور

والا بانه الى دار الحسا ودوا الاستعداد للموت قبل موله وقال عمر بن الخطاب رضي الله

الاحسار حدي من الموت فقال كانه عس شوك اذ حل حوق رحل فاحدت كل شوكه

عروى ثم حنهم اوحل شديد الحذب جديبة شديدة مطع مهابا مطع وانقي ما بقي وقال الذي صلى

الله

إليه وسلم لم يطلب اليه ما تعامون من الموت ما كاتم من الحماصينا أبا داود كران عيسى
 إليه السلام كان يحيى الموتى باذن الله فقال له بعض الكفرة أنك يحيى جديدا العهد بالموت ولعله
 لم يكن ميتا فأحى لنا من مات في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا أحى لنا سام بن
 نوح فجاءه الى قبره وحلى ركعتين ودعا الله تعالى فأحيا الله تعالى سام بن نوح فاذا برأسه ومحيته
 في انصاف فقال له ما هذا الشيب وان الشيب لم يكن في زمانك فقال سمعت النسااء فظننت
 أني القيامة فشاب رأسي ومحييتي من الهية فقال منذ كم أنت ميت قال منذ أربعة آلاف
 سنة فما ذهبت عنى سررات الموت وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال ما من
 نفس بريرة ولا فاجرة الا والموت خير لها فان كان بريرة فقد قال الله تبارك وتعالى وما عند الله خير
 لا لبرار وان كان فاجرة فقد قال الله تعالى انما غنى لهم ليزدادوا انما ولهم عذاب مهين * وروى
 عن عبد الله بن مسعود عن ابي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أى المؤمنين أفضل قال أحسنهم
 خلقا قيل أى المؤمن أكيس قال أكثرهم للو تذكروا واحسنهم له استعدادا وقال صلى الله
 عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على
 الله عز وجل الامانى يعنى المغفرة قاله في تزييه الغافلين والله در الملاح حيث قال في قصيدته
 اتق الله وقصر أملا * وارص من رزقك بهما حصلا * ليس في الدنيا خلود لئلا
 ان من يطلبه الموت على * غرة منه جدير بالوجل
 قال الناعلم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

يغيب وزرغبنا تزدينا فن * أكثر التردد أضناه الملل
 أمر الناعلم رحمه الله تعالى بالغيبة عن الناس فقوله يغيب بكسر الغين المجهمة أى اعتزل الناس
 ولا يتخالطهم ثم أمر بالزيارة لهم بقوله وزرغبنا بكسر الغين المججمة أى يوما بعد يوم هذا هو المراد
 بزيارة الغيب وانكسر المراد هنا أن لا تغيب زمنا طويلا بين الزيارتين ثم علل الامر بزيارة
 الغيب بقوله فن أكثر التردد على الناس أضناه الملل أى أمره رضاملا لزاما والملل السآمة
 والخجور وهذا البيت مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم زرغبنا تزدد حيا وهذا يختلف
 باختلاف الناس فيه فبعضهم تسن زيارته كل يوم بأن علمت أنك اذا غيبت عنه يوما يشقى عليه ذلك
 وبعضهم يوما بعد يوم وبعضهم بعد اسبوع الى غير ذلك فتستحب زيارة الاخوان والعلماء
 والصالحاء على حسب ما يقتضيه الحال لان ذلك مما يورث النجبة في القلوب مع حصول الثواب
 المحزى لا رفى السامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم أى عبد زار أخا في الله تعالى الا نودى أن
 طيب وطابت له الجنة اه وقال في غرر الخصال ما نصه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عادي رفا أوزار أخا نادى ما دأب طيب وصاب مشاك وتبوات من الجنة منزلا ولقد أحسن
 من قال امش يا لودعمر يا واهش ميلير وأصلح بين اثنين وامش ثلاثة أميال وزرأ خافى الله
 وقال بعضهم الافراط في الزيارة عمل والتقريط فيها غفيل وقالوا ربما كان التقالى أى
 التساقط في كثرة التلاقي وقالوا قلة الزيارة أمان من المسال وقالوا كثرة التعاهد سبب
 التبعاد ولقد أحسن بعضهم في قوله

عليك باغياب الزيارة انها * اذا كثرت صارت الى الهجر منك

المبران العت يشهدان * و يستل بالايدي ادا هو اسكا

وعما يكون ساء الله تبياد الرض لمبران المسلم ادا عاذا حالم بول في حديقته الحمة في رجع
 قيل يا رسول الله ما حديقته اسما قال حماها وما يعنى اللطيف البار في عيادته
 بحديث السلام وتقليل الألم وتحليل القيلام * وحكى أن عمرو بن العلاء رضى الله عنه
 مرض فعاده بعض الاصدقاء له فأطاعه فقال ما د طئت قال اريد أن اسامرك في فانات
 معاني وأمانتي والعساو به لا تدهك مسهر والسلا لا يدعى أمام والله أسأل أن يبرئ لاهيل
 العافية الشكر ولا هل الدلاء الصرفة وحكى بلة قال دخلت على امرأة أعوده فطابت والحففة
 في السؤال فقال ادن فتوت فاستدنى

حق اليادة يوم بعد يومين * ومطمة مثل لخط العين بالانفس

ويكفي في أدب العيادة ما يحكى أن الفصل من يحيى اعتل فكان اسمعيل بن صبح يعود ولا يريد
 على السلام عليه بالدعاء ثم مصرى فتسأل المحاسب من حاله وما كثر مشيرته ويومه وكان
 غيره يطيل المحول ولما جرى الفصل قال ما عاد في عاتى هذه غير أن صبح وتيسى أن جاء
 المريض أن يسره ولا يكون كيهض السداء كما حكى أنه دخل جصى على عروقة من الربر يعود
 لما قطعت رحله لا كله أصابته اقبال له أقطعت رحلك قال نعم فالجيد ثم قال له أو جعلك شديد
 قال نعم فالجيد ثم قال لا نعم فالت لو أيت قوامه ليم أن الله قد قطع رحلك ويدك وأعنى
 مصرك ودق صلبك فمكن مصاب عروقه بعد أكثر من مصابه مما قطع من حسنه فأس هذا
 الخلف من عيسى بن ملحمة من صدر رضى الله عنهم فانه دخل على عروقه هذا يعود لما أقطعت
 رحله فقال والله ما كان عندك للصراع لا لاسما ولا كمن بعدك للخير وبوالك المساق ولئن
 أعلم ما الله اهلك اعدا بقى لسا أكثر سمعتك وصرك ولسانك وعقلك ويدك واحدى رحلك
 ومال يا عيسى ما عراى احد عمل ما عرى به * ودخل رجل على من اص يشكر من راسه فقال
 لا فله لا صير ادا رايتم المرص هذا فاعساوا ايديكم منه * وعاد آحرمر يصا فقال قال ورجع
 الركسه فقال ان حر براد كرى تذهب عى صدره ونفى عذره وهو * وليس لدا الركنى
 دواء * فقال المريض اير عجزك ذهب كما ذهب صدره وعاد آحرمر يصا فقال لا فله آحرمر الله
 ورحمهم تسكم قالوا له لمعت بعد فقال يموت أن شاء الله تعالى وعاد آحرمر يصا فلما خرج
 من عنده قال لا فله لا فله ما عراى هذا كما علمت في فلا مات وما علمه منى وعاد آحرمر يصا فلما
 خرج قال لا فله آحرمر الله واحسن عراه كم * والوايه لم يموت قال عرفت وليكني شيخ كبير فلا
 استطيع الهوص في كل وقت واحاف ان يموت وعجز عن الهوى ولا عراىكم به وعاد آحرمر نقصا
 فقال ما تشكى قال وجع الحاصرة قال والله كانت عله الخفيات بها فعليك بالوصية ما اخي
 فدعا المريض ولده فقال يا بني اوصيك بهذا الاندعه يدخل على بعد هذا اه قال الباطم
 رحمه الله تعالى وبه فماته آمين

*(حديث محمد السلف وأبرك عمده * واعتبر فصل العتي دون الحال) *

اي اصبر العد ويحمد السيف وأبرك صر به دعمه وكسر العين المعجمة اى بوعائه الذي يدخل
 فيه لان الصبر مقرون بحمده دون عمده كما قال الشاعر

انتهز الفرصة كي يقتل بها * فالعلم درنافع في حمله
وخلصه من سيفه وترك غمده * فالغصن مقرون الرجاء بحده

وهذا الجول على ماذا كان العدو صائلا على نفسك او ممالك قترده بالانخف فالانخف فاذا
لم يكن رده الا بالسيف فخذ بحده دون غمده ولا اثم عليك لا في الدنيا ولا في الآخرة ويحتمل ان
يراد به الحكيم المرحوم فيكون في كلامه ترغيب في الجهاد والغزو الذي هو فرض كفاية على
المسلمين فمن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبدا لله بن رواحة
في سرية فوافي ذلك يوم الجمعة فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اُحرق
أصحابي وقد قُتل أصحابه فلما صلى رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن رواحة مالا لم
تعد مع أصحابك فقال أحببت أن أصلي معك الجمعة ثم اُحرق يا صاحبني فقال له لو انفتحت مافي
الارض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم * وعن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لغدوة أو روضة في سبيل الله أفضل من الارض وما عليها ووقف الرجل في الصف الاول
أفضل من عبادة ستين سنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة عين بكيت من خشية الله وعين بكيت عن محارم الله وعين
حسبت في سبيل الله وروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السيف مفاتيح
الجنة قال واذا التقي الصفان في سبيل الله تربت الحو والعين فاطلعن فاذا أقبل الرجل قال
الله انصر الله الله الله الله انصر الله انصر الله انصر الله انصر الله انصر الله انصر الله انصر الله
بكل قطرة تخرج من دمه كل ذنب هو عليه وتنزل عليه اثنتان من الحو والعين فمساها الغبار
عنه * (وحكي) * أن رجلا جليبا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كما تراني
يهم الوجه فنتن الرمح غير زكي الحسب فاني امان فانت حتى أقتل قال أنت في الجنة فأسلم
ثم أقدم القتال فاقتموا فلما انتصروا القوم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقتموا اخوانكم
فقتلوا فقالوا يا رسول الله ذلك الحبشي قتل في وادي كذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم معهم
فما أشرف عليه قال اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحتك وزكي حسبك وأعرض عنه
فقالوا رأيناك أعرضت عنه فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت أزا وجهه من الحو والعين
انتهرني حتى بدت خلاخيما وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا أوصيائه وأطيعوا أوصيائه وأطيعوا أوصيائه وأطيعوا أوصيائه
أنا كل من أيسألت ثم تأوى الى قتاديل معلبة تحت العرش وعن عوف بن مالك الأشجعي من
أراد أن يكون غازيا فاجاهد في سبيل الله بالسنة فليحافظ على خصال عشر أولها ان لا
يخرج الارض والدين وثانيها ان يؤدي أمانة الله التي في عنقه من الصلاة والزكاة والحج
والكفارات ثم يؤدي أمانات الناس التي في عنقه من المظالم والغيبية وقول الزور وناله ان
يدفع الى أهله ما يكفهم قدر راقته ورابعها ان تكون فقته من كسب حلال فان الله تعالى

لا يقبل الا مينا وحامها ان يعص و يطيع اميره ولو كان عبدا حشا بعد ما كان امرا عليه
وسادسها ان ودى حق رفيقه و يسمع في وجهه كماله فيه و يحرسه اذ امرض و يقوم في حوائجه
وسابعها ان لا يؤدى في طريقه مسلما ولا معاهدا و ما بها ان لا يفر من الرحمة و راسدها ان
لا يعمل من العبيدة شيئا يدل القسمة فانه على حال ومن يعمل يأت عمال يوم ايمانه و عاشرها
ان يريد بالعر و يصره المومن فانه في تلبية العاطلين (و قوله واعتبر وصل العبي دون الخلق) أى
احد العلم عن و حذره من أهله كاشا من كان سواء كان فقيرا او صا مالا كالأول و كالأول
صبر الفاضل اذا كان و غير الان شأ العلماء العاملين قله الدرس في أيديهم وكذلك اذا قام
به فقر آخر وى كه صبره في الاعمال الصالحات و ارسكانه به من المناسبات لان صبر ذلك
عليه لا على غيره كما قال تعالى من عمل صالحا فلنحبه ومن اساء فلنعابه و قوله دون الخلق هم
الحماء الموهلة مع حله قال في المصباح و الخلة ما لم لا يكون الامن و بين من حسن و واحد
و الجمع حال من علة و عرف انه أى لا تنظر الى الخلل أى الملامن الفاحرة على شخص
حامل لان هذا احد اربابى لاطال حخته قال في عرائض طرعا و به من أى سعيان
رضى الله عنهم حالى اس ارض لعدوى المحيط و ارد راء و به من لا س اوس ذلك في وجهه و قال
يا اير المؤمنين ان الله لا يكمالك و اعيايك كلك من فيها و كمال الرجل اذ به لا يباهم
أشد أى وان كنت أنواى امة و ليست صبر و لا من صبح كان
فان في اعداه في وى لعتى و صاحة و لى غير الخمان

و اراد به من الاعراب صيانة اسان و ارد راء الرجل محبة حاله و أى أن يكلمه فقال ما لك
يا عيسى بن مارية و اساء الكلاب حرقه و نى لاطه ارى ولم تسألوا عن مكه و احسارى ثم
استدق قول امره يعصى و ما كلك و وى الى هذا اللب اللب اللهم
فان قد صبر راده و ورثته و ما بعد راف كما رى الدوهم

و دخل كه رى عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان في اول خلافته فاجتمع به عبيد ال كبير
يا امير المؤمنين كل عدو به واسع العناشع الماء على الامم انتم اشد و قال

ترى الرجل الضيف فتدريه و فى انواه اشد صور و وى كلك الظير و صلبة
و صاف ط لار حل الظير و ما عظم الرجل لم يرب و وى كركم و حمر
فمعت به من المالك و امره بصله حقة و كان كرهذا قصير اخذ الا لعل طوله صروع الال
لعصره و كان اذا دخل باب عبد الملك يقول له حبي راها طأطأ راسك فلا يمدسه السقف
ثم يكلمه قال عبد الملك بن عمر و قدم على الا حمر من يس الكوة ابلغ الراس من اركب
الا ان ما ل الدق ما في الحمة طاحط العيين حبيب العارض و لكه كان اذا سكام جلا
عن دعه سائر العيوب و وى وى وى من الخطاب رضى الله عنه الى الا حمر و صلبه الوعد
والا حمر مله به أه و كركم عمر القوم و اشد طعه و سكام بكلامه البليغ المسبب و لم يزل
عنده فى ايامه الى ان موته من الرياسة ما كان له ما الى ان فارق الدنيا اه قال الاظم

الله تعالى ونفعنا به آمين

لا يضر الفضل اقلال كما لا يضر الشمس اطباق الطفل
هذا البيت في قوة التعليل لقوله واعتبر فضل الفتى دون الحمل اى لا يضر أهل الفضل والعلم
الاقلال وانفق كما ان اهل الفضل وكثرته لا يضر الشمس فقوله كما لا يضر الشمس اطباق
الفضل تنظير وتوضيح لما ذكره من ان الفقر والاقلال لا يضر أهل العلم والفضل فانه مادامت
الشمس موجودة فانهار وجود الطفل بالضاء المهمة آخر النهار وقد سمت العرب ساعات
النهار باسماء فاولها البكور ومن طلوع الفجر الى الشمس ثم الشروق ثم الراد ثم الضحى ثم الظهر
ثم الزوال ثم الاصيل ثم العصر ثم الغروب قاله في شرح لامية الطغرائى عند قوله
يجدى اخيرا ويجدى اول اشرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
وما احسن قول الملاح في تحميمه

انما المرء بعلمه * ليس بالاموال يحوى عظما * وكذا الفضل كرزق قسما
لا يضر الفضل اقلال كما لا يضر الشمس اطباق الطفل
قال الناظم رحمه الله * (بلك الاوطان عجز ظاهر * فاعترب تلقى عن الاهل بدل) *
اى تعلقك بالاطمان جيع وطن وهو مكان الانسان ومقره عجز ظاهر لكل احد فاعترب اى
سافر عن وطنك ودارك تلقى اى تجد بدلا عن اهلك لان الله سبحانه وتعالى لا يزال فى عون
عبده سواء كان مقيما او مسافرا ووقف الناظم على انه يبدل بالسكون على لغة ربيعة والافهو
مفعول تلقى وفي هذا البيت اشارة الى انه يحب الرحلة او تستحب فى طلب العلوم والفوائد فمن
لم يجد معلما يعلمه فى بلده ما يحتاج اليه من امور دينه ومعاشه فليرحل وجوب فى الواجب وتنبها
فى الذنب وبالفقد رحل سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام للاستفادة من الخضر عليه السلام
ورحل جابر بن عبد الله الانصارى مسيرة شهر الى عبد الله بن اوس فى حديث واحد ورحل
عبد بن الحرث من مكة الى المدينة فى مسئلة واحدة واعلم انه يحصل للانسان فى غربته فوائد
عظيمة كما يدل

تغرب عن الاوطان فى طلب العلى * وسافر فى الاسفار خمس فوائد
مرحبه هم واكتساب معيشة * وعلم واداب وصحبة ما جدد
فان قيل ان حروف الغربة مجموعة من اسماء دالة على الهلاك او ما يؤل اليه فالغيب من غرور وغم
وغلبة وغرة والراء من روع وردى اى هلاك والباء من بلوى وبوس ووارو هو الهلاك والهاء
من هوان وهول وهم وهلاك اوجب بان محل ذلك اذا كانت الغربة فى غير طلب المعالى
والفوائد واما اذا كانت لذلك فهى افضل من الاقامة فى بلده وعلى هذا يحمل كلام الناظم
رحمة الله تعالى والله در القائل

كثرة المكث فى المنازل ذل * فالسيد الشهيد من يتغرب
فاز به فى العلا وكفاء * بالتقى والجهد صب تغرب
وفى كلام الناظم رحمه الله تعالى حث على طلب الرقعة وتصريح بانها لا يحصل الا بالجهد
الاجتهاد وتفارقة موطن الدل والهوان فان الذل فى الاقامة والعز فى الارتحال ولبعضهم

ولا يقيم مدار الدل يالهما * الا الادلان غير المحي والوند
 هذا على الحسب منوط برصه * ودايشع فلان في له أحد
 وقوله عمر بن الخطاب المهملة الحجاز والوند بكسر التاء واحد الا وندوا والحسب بضم
 وسين مهملة النون والرة بضم الراء الحمل العالي ويرقى بكسر المثلثة أي يرق اه قال الناطم
 رحمه الله تعالى ورحمه الله آمين

بلا فمكت المساء بيني آسا * وسرى الندر به الدر اكتمل
 اشار الناطم رحمه الله تعالى الى ذكر مثالين في غاية الحسن بوصفهما ما ذكره من الامر
 بالعربة ومعارفه الاوطان احدهما ان المساء الصافي من الاكدار اذا استمر في حمل واحد
 من غير ورود ماء آخر عليه يصير آسا أي معبر امتنا فال في المصباح اس المساء وبان ما بان
 فعند غير فلم يشرب وهو واس على وزن فاعل واس أساء وهو اس مثل تعبت تعما فهو تعسفة
 اه نادرهما انه لولا عربة القمر وانتقاله من منزله لم يحصل له ذلك الكمال والسرف والنور
 والندر القمر له كماله ولكن مراد الناطم اللال والله در الحسن من على الطعرات حيث قال
 ان العلى صدقة وهي فالة * فيما تحدث ان العرقى النقل

لوان في شرف المأوى بلوغى * لم تترج الشمس يوما دارة الحمل
 والمعنى ان التجارب افادتني علما صادقا ان العرقى النقل لم تخلف دليلا على ذلك بقوله لوان
 في شرف المأوى البتة أي لوان في الافاق ماله كان ولو كان شرعيا بلوغ ما يتمناه الانسان لم
 لم تزل الشمس مقيمة في أشرف بروحها ولعصم

فالو امرالك كبير السيرة بهذا * في الارض تدر لسطورا وترتحل
 فقل لم لم يكن في السيرة فائدة * ما كانت السبع في الارواح تدهل
 اول تخارفي والدمع حارى * ولى عيرم الرحيل الى الديار
 دري ان اسير ولا سوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
 وللصعدى رحمه الله سافر تحدرت الماعز والعلى * كالدرسار وصار في التحيل
 وكذا هلال الافق لوزك السرى * ما فارقتة معرفة الا مصان
 قال الناطم رحمه الله تعالى

بلا ايها العائب قولى عاشا * ان طيب الورد مودبا لمخل
 اشار الناطم رحمه الله الى في هذا البيت والابيات له مع الى بعده الى دفع الاشخاص
 المعربين عن طمعه العائنين له حسدا وبعضا وعادا أي ايها العائب قولى لا تبعه لانه لا ماري
 لك الى عيبه واعباصته أمت لان راحته طيبة جدا يعني ايها العائب في الدس ان سمعها سمع
 سول واتعاطا فهي اذكي من رائحة الورد وانت ايها العائب بمنزلة الحفيل في كونك اذا سمعت
 بالواضع اعرضت عنها وما ديت من سماعها كما ان الحفيل اذا سمع رائحة الورد تأدى كذبها
 ورعها ذلك لوقته والحفيل بضم الحيم وتبع العين المهملة الحرام وجمعه جعلان مثل صرد
 وصردان اه والحرام بكسر الحاء وسكون الراء المهملين بعدهما موحدة في المصباح
 ايضا الحرام بضم دوديه سال هي ذكر أم حسن اه وأم حسن بالحاء المهملة بعدها باء موحدة

بالتصغير قال في المصباح أيضاً أم جبين بلغة التصغير ضرب من العطاء منتنة الرمح قيل سميت
 أم جبين أعظم بطنها أخذت من الاحيين وهو الذي به استسقاء قال الازهرى ام جبين من
 حشرات الارض تشبه الضب اه وقوله ضرب من العطاء بكسر العين المهملة وبالظاء
 المشددة مدود قال في المصباح أيضاً العطاء بالمدة أهل العالية على خلقة سام ابرص وهو
 كبار الوزغ والعطاية لغة نعيم وجمع الاولى عطاء والثانية عظايات اه قال شيخنا في حاشيته
 على الموزنية والبحر باء بالمدحيوان على قدر القطاة أو قريب منها ومن شأنها أنها تستقبل
 الشمس وتدور معها كيف دارت فهي تطلب الشمس أبداً في حين تبدو وتحرف بوجهها اليها
 حتى إذا استوت الشمس ارتفعت على أعلى الشجرة ونحوها فإذا صار قرص الشمس فوق
 رأسها بحيث لا تراه اصابتها مثل الجنون الى أن تميل الى جهة الغرب فتراجع بوجهها اليها
 مستقبلة لها ولا تحرف عنها الى أن تغيب فإذا غابت الشمس طلعت معاشها في الليل كله الى
 الصباح وهذا الحيوان يشبه رأس الحمل له أربعة أرجل كسام ابرص وسام كسنام
 البعير ويتلون بالالوان الجميلة المختلفة قال بعضهم وهذا الطائر الذي هو الحرباء موجود في بلاد
 الشام كثير اذ كرم من رآها ناساً اذا وقع عليها ثوب أبيض صار لونها أبيض أو أصفر صار لونها
 أصفر مثله وأنها اذا رأت ذبابة على الأرض وهي على الشجرة التقطتها لسانها الطول لسانها
 اه قال الامام القزويني في عجائب الخلق لما كان الحرباء خلقاً بطيئاً النهضة وكان لا بد له
 من قوت خلقه الله على صورة تجيئة نحاق عيفة تدور الى كل جهة من الجهات حتى يدرك
 صيده من غير حركة في بدنه ويبقى كأنه جامد ليس من الحيوانات ثم أعطى مع السكون خاصية
 أخرى وهي أنه يفتش كل بلون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يخلط لونه بلونها ثم إذا قرب
 منه ما يصطاده من ذباب وغيره يخرج لسانه ويخطفه بسرعة كلحق البرق ثم يعود الى حالته
 كأنه جزء من الشجرة وخلق الله لسانه بخلاف المعتاد ليحلق به ما بعده بثلاثة أشبار ونحوها
 وإذا رأى ما يخاف منه تشبكه بكل شيء يخاف منه كل ما يرى منه من الجوارح ويكرهه بسبب ذلك
 التلون فتستلون الى حشرة وخضرة وصفرة وما شاءت وهو ذكروا الجمع الحسراي والانتى حرباء
 اه قال الناظم رحمه الله تعالى آمين

لا بد عن أسهم لفظي واستمر * لا يصيبك سهم من ثعلب

عند بضم العين وسكون الدال أمر من العود أي الرجوع وحرك بالفتح لاجل النظم أي أرجع
 عن أسهم لفظي واستمر منها لئلا يسهام مصيبة لا تخطي أبداً كسهام بني ثعل بضم المثلثة وفتح
 العين المهملة بطن من طيئ مشهورون بجودة الرمي وقد أكثر الشعراء من نسبة الرمي الى بني
 ثعل قال الطغرائي في لاميته * اني أريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة من بني ثعل
 وابعضهم وحى من كنانة قد رموني * بمباحوت الكنانة من سهام
 اذا انتضوا وما ثعل أبوه * رموك بكل رامية وراى
 كنانة الاولى القبيلة المشهورة والثانية وفاء السهام وانتضوا بالصاد المعجمة تراءوا والابن
 الساعى رحمه الله فاصبح الظني اذا الظني را * مخجل البدر اذا البدر كل

فارسي فاداحاف سطا * مطرة لاد مطرف من نعل

وهذا البيت كالمنا كيد لا ليت الذي قبله لانه لما قال ايها العالم سقولي عائدا ان الخ امره في
البيت بالعود والرجوع عن التعيين سطمة لانه من قيل العينة الخيرية وهي سهام مع
مهلكه اصحابها اهلاكا اكثر من ادلاك سهام ي عمل الحسية وقد تقدم الكلام على الصلة
تس العينة والعينة عند قول الاطام من عن النمام واهم مرة اليك قال الناطم رجه الله تعا
(لا يبرك ليس من وي * ان الحيات ايا يعترل)

اي لا يجده سلك ليس اي سهوله من ذي اي شاب قوي والمراجه هنا اي يخصص كان وشه
الناطم رجه الله تعالى وشمل غيرهم على ذلك بقوله ان للحيات جمع حية ايا يعترل اي
يتخص به ويتابعه فله وقد شبه الاطام رجه الله تعالى في هذا البيت والبيت الاخر
دعسه باسياء لسة في دعسها فانه يطعمها فالناطم رجه الله تعالى وان كان ليسان دانه هياوا
سطوة تتحشى وحركتد على قوة دانه وحذر رجه الله تعالى من تلك السطوة فقال لا تع
بلمبي فتخترى على سبب ذلك فان لمبي اذا اعصفتي بصير كاي الحمة ومن المعلوم ان اوان كان
لرجه في دعسها فاهام فآل في وقته وساعته اه قال في عبرر الحماض ما نصه قال دعسه
ان كان في محالطة الناس حير فان تركهم اسلم قال بعض لرهان لرحل ان اسه طعت ار
تكون بينك وبين الناس سور من حديد فاقول وان كان في الحماضه الاوس فان في العزل
السلامة وقيل لبعصهم ما تحب في الملوه قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شره
ويقال العرلة عن الناس تنق الحلالة وتستمر العامة ويدفع مؤنة المكافاة في الحقوق وتدل
بعض الرهاد لو ان الدنيا ملئت سباعا وحيات حادة تاولر في واحد من الناس لمحه ويأكل
استعد من شرار الناس وكن من حيارهم على حذر وقال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك
فيه وصاروا سوكا لا ورق فيه وقال سليمان الناس اربعة اقسام اسود ووثاب وثنا السود
والاسود الملوك والوثاب الصغار والعالم المهادون والصاب الموثون به شيء كل من
يراء وقال دعمر الصادي لبعض احواله اقلل من معرفه الناس وانكر من عرفتهم منهم
ان كان لك مائة صديق فاعرج منهم تسعة وسبع وكن من الواحد على حذر اه والله در المعال
اياك ان تصطفي عن ترى احدا * ولا شئ يارى في حاله ابدا
ولاس الرومي رجه الله

عدوك من صديقك مستعاد * فلا تستكثر من الاعداء

فان الاء اكثر ما راء * يكون من الطعام او الشراب

وقال معهم ورهاني في الناس معروفيهم * وطول احتقاري صاحبنا بعد صاحب

فلم ترى الايام حلا سرق * مساديه الاساءة في العواف

وما كتب ارحوه لدفع ملعة * وليكن قد كان احدي الدواب

وقال الاسر عن شق الانسان فيما و به * ومن أين للعرال الكريم صاحب

وقد صار هذا الناس الاقلهم * دانا على احسان يان

فان الناطم رجه الله تعالى

بَلَا أَنَا مَثَلُ الْمَاءِ سَهْلٌ سَائِعٌ * وَمَتَى مَخْنُ آذَى وَقَتْلُ بَلَا
 مَثَلُ الْمَاءِ الْكَثِيرِ فِي كَوْنِهِ لَا تَغْيِرُ بِقَوْلِ الْحَاسِدِينَ وَالْأَعْدَاءِ الْعَائِبِينَ لِنُظْمِي كَمَا أَنَّ
 الْمَاءَ الطَّهْرَ وَلَا تَغْيِرُ بِالْخَيْفِ الْوَاقِعَةَ فِيهِ بَلْ يَسْتَمِرُّ عَلَى الظُّهْرِ بِهِ كَمَا هُوَ مَنصُوصٌ فِي الْفُرُوعِ
 وَفِي كَوْنِهِ سَهْلٌ الْإِخْلَاقُ سَائِعٌ الْمَذَاقُ لَكِنْ إِذَا آذَانِي شَخْصٌ وَتَغَيَّرَتْ عَلَيْهِ وَتَوَسَّلَتْ إِلَى
 اللَّهِ فِي أَخْذِ حَقِّي مِنْهُ يَأْخُذْهُ اللَّهُ عَاجِلًا مِنْ حَسَنِ ظَنِّي فِي رُبِّي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا أَنَّ الْمَاءَ وَأَنَّ
 كَانَ مَذْأَبًا فَرَأَى وَشَرَّ أَبَاسًا نَعْلًا كَنَّهُ إِذَا سَخَنَ بِالنَّارِ وَخَرَجَ عَنِ الْحَمْدِ وَالْإِسْتِدَالِ آذَى وَقَتْلُ
 فِي الْحَالِ كَمَا هُوَ مَحْسُوسٌ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّاسَ ظَمُّ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَغَارُ عَلَيْهِمْ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَدَاؤَتْهُ
 بِالْحَرْبِ أَيْ مَنْ عَادَاهُ مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِ وَلِيًّا لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِفْقُ جَرَى بَيْنَ الصَّدِيقِ وَالْغَاوِرِ وَبَيْنَ
 الْعِيَّاسِ وَعَلَى وَكَثِيرٍ مِنَ الْخَدَايَةِ مَا جَرَى وَالْكَلُّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْيَانُ وَقَوْلُهُ فَقَدْ دَاؤَتْهُ
 بِالْحَرْبِ بِمَدَامُزَةٍ أَيْ أَعْلَمَتْهُ بِأَنِّي مُحَارِبٌ لَهُ أَيْ أَعْمَلُ بِهِ مَعَامِلَهُ الْمُحَارِبِ مِنَ الْقِتَالِ عَلَيْهِ بِمُظَاهَرِ
 الْقِتْمَةِ وَرَوَا الْجَلَالِ وَالْعَدْلِ وَالْإِتْقَامِ وَالْإِفْقُ الْعَدْلُ لَا يَتَصَوَّرُ مِنْهُ مَحَارِبَةٌ لَرَبِّهِ لَانَّهُ فِي أَسْرَ خَالِفَةٍ أَه
 فَإِذَا تَوَجَّهَ الْوَلِيُّ إِلَى رَبِّهِ فِي شَيْءٍ أَجَابَهُ وَنَصَرَهُ كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَثْنٌ سَأَلَنِي لَا عَظِيمَةَ وَلَثْنٌ
 اسْتَعَاذَنِي لَا عِزَّةَ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعِبَادِ وَالصَّالِحِينَ دَعَاؤُهُمْ بِالْغَوَافِلِ بِمَا يُوَافِقُ الْخَوَابَ
 أَنَّ الْجَابَةَ تَتَنَوَّعُ فِتْنَارُهُ يَقَعُ الْمَطْلُوبُ بَعَيْنُهُ عَلَى الْغَوْرِ وَتَارَةً يَتَأَخَّرُ عَنْكَ فِيهِ وَتَارَةً تَقَعُ
 الْجَابَةُ بِغَيْرِ الْمَطْلُوبِ إِذَا كَانَ أَصْلَحُ أَهْ قَالَ النَّاسُ ظَمُّ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى

بَلَا أَنَا كَالْخَبْرِ وَزُصْعَبُ كُسْرُهُ * وَهُوَ لَيْنٌ كَيْفَ مَا شِئْتَ أَنْفَتَلُ بَلَا
 أَيْ أَنَا كَالْخَبْرِ الْخَبْرُ زَانٌ فِي كَوْنِهِ لَيْنٌ وَمَعَ ذَلِكَ صَعْبُ الْكُسْرِ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَذْيَتِي
 أَتَوَكَّلُ عَلَى رُبِّي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَوِّقْ وَشَدِّقْ بِهِ تَعَالَى كَمَا أَنَّ الْخَبْرَ زَانٌ وَأَنَّ كَانَ لَيْنًا فِي
 نَفْسِهِ صَعْبٌ فِي كُسْرِهِ فَلَا يَدُومُ الْإِسْتِمَاعُ عَلَيْهِ بِالْقُدُومِ وَيُخَوِّهُ كَمَا هُوَ مَحْسُوسٌ وَسُئِلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
 وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّيْخَ غَرِيبَ الْوَرْدِيِّ صَاحِبَ الْمَنْظُومَةِ كَانَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ
 الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ كَمَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الشَّرْحِ مَبْسُوطًا نِعْمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَجَعَلْنَا
 مِنْ أَنْبِئَانِهِ قَالِ النَّاسُ ظَمُّ رَجَاهُ اللَّهُ

بَلَا غَيْرَ أُنِي فِي زَمَانٍ مِنْ يَكُونُ * فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ الْمَوْلَى لِأَجْلِ
بَلَا وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرْدِيِّ أَكْرَامُهُ * وَقَلِيلُ الْمَالِ فِيهِمْ يَسْتَقِلُّ *
 لَمَّا ذَكَرَ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ لَهُ رَائِعَةٌ ذَكِيَّةٌ كَرَائِعَةُ الْوَرْدِ بَلْ أَعْلَى لَمَّا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْمَوَاطِظِ الْجَمِيلَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالتَّحْقِيقِ وَأَرَادَ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى نَشْرَهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ لِأَجْلِ
 أَنْ يَزِدَ دُثْرَ بَابِهِ بِكَثْرَةِ أَنْبِئَانِهِ الْخَاشِعِينَ عَنْهُ اسْتَنْتَى وَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي زَمَانٍ لَمْ يَكُنْ قَابِلًا لَمَّا
 يَرِيدُهُ مِنْ نَشْرِ الْعُلُومِ وَظَهَارِ الْفَضَائِلِ بَلْ هُوَ فِي زَمَانٍ أَقْبَلَ أَهْلَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَعْرَضَ عَنْ
 الْآخِرَةِ وَنَقَلَ فِيهِ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ وَلَوْ كَانُوا أَجْهَلَةً عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ فَصَاحِبُ
 الْمَالِ عِنْدَهُمْ عَزِيزُهُمْ مَقْبُولُ الْقَوْلِ وَأَمَّا قَلِيلُ الْمَالِ فَهُوَ الْحَقِيرُ الْمُسْتَقِلُّ بِالذَّلِيلِ الْمَهَانِ

الذي لا يسمع له كلمة والله در العائل

ان العبي اذ اتاكم بالخطا * قالوا اصدت وصدقوا ما قالوا * واذ العقر اصاب ما اواكاهم
احطات يا هذا وقت صلا * ان الدراهم في الاماكن كلها * تكس والرجال مهانة ونجلا
وهي الاسان من اراد صاحبة * وهي السلاح من اراد قتالا
وقالوا اذا افتقر الرجل اجمعه * من كان يائسه واباهه العطن من كان يحسه وادا اذ بع غيره
يذهب اليه ومن كان له صار عليه والله در العائل

يعدو الفقير وكل شيء ضده * والارض تعلق دونه اناها * وتراه عتوبا ليس عليه
ويرى العداوة لا يرى اسبابها * حتى الكلاب اذ ارات دائرة اصب اليه وحركت اذانها
واذ ارات يوما غير اغاريا * نعت عليه وكثرت مياها
وقال عبد الملك بن صالح رب حسب دمه العقر والله در العائل

العقير يري يا هوام دري حسب * وقديب ودعير السيد المال
وقالوا العقر يحرس لسان العطن من * ويحمله عرياني داذته ما احسن ما ناله منهم
ولا ربح العطن الذممة كالعبي * ولا وضع العطن الشريعة كالعقر

قاله في عذر الحسا من وكلام الامم ربه الله تعالى بالذممة لما كان في زمانه وهو آخر الزمان
السابع واول الناس وكان في الحقبة زمان الحبر والعقل والسيادة حصوم مساو كان فيه
محدثون وبقها واصولون ومسككون ويحومهم من علماء الاسلام هسا ملك برما ساهدا
الذي تقدمت فيه الهلا على العصاة والاسرار على الاحياروا قرصت فيه العلماء وانكته
وه الامر وصار الفاضل فيه على ديه كاله اص على الحبر وحطى فيه العواد والمتعبرون كما
قال الشاعر
حذر ميا من الزمان بهم * قدم الدل والكريم نادر
ما من عاش بالهسيبة حوبا * وحطى من يعود او يفتهم

فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانته واما اليه راحه من وفي الجامع السعير قال صلى الله
عليه وسلم انكم في زمان من ترك مسككم عشر ما امر به هلك ثم ما في زمان من عمل منهم بعشر
ما امر به يجارواه الترمذي عن ابي هريرة قال الماوى انكم ايها النعماني في زمان الامن وعمر
الاسلام من ترك مسككم ديه عشر ما امر به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هلك اي
وقع في الهلاك لان الدين فيه عر يروق انصاره كثرة فانترك تقدمه يمدد عر يمدد يمدد
يصعب منه الاسلام ويكثر فيه الطلوع ثم فيه العشق وتعل اسار الدين وحيد لا من عمل
مهم اي من اهل ذلك الزمن عشر ما امر به يجالاه المقدور ولا يكف الله نسا الودها
اه قال الساعط ربه الله تعالى

(كل اهل العصر عروا * منهم فارك تعاسل الخيل)

اي جميع اهل العصر اي الدهر الممور وهو عصره رمى الله به هلكا ثم مضى با عمرهم
العين المضممة اي لم يحرب الامم ورواه العتي الذي لا عقل له ثم امان على كل من لا حيرة ولا
عقل له ولا راي ولا عمل صالح ثم انه ربه الله نص على نفسه فانه عر بقوله واداهم بعد دخول

التضحية السكية وهو قوله كل أهل مصر غير فواضعال بهز وجل ومن المعلوم أن من
واضع لله رفعه ثم أمر بترك البحث والظرف في أحوال الخلق بقوله فانترك تفاصيل الجمل
أي اترك تفاصيل الأشياء المجهولة المجموعة وعليك بنفسك فاجتهد في خلاصها بالأعمال
الصالحات ولا تنظر إلى عيوب غيرك لأنه تضيق للزمان فيما لا يعينك ومن حسن إسلام
المرء تركه ما لا يعنيه ولقد در القائل

حين العرض وايدل كل مال ملكته * فإن ابتذال المال للعرض أصون
ولا تظن منك اللسان بسواة * فعندك عورات وللناس ألبان
وعينك إن أيدت اليك معاييسا * يقوم فقل يا عين للناس أعين
هو أظرف معروف وسامع من اعتدى * وفارق ولكن بالتي هي أحسن

قال بعضهم إذا وجدت تسوية في قلبك وضعف في بدنك وحرمان في رزقك فاعلم أنك تسكمت
بما لا يعينك فكلام الشخص فيما لا يعنيه يقبى القلب ويضعف البدن ويعسر أسباب
الرزق وروى أبو عبيدة عن الحسن أنه قال من علامة أعراض الله عن العبد أن يجعل شغله
فيما لا يعنيه ومرحسان بن أبي سفيان بعرفة فقال متى ينبت هذه ثم أقبل على نفسه وقال
تسألين عما لا يعينك لا عاقبتك به وم سنة فصامها في شباط ما يعنى وما لا يعنى
والذي يعنى الإنسان ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبعه من جوع وبرويه من
دش ويستر عورته ويعف فرجه وتكون ذلك مما يدفع الضرورة دون ما فيه التذوق ونعم وما
يتعلق بمساده مما فيه ثواب والذي لا يعنى هو ما لا تدعو الضرورة اليه من اللعب والمزول وكل
ما يحل بالمرورة والتوسع في الدنيا وطالب المناصب والرياسة وحب المهددة وتكون ذلك مما
لا يعود عليه منه نفع آخرى فانه ضياع للوقت النفيس الذي لا يمكن أن يعرض فائته
وقال بعضهم ما لا يعنيه هو ما يخاف فيه فوات الاجر والذي يعنيه هو ما لا يخاف فيه ذلك وقال
بعضهم ما يعنيه هو ما يعود عليه منه منفعة لدينه أو دنياه الموصلة لا آخرته وما لا يعنيه عكسه
وهو ما لا يعود عليه منه منفعة لدينه أو دنياه الموصلة لا آخرته بخلاف دنيا تقطعه ونفسه عليه
آخرته وهذا آخر كلام الناظم رحمه الله تعالى والمجد لله أولا وآخرنا لنتكلم على
ملأثة أسات ليست من كلام الناظم لكتهم من القافية والوزن تضمنت الصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والسادة المتقدمين فاخترنا الكلام عليها اتية
الفايدة بل هي الفايدة العظمى لأنه صلى الله عليه وسلم باب الله الأعظم قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وهي هذه

(وصلاة وسلام ألبا * النبي المصطفى خير الدول)

أي ودعا بخير وأمان من جميع الآفات ثابت كل منه ما بدأ أي دهر أطول لا ليس بمعدود
لأنه أي كائن النبي المصطفى أي المختار خير أي أفضل الدول جمع دولة من لدن آدم إلى يوم
القيامة أه فائدة في اللغة الدعاء بخير وهو المراد هنا وفي الشرع أقوال وأفعال مفتحة
بالكبر محسنة بالتسليم بشرائط مخصوصة والصحيح أن الله تعالى يزيد نبيه رفعة بصلواتنا

عاشق من علق بنوى جمع عاشق وهو المفرط في المحبة ويطلق على الذكرو الانثى فيقال رجل عاشق وامرأة عاشقة ايضا كما في المصباح وقوله الى أين الحى متعلق بنوى وأمين بفتح الميم أى جهة اليمين كما في قوله صلى الله عليه وسلم الامين فالامين وأما بضم الميم فهو اليمين والحى هز لقبيلة من العرب والجمع أحياء وسميت به القبيلة لحمايتها بالسالكين فيها وقوله وما غنى التشديد اذا ترجم بالغناء وقوله رمل بفتح الراء المهملة وفتح الميم هو نوع من أنواع النغم بالرهاوى والحسينى والحجازى والعربى والرصد والسبكاه وما أشبه ذلك من أنواع الاهوية وفى قوله غنى رمل اشارة الى بحر هذه القصيدة فبعض من بحر الرمل كما تقدم فى صدر الكتاب بخاتمة * روى أبو طحمة رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يرقى فقلت يا رسول الله ما رأيتك كالיום أطيب نفسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالى لا تطيب نفسى وقد جاء فى جبريل عليه السلام الساعة فقال لى من صلى عليك من أمتك صلاة كتب له بها عشر حسنات وحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أخيط شيئا فى المحرقة سقطت البرة وانطأ المصباح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من ضياء وجهه فوجدت البرة فقلت ما أضو وأوجهك يا رسول الله فقال يا عائشة الولد لمن لم يرى يوم القيامة قال فقلت ومن الذى لم يرك يوم القيامة آل البخيل فقلت ومن البخيل يا رسول الله قال الذى اذ كرت عنده لم يصل على * وعن نسي بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة ليلة الجمعة أو يوم الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وبعث الى ملكا يدخل على قبرى فيخبرنى باسمه ونسبه فاكتبه عندي فى صحيفة بيضاء وروى عن النسي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرح عن مكروب من أمتى ومن أحيا بسفى ومن أكر الصلوة على * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النسي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على فى كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى ذلك الكتاب وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على تعظيما لحق خلق الله عز وجل ملكا من ذلك القول أحد جناحيه بالشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مغروزان فى الارض السابعة وعتقه تحت العرش فيقول الله تعالى له صل على عبدى كما صلى على نبيى فهو صلى عليه الى يوم القيامة * وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بقبرى ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلى على الا قال المالك كان يحيين له غفر الله لك فيقول حلة العرش وسائر الملائكة جوارا للملكين أمين ولا أذكر عند أحد فلا يصلى على الا قال المالك كان لا يغفر الله لك وتقول حلة العرش وسائر الملائكة جوارا للملكين أمين وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال أكركم على صلاة أكركم فى الجنة أزواجا * وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على مائة مرة ترحمت النار عنه وروى انه اذا كان يوم القيامة وضعت حسنات المؤمن وشيئا منه فتنزل صحائف من عبد الله يرض على حسناته فتخرج حسناته على سيئاته فيقول

الله تعالى هذا ملائكتي محمد بن عبد الله ما يراكم ويعلم الكذبة في ربه ودر العالم

لاحد من لايه دولتي * وليس لي اذهر حد وبقي

وہ کان مٹی مذہباً و متصراً • حقاً رسول اللہ قدس سرہ النقا

وَيَا دُورِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَوْرِي بِهِ تِلْكَ يَشْعِلُ لِمِ رَاهِ حَصَا

وروی چار من عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحتج وأمسي

وقال اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واحمد محمد صلى الله عليه وسلم عماما مبر

أجله أتبع سبعين كاتباً الفصاح ولم يكن له عليه حق إلا أداء وعمره ولوالديه وبمشرع محمد

وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَاقُ الْبَابِ وَإِنَّ الرَّحْمَنَ لَشَدِيدُ

فَقَضَّ عَيْنَيْهِ وَطَرَأَ نَابَ الْحَزَنَةِ رَأَى مَلَكُوهُ بِالْأَلَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَمَّالُ آيَاتِهِ هَلْ يَجْعَلُ

حلماء هو اعلمك مي فعال بهم نعام دريتك فلما حيا الله حواء وركب فيه الشيء وقاب

یاد روضی بہا علی اللہ سانی ادع مہرہا فقال یارب و مہرہا قال ان تصلی علی

صاحب هذا الاسم ما نره قال ان فعلى بروحها قال نعم فصل ادم على النبي صلى الله عليه

والمعاليه مره فكل ذلک لله فیروحه الله تعالى بها والله ذیر العباد

وَأُولَئِكَ أَمْهَرُ أَهْلُ دَارِ أَيْ حَوَاقِدِ ۝ وَبِأَنَوعٍ لِّمِثْلِ مَا لَمْ يَكُنْ

عليك وكان ذلك مبرها * والخوارج من ممال ومكر

وروی ان اصحاب الحدیث یا توں یوم القیامۃ میں ارحم فیہ قول اللہ تعالیٰ بحسب الہام

فصحوالهم واهم كبرياءه الى الله عليه وسلم في الدنيا بعد ما يقيم

أدحاهم الحمة وقال بعض الصوفية كان لي حارم، فـءلى بمـءة لا يعرف من مـءة

وكتب اعطه فلا يقبل وأمرها الموت فلا يعمل ولما مات رأته في المنام

عليه من أجل المحبة أساس الاعتراف والاحترام فقالت لهم: ليت هذه الميراث وهذا المقام

فقال: حضرت يوماً مجلس العلم فسمعت المحدث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

رفع صوته وحمته الحمة ثم رفع المحدث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروى

سوف يرفع القوم أصواتهم فعبره أجمعيا في ذلك اليوم فكان نصيبي من عبدة السلام

الحاد على بن عبد الله الحمة والله القائل

انشئت من بعد الصلاة تهتدي * صل على الهادي الشيرازي

بادور من صلی علیہ فامہ و یحوی الامان بالبعیم السرمدی

يَا دُومَاسَاوَا عَالِيَه فَتَطْعُرُوا * مَالِدُشِرُو الْعِشْ مَالِي الْأَرْدُ

صَلُّوا لِيهِ وَارْعُوا أَصْوَابَكُمْ ۝ يَوْمَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ قَسَلٌ الْعَذَابِ

وَيَحْصِلُكُمْ رَبُّ الْإِنَامِ بِعَدَلِهِ * وَأَفَاصِلُ الْحَمَاتِ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

صلى عليه الله حل حلاله • ملاحق الآفاق بمسح العرق

ومن مسائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كان لها ولد مسروق على ربه وكانت

تأمره بالبروتيهاده من العشاء والمسكر والقضاء والعدرا عاب عليه حسات وهو يصبر على ما كان

بعضهم عليه أمه حزنا فريدا وقلنت أنه مات على غير الملة فتمت أمه انراة في النوم فرأته
بعذب فازدادت عليه حزنا فلما كان بعد مدة رأته وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرورا
فسأله عن حاله وقالت له يا ولدي اني رأيتك تعذب فجم نلت هذا الخير فقال يا أماء اجتاز رجل
مصرف على نفسه بالتربة التي أنا فيها فطر الى القيور وقصر في البعث والنشور واعتبر بالموت
فبكى على زلته وندم على خطيئته وتاب الى الله تعالى وعقد التوبة معه أن لا يعود ففرحت
لنوبته ملائكة السماء ثم انه لما تاب وعلم الله صدق نيته تاب عليه فقرأ شيئا من القرآن وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات وأهدى ثوبها لاهل التربة التي أنا فيها فقسم ثوبها
عائنا فإني من ذلك جزء فغفر الله لي وحصل لي من الخير ما ترى يا أماء ان الصلاة على
الذي صلى الله عليه وسلم نوري الملوب وتكفير للذنوب ورجة للأحياء والاموات وقد قيل في
بعض الروايات ان للصلين على سيد المرسلين عشر كرامات احدها من صلاة الملك العفار الشانية
شفاعة النبي المختار الثالثة الاقتداء بالملائكة الأبرار الرابعة مخالفة المنافقين والكفار
الخامسة تهاوي الخطايا والاوزار السادسة قضاء الحوائج والاولار السابعة تنوير الظواهر
والاسرار الشامنة النجاة من النار التاسعة دخول دار الأبرار العاشرة سلام الملك الغفار
وروي انسان بعد موته وعليه حلقة وعلى رأسه تاج مكل بالجوهر قليل له ما فعل الله بك قال غفر
لي وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة فقيل له بماذا فقال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروي ان مسرفا من بني اسرائيل لمسابات رموه فاوحى الله لموسى على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام ان شمله وكفنه وصل عليه فاني قد غفرت له قال يارب وبم ذلك قال انه فتح
التوراة فوما في جديفها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فعلى عليه فغفرت له بذلك وراى بعض
الصالحين صورة قبيحة في النوم فقال لها من أنت قالت أنا عملك القبيح قال لها فم النجاة منك
قالت بكثرة الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم وجعل بعض الصالحين كل ليلة على نفسه
عددا معلوما يصل عليه على النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم فأخذته عيناه ليلة قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم داخلا عليه فامتلا بنبته نور فقال له مات هذا الفم الذي بكثرة الصلاة على أقبله
قال فاستحييت فأدبرت له خدي فقبله فانتبهت فاذا البيت نفوح مسك من رائحته صلى الله عليه
وسلم وبقيت رائحة المسك في خدي نحو ثمانية أيام وحكي أن شخصا كان يكثر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فاستل عن ذلك فذكر أنه خرج ومعه أبوة فيمنها هو وأثم في بعض المنازل وإذا
قال يقول له قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه فاستيقظ فراه كذلك فدخله منه رعب شديد ثم
ثم قرأ أربعة سودان محدقين بآية معهم امرأة من حديد فأقبل رجل حسن الوجه فحذاهم
عنه ورفع الثوب عن رجه ومسحه بيده ثم أنا في فقال قم قد بفض الله وجهه أتيك فقلت من
أنت باني أنت وأمي قال محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجهه أنا فاذا وجهه أنا
ابيض قد فوخته ثم ما تركت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اللهم صل على سيدنا
محمد الذي شرفته على سائر الانام ورفعته الى اشراف محفل ومقام وجعلته دليلا الى دار السلام
اللهم فكمنا امرتنا بالصلاة عليه بلغ اللهم صلاتنا عليه يارب العالمين اللهم احشرنا في زمرة

وَأَحْمَدًا مِنْ قَارِئَاتِنَا وَآلِهِمْ سِرِّيَّتُهُ وَاقْتَدَى بِحِبَابَتِهِ وَاهْتَدَى بِسُنَّتِهِ ۝ اللَّهُمَّ أَوْرِدْ
 حَوْصَهُ وَأَرْبَابَهُ وَوَلَّجْهُ أَمْعَانَتَهُ وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا وَيُدْخِلْهُ فِي مَسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ
 ۝ أَا الْحَلَالَ وَالْأَكْرَامَ وَاللَّهَ سَجَّادَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ (قَالَ مَوْلَاهُ رَجَاهُ اللَّهُ) وَكَانَ الْإِعْرَاقُ مِنْ
 كَانَهُ يَوْمَ أَهْمَ الْمَسَارِكِ سَلَّمَ جَمَادَى السَّابِعَةَ سَنَةِ ١٢٠٥ هـ مِنْ رَمَائِثِهِ وَالْفِ مِ
 هَجْرَةٍ بَنِي حَصْنٍ بِالْأَصْلِ وَالسُّرْفِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ وَطَاعَتِهِ الْعَقِيمَةِ وَدَحْسِ بْنِ أَبِي حَكَّ
 اسْ حَسَنِ سَاطِ الْمَحْسِيِّ الْعَسَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ عَمْرًا لِلَّهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَأَنْ دَعَاهُمْ بِالْمَعْمُورَةِ ۝

بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ تَمَّ طَبْعُ كِتَابِ شَرْحِ لَامِيَةِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ بِالْمَدِينَةِ
 الْكَائِمَةِ تَحْتَ إِمَارَةِ حُرِّ الْمَلِكِ وَكَتَبَ الْعَصْرِيُّ السَّعِيدُ
 وَدَلَّكَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْمَسَارِكِ الْمَوَاقِفِ ثَلَاثَةً
 وَعِشْرِينَ يَوْمًا حُلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْمَعْظُمَةِ سَنَةِ
 ١٢٩٨ هـ وَتَسْعِينَ وَمِائَتِينَ وَهَذَا الْإِلْفُ
 مِنْ هَجْرَةٍ مِنْ حَاقَ عَلَى أَكْمَلِ وَصْفٍ
 وَأَمَّ سُرْفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَالسَّالِكِينَ
 صَلَّى مَوْلَاهُ
 آمِينَ